

# خمسہ ایلے می ہا ریس

FIVE DAYS IN PARIS

DANIELLE STEEL  
ڈانیئل سٹیل

Amly



## المحتويات

7	الفصل الأول
41	الفصل الثاني
53	الفصل الثالث
79	الفصل الرابع
91	الفصل الخامس
111	الفصل السادس
119	الفصل السابع
135	الفصل الثامن
147	الفصل التاسع
169	الفصل العاشر
191	الفصل الحادي عشر
197	الفصل الثاني عشر

## النقص الأول

كان النقص في باريس دافلاً على نهر غير اعتيادي حين هبطت الطائرة من مطار شارل ديغول. توقعت الطائرة قرب الباب تماماً، وبعد حسم الحظ، والحقيقة في يده، كان بيتر هامبكل يسير في المطار وهو يتنعم حين وصل إلى صف الجمارك، على رغم حرارة النهار وعند الأشخاص المرحبين أمامه في التزل. أحب بيتر هامبكل باريس.

كان يسافر عموماً إلى أوروبا أربع أو خمس مرات في السنة، في سفر نظرية الصيدلانية التي يديرها فملك مراكز بحث في ألمانيا وموسكو وبريس. فضلاً عن مختبرات ومصانع عملاقة في إنكلترا. ومن المنتج دوماً العجزة إلى هناك الأفكار مع فرق الأبحاث لديه، واستكشاف ميل جديد مسبق. وهذا موهبة فوّه الحقيقي. لكن المسألة تعنت تلك هذه المرة، وكانت أكثر من مجرد رحلة بحث أو كشف عن منتج جديد. فهو هنا لولادة "طفله" هناك. حلم حياته. سوف يغير "فيكونك" حياة ونظرة جميع الأشخاص لمعنيين بالمرطبان. سوف يمثل صورة نظرية برامج المعالجة ومبدأ المعالجة الكيميائية في الحلم أجمع. سيكون أحد أهم إسهامات بيتر للجنس البشري. خلال الأربعة أعوام الماضية، عاش من أجله هو، فضلاً عن عائلته. ولا شك هي أنه سيقدر الملايين على شركة ويلسون - دونوفان. والأكثر من ذلك أن دراسات الشركة توقعت أن تتجاوز المكسب خلال تسنوات الخمس الأولى قيمة المليار دولار. لكن ليس هذا المهم بالنسبة إلى بيتر. المهم هو الحياة، ولوعيتها، الباهتة بشدة، التي تومض ببعض الشموع في ليل المرطبان العظيم. وسوف يساعدكم فيكونك. في البداية، بدا ذلك مثل حلم مثالي، لكنهم أصبحوا الآن على بعد إشارات قليلة من النصر النهائي. وكان بيتر يشعر بالعماس كلما فكر في ما هو على وشك الحدوث.

لعمامة الآن، كانت النتائج الأكثر حداثة مثالية. لقد مارست اجتماعاتهم في ألمانيا وبوسطن على نهر رينغ. وكانت للتجارب التي أجريت في المختبرات أكثر أهمية مما تم إنجازها في الولايات المتحدة. لقد أصبحوا وثيقين الآن. إنه لمن الممكن الانتقال إلى المرحلة الأولى من التجارب البشرية، ما إن توافق دائرة الأغذية والأدوية الأمريكية عليه، ما يعني إعطاء جرعة قليلة من الدواء إلى عدد محدد من الأشخاص المتطوعين والصنعي الاطلاق، ومراقبة كيفية تفاعلهم.

تخمت شركة ويلسون دونوفل بطلبها إلى دائرة الأغذية والأدوية الأمريكية في شهر يناير، أي قبل بضعة أشهر، واستناداً إلى المعلومات التي يجري تطويرها الآن، سوف تطلب الشركة وضع فيكونك على "الخط السريع"، والبدء في التجارب البشرية للعقار، وفي النهاية إطلاق الدواء، ما إن تتأكد دائرة الأغذية والأدوية الأمريكية من مدى سلامته وتثبت لها شركة ويلسون - دونوفل ذلك. والواقع أن عملية "الخط السريع" تستعمل لتمزيغ مختلف الخطوات نحو الموافقة، في حالة العقاقير المستعملة في الأمراض المهددة للحياة. وبعد الحصول على موافقة دائرة الأغذية والأدوية الأمريكية، سوف تبشر الشركة التجارب مع مجموعة من مئة شخص يوقعون عاتية على بيانات موافقتهم ويعترفون بالمخاطر المحتملة للعلاج. إنهم مصليون جميعاً بالمرض إلى حد اليأس، وسيكون ذلك أصلهم الوحيد، وهم يعرفون ذلك. ولواقع أن الأشخاص الذين يوقعون على تجارب من هذا النوع يكونون شاكزين لأي نوع من المساعدة تتوافر لهم.

أرسلت شركة ويلسون - دونوفل التقدم بأسرع ما يمكن نحو التجارب السريرية على المرضى. ولهذا السبب من المهم جداً اختبار سلامة فيكونك الآن قبل الجلسة القانونية لدائرة الأغذية والأدوية الأمريكية في سبتمبر، والتي ستضعه على "الخط السريع". كان ميثراً واقعاً تماماً من أن الاختبار الذي يجريه بول لويس سوكارد، رئيس المختبر في باريس، سيؤكد الأخبار الجيدة التي تلقاها للتو في جنيف.

'عسلّة أو عمل، سيدي؟' بدأ موظف الجمارك غير مهتم فيما ختم على حوز سفر بيتر وبالكادلقى نظرة سريعة عليه بعدما تخطى إلى الصورة. كان يمتص عتيق زرقاوين وشحراً ناكثاً ويبدو شاباً أكثر من أحواله الأربعة والأربعين. كانت قميصه ناعمة، وجسمه طويلاً، ويولف معظم الأشخاص على أنه وسيم.

'عمل، فلها بغض تقريباً، "ليكونك"، النصر. للخلاص لكل كائن بشري يكفح ألم العلاج الكيميائي والسرطان.

سلم لموظف جواز السفر إلى بيتر. وحمل بيتر حقيبتة ومشي خارجاً صوب على سيارة لجرة. كان يوماً مشمساً في شهر يونيو، وبما أنه لم يبق شيء أي شيء في جنيف، حضر بيتر إلى باريس قبل يوم مما هو مقرر. لقد أحب هنا، وسيكون من السهل عليه العثور على شيء للقيام به، حتى لو اقتصر الأمر على نزعة طويلة على ضفاف نهر السين، أو ربما سوافق موكله على نقته قبل الموعد الذي حددته، رغم أن اليوم الأحد كان الوقت لا يزال مبكراً، ولم يهلك الوقت بعد للاتصال بموكله. ورغم أن موكله رجل فرنسي جداً، وحاد جداً، وأكثر من صبار من قليل، سوف يتصل به بيتر من الفندق ويرى ما إذا كان جراً، ويرغب في تغيير موعد اجتماعهما.

تعلم بيتر التحدث ببعض الفرنسية على مرّ السنوات، رغم أنه يجري كل أعماله مع موكله باللغة الإنكليزية. لقد تعلم بيتر هاسكل الكثير من الأشياء منذ أن غادر وسط القرب. فقد كان واضحاً حتى بالنسبة إلى موظف الجمارك في مطار شارل ديغول، أن بيتر هاسكل رجل مهم، وصاحب نكاه وتكلف مهمين. كان هاتناً ولطيفاً وقوياً، ويوحى بجو من الثقة. وفي الرابعة والأربعين، كان رئيس إحدى أكبر الشركات الصيدلانية في العالم، لم يكن عالماً وإنما رجل تسويق، تماماً مثل فرانك دونوفان، رئيس مجلس الإدارة. وقبل ثمانية عشر عاماً، وعن طريق الصنفة تقريباً، تزوج بيتر هاسكل من ابنة فرانك. لم يكن ذلك 'خطوة نكحة' من قبله، أو محسوبة سلفاً، وبالنسبة إلى

بيتر، كان ذلك حادثاً نوعاً من القدر جازب حسنه طوال الأحوال الممت الأولى التي عرفها فيها.

لم يشأ بيتر للزواج من كاييت دونوفان، لم يعرف حتى من تكون حين النكاح. عندما كانت هي في التسع عشرة وهو في العشرين، في جامعة ميشيغان. في ليدية، كانت مجرد تلميذة شغراء جميلة في السنة الأولى، لكنه بعد موعنين أصبح مولعاً بها. وكثراً بخرجان معاً طوال خمسة أشهر تقريباً قبل أن يوجه أحدهم ضربة ويقول إنه ثلج ذكي جداً للخروج مع الصغيرة الجميلة كاييت. ثم شرح له الأمر. كانت للوريثة الوحيدة لثروة ويلسون - دونوفان، أكبر شركة صيدلانية في البلاد، شعر بيتر بالإهانة وغضب من كلتي لعدم إخباره بالحقيقة، مع كل سقط ومذاجة شاب في العشرين.

كيف استطعت؟ لماذا لم تخبريني؟ قال لها غاضباً.

أخبرك ماذا؟ هل يفترض بي تحذيرك من يكون لي؟ لم أكن لك تهتم. تلمعت بشدة من عجزه، وكنت خائفة من أن يتركها. فهي تعرف مدى فقره ومدى فقر أهله. لقد أخبرها أنهم اشتروا هذه السنة أخيراً مزرعة الألبان التي عمل فيها والده طوال حياته. كانت المزرعة مزروعة تماماً وخشي بيتر على الدوام من أن يفشل العمل فيضطر إلى التخلي عن المدرسة والسعودة إلى المنزل في ويسكونسين لمساعدتهم.

أنت تعرفين تماماً لي أهتم. لماذا يفترض بي أن أعمل الآن؟ كان يعرفه أفضل من أي شخص آخر أنه لا يستطيع التنازل في عالمها، وأنه لا ينتمي إلى هناك، وإن يفعل أبداً ولا تستطيع كاييت العيش أبداً في مزرعة في ويسكونسين. لقد شاهدت الكثير من تعاليم، وكانت متكلفة جداً حتى لو بدت أنها لا تعرف ذلك. والمشكلة الحقيقية هي شعوره بأنه لا ينتمي هو أيضاً إلى عائلته معظم الوقت. فمهما حاول جاهداً أن يكون 'ولعداً منهم' عند العودة إلى المنزل، سيكون هناك يوماً شيئاً مختلفاً وشيئاً أكثر مذبذبة فيه. كان يكره العيش في المزرعة حين كان ولداً، وحلم بالذهاب إلى شيكاغو أو نيويورك والانتماء

في علم الأعمال. كان يكره جلب الأيقره وتكديس كومات الفخ، وتطهير ثروته بلا نهاية من الامتيازات. لقد ساعد والده طوال سنوات، بعد المدرسة، في مزرعة الأكيان التي كان يديرها والتي أصبحت الآن ملكاً لوالده. وعرف جيم منذ صغره ذلك. في النهاية، عليه العودة إلى المنزل، حين ينتهي من الكلية، ويساعدهم. كان يعني ذلك، لكنه لم يكن يبحث عن مخرج سهل. كان يأس في القيام بما يجتر به فعنه، وتصل مسؤوليته، وعلم محاولة القيام بأي حرق مقصودة. لظالما كان ولداً جيداً، حسب قول أمه، حتى لو عني ذلك تحب الأكل، بالطريقة لصعبة. كان يرغب في الكفاح لكل شيء أراد.

لكن حين عرف بيتر من تكون كاتي، بدا أنه الارتباط بها أمراً خائفاً. معها كان صافاً، بدا ذلك مثل مخرج سهل، مثل رحلة سريعة إلى القمة، مثل طريق مستقيمة. ومهما كانت هي جميلة، أو كان مغروماً بها، عرف أنه لا يستطيع فعل أي شيء. حيال ذلك، فقد كان مصراً جداً على أن لا يظهر بتكل شهواني، بحيث تفصل بعد أسبوعين من معرفته هويتها الحقيقية، ولم ينجح أي شيء قلقة له في تغيير رأيه. شعرت هي باضطراب شديد وكان هو مغروراً من حمارتها أكثر مما استطاع الإقصاح لأمهها. كانت هذه سنته الجامعية الثانية، وسوف يعود في شهر يونيو إلى المنزل لمساعدة والده في ويسكونسين. رغبة في تصيف، قرر أخذ إجازة من الجامعة طوال سنة كاملة لمساعدة والده في الإطلاق جيداً في العمل. فقد عاشوا من شقاء قلبي في العام الفائت، وراى بيتر أنه يستطيع قلب المعادلة باعتماد بعض الأفكار الجديدة والتخطيط الجديدة التي تعلمها هي الكلية.

والواقع أنه كان باستطاعته فعل ذلك، لو لا استدعاه للخدمة العسكرية وعرض إرضاءه إلى غيتام. أضفى عاماً كاملاً بالقرب من ذا نيلغ، ثم جرى إرساله للعمل مع الاستخبارات في سايبرن. كانت هذه مرحلة مربكة بالنسبة إليه. وكان في الثانية والعشرين من عمره حين غادر فيقتلم، ولم يجد أيًا من الأجوبة التي أوفدها. لم يعرف ما الذي يجتر به فعنه لبقية حياته، ولم يشأ

للعودة للعمل في مزرعة والده، لكنه رأى أنه يجدر به فعل ذلك. فقد ترقيت أمه فيما كان في فيتنام وعرف كم كان الأمر صعباً بالنسبة إلى والده.

ما زالت أمله سنة جلمعية واحدة، لكنه لم يشأ العودة إلى جامعة ميتشيفان مجدداً، إذ شعر نوعاً ما أنه أصبح كبيراً عليها، وكان مرتبكاً بشأن فيتنام أيضاً، فالبلد الذي أراد كرهه، والذي عذبه كثيراً، أصبح يعشقه يدل ذلك، وشعر قطعاً بالألم حين غادره. فقد أقام بعض العلاقات العاطفية الصغيرة هناك، ولاسيما مع الموظفات في الجيش الأميركي ومع فتاة فيتنامية شابة فائقة الجمال. لكن الأمور كانت متعبة كلها، وتكررت العلاقات بلا ريب بحقيقة مفقدها أنه لم يكن أحد يتوقع العيش في اليوم التالي. لم يتصل أبداً بكاتي دونغان مجدداً، رغم أنه تلقى منها بطاقة معاينة ثم تحويلها له من ويسكونسين. لقد فكر بها كثيراً عند وصوله إلى دا لاغ، لكن بدا أنه أنعم مرسلتها أكثر بساطة. ماذا يستطيع أن يقول لها؟ آسف لأنك لست غنية وأنا فقير... استمتعي بحياتك في كونكتيكت، وأنا ماعرف لروت في مزرعة الألبان البقية حياتي... إلى اللقاء...

لكن فور عودته إلى المنزل، اتضح للجميع في ويسكونسين أنه لم ينسجم مرة أخرى مع الوضع، رآه عليه راقده للبحث عن عمل في شيكاغو، والواقع أنه وجد واحداً بسهولة في شركة تصويق، وراح يذهب إلى الجامعة في الليل، وقال شهادته، وكان قد بائس للتو في وظيفته الأولى حين ذهب لحضور حفلة أقامها صديق قديم له من ميتشيفان، والتقى بكاتي هناك. لقد انتقلت للجيش في شيكاغو هي أيضاً وكانت على وشك التخرج من نورث وسترن، وحين شاهدها للمرة الأولى مجدداً، نجحت في حبس أنفاسه. لقد كانت أكثر جمالاً من أي وقت مضى، فقد مضت ثلاثة أعوام منذ أن شاهدها للمرة الأخيرة، وأسبب بالهول حين أدرك أنه على رغم مرور ثلاثة أعوام على إيجال نفسه للبقاء بعيداً عنها ما زالت رؤيتها تجعل كل شيء يرتعد داخله.

"ماذا تفعلين هنا؟" سألها بعصبية، كما لو أنه يفترض أن تكون موجودة



فهي تكريته المدرسية، لقد طُردته لأشهر عدة بعدما غادر الكلية، ولا سيما  
حي تبع لواء خدمته العسكرية، لكنه أحاطها إلى ماضيه وتوقع أن تبقى فيه.  
لا تر مشاهدتها مجدداً أعادتها فجأة إلى الحاضر.

بقي تابع الدراسة، قالت وهي تحبس أنفاسها فيما تنظر إليه. لقد بدا  
كثيراً صليلاً وحالطاً، وكانت حذاء أكثر زرقة وشعره أكثر كثرة مما تذكر. بدا  
كل شيء فيه أكثر وضوحاً وجمالاً من تكريتها الالتماسية عنه. لم تكن له  
كله الرجل الوحيد الذي تخطى عنها، بسبب هويتها وما يظن أنه لا يستطيع  
سحب ليدائها. لمعت تلك كانت في قبتك، قالت بعمومية، وأرماً هو يرأسه. لا  
في الأمر كل من مرة، كانت تخطى جداً من إيلافته مجدداً، من القلم بخطوة  
حديثة. إنها تعرف مدى قدره، وبمجرد النظر إليه، عرفت أنه لن يقترب منها  
لداً، وإنها هو أيضاً. كان يذمائل عما أصبحت عليه، وعما تريد منه، لكنها  
تحت بريرة جداً بالنسبة إليه، وغير مؤمنة إليه، على رغم خطبتها المشؤومة  
شعرياً، والخطر الذي ألحق نفسه بلذاتها تمثله. فيالأنسية إليه، كانت تشكل خطراً  
على كرامته، وهي بمثابة رابط بين ماضٍ لا يستطيع عيشه مجدداً ومستقبل  
أرضه، ولكن من دون أية فكرة عن كيفية تحقيقه. لقد شاهد الكثير من العالم منذ  
أن التقاها للمرة الأخيرة، وحين ينظر إليها الآن، يستطيع بالكاد تذكر ما خاف  
منه كثيراً في الماضي، لم تعد تبدو له مخيفة الآن، وبنت شابة جداً، ومسالمة  
جداً، وجاذبة على نحو لا يفارم.

تحدثا لساعات في تلك الليلة، ولخذاها إلى المنزل في النهاية. لم تفصل  
بها بعد ذلك، ورغم إنركته بأنه لا يجدر به فعل ذلك. بدا الأمر ممهلاً جداً في  
البدية، حتى أنه قال لنفسه إنهما يستطيعان أن يكونا مجرد صديقين، وهذا أمر  
لا يؤمن به كلاهما، لكن كل ما عرفه هو أنه أراد التواجد بقربها. كانت مثاقفة  
ومرحجة، وتفهم الأشياء المجردة التي يشعر بها، مثل عدم تسجله في أي  
مكان، وما أراد القبول به في حياته. هي للنهاية، أراد تغيير العالم، أو على  
الأقل إحداث فرق فيه. كانت الشخص الوحيد في حياته الذي فهم هذا الأمر.

كان لديه الكثير من الأحلام في ذلك الوقت، وكثير من الدوايا الجيدة، واليوم، بعد عشرين عاماً، يجعل فيكوتيك كل هذه الأحلام القيمة تتجسد حقيقة.

اسكل بيتر هاسكل سيارة أجرة من مطار شارل ديغول، ووضع المسائق حقيبته في الصندوق وأولماً برأسه حين أخبره بيتر إلى أين يريد الذهاب، كان كل شيء في بيتر هاسكل يوحي بأنه رجل مهم ورجل مثور للإعجاب، ورغم ذلك، إذا نظرت في عينيه، تلاحظ الطاقة والقوة، والتكامل، والقلب الحنون وحس الإنسانية، فيتر هاسكل هو أكثر من بذلات أفقية، وقمصان أبيض منشي، وربطة عنق ماركة هيرمس، وحقيبة باغطة لثمن.

"الجو حار، أليس كذلك؟" قال بيتر أثناء توجيهه إلى القنينة وأولماً المسائق برأسه. عرف من لكتته في اللغة الفرنسية أنه أميركي، لكنه كان يتحدث اللغة كما يجب، وأجابه المسائق بالفرنسية، بكلمات بطيئة، كي يتمكن بيتر من فهمه.

"الطقس جميل منذ أسبوع، هل أنت قادم من أميركا؟" سأل المسائق باهتمام، كان الناس يستجيبون لبيتر بهذه الطريقة، إذ كانوا يتجنبون إليه حتى لو لم تكن هذه طبيعتهم، لكن حقيقة إجائته اللغة الفرنسية أثرت في المسائق.

"جئت من جنيف"، شرح بيتر، وخيم الصمت مجدداً، فيما ابتسم لنفسه وهو يفكر في كاتي، لبطالما تمنى أن تسافر معه، لكنها لم تفعل ذلك أبداً، في طفولته، كان الأولاد صغاراً، وانهمكت لاحقاً في عالمها وولجيتها المتعددة. ولذلك، لم تسافر معه أكثر من مرتين أو ثلاث مرات على مر السنوات، سافرت معه مرة إلى لندن، ومرة إلى سويسرا، لكنها لم تلب أبداً إلى باريس.

كانت باريس مميزة بالنوعية إليه، لأنها ذروة كل شيء حلم به على الدوام، ولم يعرف أبداً أنه يريد. لقد حمل بكراً للحصول على ما يريد، على مر السنوات، رغم أن بعض إنجازاته بنيت وكلتها وصلت إليه بسهولة. لكنه كان يعرف أفضل من أي شخص آخر أن الحقيقة ليست كذلك. فلا توجد مساومات في الحياة. عليك العمل لما تريد الحصول عليه، والا تنتهي من دون شيء.

قد خرج مع كاتي طوال عامين، بعد أن عثر عليها مجدداً، بقيت هي هي،  
 سبقت عن بعد تجربتها، وحصلت على وظيفة في معرض فني، لمجرد التمكن  
 من البدء قرب بيتر. كانت مجبوبة به، وكان هو مصراً على أنهما لن يتزوجا  
 - - - ومن يصر على أنهما سيتوكلان في النهاية عن رؤية بعضهما البعض  
 - - - هي أبو نيويورك وتبدأ بمواعدة رجال آخرين، لكنه لم يستطع أبداً إنهاء  
 العلاقة معها أو إجبارها على فعل ذلك، لقد كانا مولعين جداً ببعضهما البعض،  
 يعرف كاتي أنه يحبها فعلاً، وفي النهاية، تخطل والده، كان رجلاً نكبي. ثم  
 خسر في شيء فشل علاقتهما مع بيتر، وإنما تحدثت قصه عن عمه، قد شعر  
 في فترة نضجه أنها لطيفة الوحيدة جعل بيتر يتحس عن موقفه الفاضل.  
 رد برونك توبرفان أن يجد بيتر وفينته إلى نيويورك، وبين ما يوسعه  
 - - - عدة كاتي على إقصاه.

تسماً مثل بيتر، كان هاراك توبوهس رجل متوسق، ورجلاً ماجحاً جداً،  
 تحدث إلى بيتر عن مهنته، وبرسج حياته، ومستقبله، وعرض عليه وظيفة في  
 شركة ويسون - توبوهان لم يقل أي شيء بشأن كاتي. والواقع أنه لم يصر على  
 - - - الوظيفة لا علاقته لها أبداً بها، وطمأن بيتر بأن العمل في شركة ويسون  
 - - - توبوهس سيحقق لكثير منهنه، ووعده بأن أحد أن يكرر فقط بأن ذلك علاقة  
 كاتي فالعلاقة بينهما، حسب إرائه، هي مسألة منفصلة تماماً، نكتها وظرفه  
 تسحق التفكير، وأدرك بيتر ذلك، وعلى رغم كل مخاوفه آنذاك، كان الفصل  
 هي شركة كبيرة في نيويورك هو تماماً ما يريد، وكذلك كانت كاتي.

ذكر كثير في المسألة، ودافئها إلى هذا لا نهاية، وحتى والده رأى أنها  
 خطوة جيدة حين اتصل به بيتر بمناقشة المسألة معه. عاد بيتر إلى المنزل في  
 ويستونسين للتحديث في الموضوع مع والده خلال نهاية أسبوع طويلة، أراد  
 - - - أنه الأفضل له، وشجعه على القول بمرس توبوهس. فقد لاحظ شيئاً في  
 بيتر لم يكن بيتر نفسه يفهمه بعد. بالحق، لديه مرياً للعبادة التي يمتلكها للتقدير  
 من الرجال، فصلاً عن قوة هائله وشجاعة غير اعتيادية. وعرف والده أنه

مهما قل بيتر، موف يكون جيداً في عمله وشعر لي الوظيفة مع شركة  
وياسون. جويوس كاتب القليلة فقط بالنسبة إليه. اطلب ضائق ولادة بيتر  
حيث كان بيتر ولداً مسعراً، وقال لها إنه سيصبح رئيساً يوم ما، أو على الأقل  
حاكم ريمكوسير. وفي بعض الأحيان، كانت تصادقه. فكان من السهل تصديق  
الأشياء العظيمة بشلي بيتر.

ما أخته موريال فقالت الأشياء نفسها عنه أيضاً. فيالنسبة إليها، طالما  
كان شقيقها بيتر بطلاً، قبل وقت طويلاً، من دهابة إلى شينكو أو هيتنام، أو  
حتى قبل دهابة إلى الجامعة. فقد كان هناك شيء مميز فيه. ولذلك للجميع  
ذلك. ولذلك أحبته نثشي. بصبه نقل ولدهما. إنذهب إلى نيويورك، وبحث عن  
المسجد. حتى أنها سألت ما إذا كان يفكر في الزواج من كاتي، لكنه أصر على  
أنه لن يفعل ذلك. ردت أسعة عند سماعها ذلك. فقد رأته في كاتي هائلة  
ومثيرة. ووجدت موريال، من كاتي جميلة في الصور التي حملها بيتر معه.

دعاه ولده إلى إحصارها إلى الجفول قبل وقت طويل، لكن بيتر لم  
على أنه لا يريد منحها كوهناً زلفة بشلي مستعيلهم. فهي قد تتكيف جيداً في  
المنزل. يتعلم كيفية حلب الأبقار من موريال، ولكن من ثم ماذا؟ هذا كل ما  
يستطيع منحها إياه ولا مجال أبداً في يجر كاتي إلى الحياة الفسيحة التي ترضع  
هياها. فهو يرى أن هذه الحياة قتلت أمه. لقد ماتت من السوطان، من نوى  
الرعاية الطبية الملائمة أو لعل القلزم لذلك حتى في ولده لم يكن مشتركاً في  
تألمين طالما ظل في أمه ماتت من القفر والتعب، والكثير من المشقة في  
حياتها، وعلى رغم من كاتي الكهل برفع مستواها، كان يحجبها كثيراً للحكم  
عليها بهذه المعيشة، أو حتى للسماح لها بمشاهدتها من قلب. في الثانية  
والعشرين، تبدو شعوبته منهكة تماماً. لقد تزوجت مباشرة بعد تخرجها من  
الثانوية فيما كان هو في فيتنام، وأنجبت ثلاثة أولاد في ثلاثة أعوام من الشباب  
الذي أحبته في الثانوية. وحتى كانت هي قحادية والعشرين، بدت حزينة  
وكئيبة. كان يريد لها الكثير من الأشياء، لكن بمجرد أن نظر إليها، عرف أنها

من مصر عبيد إلى أن تخرج لندا من هنا. لن نذهب حتى لندا إلى الجسمة.  
وتصحت عائلته أكثر عروب بيقتر، تماماً مثلما عرفت شقيقته، أنها مشغول هي  
وروحه في مزرعة والدها لبقية حياتهما، إلا إذا حصر المزرعة أو مصادها.  
- من صديق آخر للفحروج - لا بيبتر - ولم تشعر موريل بالامتناع من  
هذه كانت سعيدة لأجله لقد حاله الحظ وكل ما عليه عمله هو القول  
منه من رأي قدمه له فرائك دونولان

قد كنتك بيقتر، هبست موريل له حين جاء إلى المزرعة ليتحدث  
لهم. 'يذهب إلى نيويورك. بوبتك أليها. لا تفعل ذلك، قالت بخصام. 'جميع  
مير شكك. بدأ وكثيرهم يقولون جميعاً له أن يتخذ نفسه، ويقول بالعرض،  
يصطوف بعد من الحياة التي ستمر له إذا سمح لها بذلك أرادوا أن يذهب إلى  
نيويورك ويجرب الفرصة الكبيرة.

كله جلاله غصنة كبيرة في حديقته حين غادر المزرعة في بداية  
الأسبوع. وقف وفده وموريل لمواقينه وهو يرحل، وودع له إلى أن لمحت  
ميربه تماماً. بدأ وكل ثلاثتهم عرفوا أنها لحظة مهمة في حياته. أكثر أهمية  
من تكلينه. وأكثر أهمية من هيتلم. لقد كان يقطع الرافد بينه وبين المزرعة في  
هذه روحه

حين عاد بوبتر إلى شيكاغو، أخصي الليل لوحده لم يتصل بكاتي لكنه  
نصر بوالدها في صباح اليوم التالي وقتل عرسه، فوب شعر بيده كونه مشغول  
حين أفسك بالهاتف

بدأ بيقتر العمل في شركة ويلسون - دونولان بعد أسبوعين. وهذا  
وصل إلى نيويورك، كان يستيقظ كل صباح وهو يشعر كأنه فاز بالجائزة  
الكبرى.

كانت كاتي تعمل في معرض فني في شيكاغو، بمثابة موظفة استقبال،  
وعملت عن وصيبتها في اليوم نفسه الذي تركه هو صمته، وانتقلت إلى نيويورك  
لعيش مع والدها. كل فرائك دونولان مسرورا. لقد نجحت خطته وعانت

فدنته الصبورة إلى المرسل. كما عثر على رجل تسويق جديد لأمع في الصبورة.  
كانت التسوية جيدة بالنسبة إلى كل المعنيين بها

وخلال الأشهر القليلة التالية، ركز بيتر على العمل أكثر من الحياة  
المعطية وأزعج تلك كاتفي في البداية، لكن حين شكت الأمر إلى والدها، طلب  
منها أن تكرر صبورة وفي النهاية، استرخى بيتر وأصبح أقل قلقاً بشأن  
المشاريع غير المنجزة التي لديه في المكتب. لكنه أراد صموئلاً أن يهجر كل  
شيء مبسورة مثالية، لمجرد تقرير ثقة هرنانك فيه، والتعبير له عن مدى  
امتثله لوجوده هنا

لم يعد يذهب إلى المرسل في ويسكونسين، لكنه لم يملك أبداً الوقت لذلك.  
وفي غضون ذلك، بدأ يخصص المزيد من الوقت للتنشئة في جدول مواعيده،  
الأمر الذي يعث الارتياح في نفس كاتفي ذهب إلى الحفلات والمسرحة،  
وعرفته إلى كل أصدقائها. وتنجأ بيتر حين أدرك كم يحبونه، رغم شعر  
بالارتياح في حياتها.

شبهاً شبيهاً، وخلال الأشهر القليلة التالية، لم تعد الأشياء التي أرعبت بيتر  
كلاً من كاتفي تثير قلقه فقد كانت مهنته جيدة، ولم يكن يجد منزعاً من  
المواقع الذي وصل إليه أو كيفية وصوله إليه، الأمر الذي كان دهشته. في  
الواقع، بدأ إلى الجميع يحبونه ويقبلون به. هكذا، وتكريراً للشعور الجيدة،  
لرابط رسمياً بكاتفي تلك المنة، الأمر الذي لم يعجب أحد، سوى بيتر. ربما  
لكنه كان يعرفها منذ وقت طويل وأصبح يشعر بازدياد كبير في علمها، بحيث  
شعر أنه ينتمي إليه قال هرنانك ليوغول في الأمور يفرص أن تكون هكذا،  
وعتست كاتفي لم تشك لوهلة في أن بيتر هو الرجل المناسب لها. طالما  
عرفت ذلك وكانت واثقة تمام من أنها تريد أن تكون زوجته

أما شقيقة بيتر، موريال، فشعرت بالحساس له حين اتصل بها بعد لها  
المعبر، وفي النهاية، كان والد بيتر الشخص الوحيد الذي عارض لولياطهما، الأمر  
الذي أكثر خيبة بيتر. ليقدر ما شعر والده بأن القوطية في شركة ويسبور -

جاءت في مرحلة متأخرة عازمين الزواج كلياً. وكان مقتنعاً تماماً بأن بيتز  
سجد على تلك في النهاية ليفية ح."

بني، سوف تكون يوماً اليتيم المستأجرة إذا تروجت بها. ليس هذا  
صحيح. ليس هذا عدلاً، لكن هكذا هي الأمور. ففي كل مرة يظهرين إليك،  
سوف ينكرين كيف كنت في اليتيمية، وليس ما أنت عليه الآن. لكن بيتز لم  
يصبر تلك. لقد تزعزع في عالمها. وأصبح غلظه الآن. وكذا أصبح عالمه  
عصر جزء من حياة أخرى. لم يعد يبدو أنه جزء منه بعد الآن، وصبح  
ه - يمد يد وكأله نشأ في ويسكونسين عن طريق الصدفة، أو كأنه شخص  
حر ولم يذهب أبداً إلى هناك. حتى فبتنام يندت له الآن أكثر ولقبة عن ليله  
لأدى في المزرعة في ويسكونسين. ورد من الصعب التصديق لحياتاً له  
ففى ذلك أكثر من عشرين عاماً في سعة واحدة تقريباً، أصبح بيتز رجل  
عاشه رجلاً من العالم، ومولداً من نيويورك. كلفت عقله لا تزال حاضرة  
نسبة إليه، وسوف تبقى دوماً كذلك. لكن فكرة للعيش كمرارح في مزرعة  
وأيام لا تزال تسبب له القربوس، ورغم أنه حاول قدر الإمكان إقناع والده  
أنه يهجر قضيته الصحيح، لم يفلح له في ذلك. كان السيد هاسكل الكبير  
مستعجباً بمحارصه، رغم أنه وافق أخيراً على حضور الزفاف، ربما بسبب مكانه  
من سماح مناقشات بيتز وهو يحاول إقناعه بأن ما يقوم به هو صحيح

في النهاية، أصيب بيتز بلقحية حين لم يحضر والده الزفاف. لقد تعرض  
لحادث في الجوز الزراعي قبل أسبوع، واضطر إلى ملازمة الفراش مع  
صوفى في الظهور ركس في الفراغ، وكانت موريل على وسك إلى تصبع  
مولودها الرابع. لذا، لم تستطيع المجيء. ولم يشأ زوجها ذلك السماح لها  
بالحضور جواً إلى نيويورك. شعر بيتز بالحرمان في اليتيمية، ثم فهمك في  
وساة النشاط من حوله، كما هي حال كل شيء في حياتك الجديدة.

دعيا إلى أوروبا لقضاء شهر فصل، ومررت أشهر طويلة بعد ذلك من دور  
في بعلكا الوقت للذهاب إلى ويسكونسين. بعد ثلاث كاتى تعد به مشاريع

على النوم، أو والدها فرانك، وعلى رغم كل وعودهما ونواياهما الجيدة، لم يذهب أبداً بيتر وكاتي إلى ويستكوسمين لزيارة عائلته في المزرعة، لكن بيتر وعد والدته بأنهما سيأتيان لقضاء فترة العيد، ولن يحزن أي شيء دون ذلك هذه المرة.. لم يحزن حتى كاييت عن المشروع أولاً معالجتها، فقد بدأ يشك في أنها للطريقة الوحيدة للذهاب إلى هناك

لكن حين تعرض والده لموبة قلبية وحال قبل الجدة، شعر بيتر بالحيرة والكبرياء في شعر بالذنب والحرى والندم على كل الأمور التي لم يحققها أبداً، على رغم رغبته في ذلك، وحسب ما يتبين في النهاية، لم تقبله كاييت أبداً

استطاع بيتر إلى الذي كانت المراسم منجبهة، وسط المطر الممطر، ووقفت في بيتر في إحدى الجهات مثل الضحايا، كان بيتر حريصاً بوصف، وبعبث موريل على مسافة بعيدة منه، تكفي وهي تقف بالقرب من زوجها وأطفالها لوحظ وجود تنقص كبير بين المزارعين وأهل المدن، وبدأ بيتر يدرك كم أصبح منعصلاً عنهم، كم سافر بعيداً منذ أن غادر، وكم أصبحت الأشياء المشتركة بينهم قليلة في الوقت الحاضر، لم تشعر كاتي بالارتياح معهم، وللمت بيتر بذلك. واللاف أن موريل كانت باردة جداً معها، وهذا ليس من طبيعتها وحين قال بيتر شيئاً عن الموضوع أمام موريل، تسكت له بأن كاتي لا تنتمي إليها. فرغم أنها روجة بيتر، لم تعرف أبداً ولدهما كاتي ترندي محطاً أسود باهلاً وقبعة من القز، وثبتت منزعجة لوجودها هناك، وقد قالت موريل نك، الأمر الذي أثار حزن بيتر كثيراً ووجهت تعيقاً وأصعد إلى بيتر، وسلفاً حول المسألة وبكى كلاهما في النهاية إلا أن قرارة الوصية فرضت المزيد من فتور بينهما فقد ترك ولدهما المزرعة إلى موريل وجاك، وشعرت كاييت بالضيق الواضح لحظة سمعت ما قلته للمصم.

كيف استطاع فعل ذلك بك؟ قلت بغضب في غرفة يومه القديمة. اشتمت الغرفة على أرضية من القرميد المشمع، وكان الطلاء القديم على الجدران مشققاً ومتشققاً كان هذا بعيداً جد، عن الصرب الذي اشتراه فرانك



نهم في غريبتش كلف حرمك من الإرث؟ قالت كات كات غاصبه، وحبور بيتر شرح المسألة. فهم الأمر أكثر من زوجته.

هذا كل ما يملكونه، كات، هذا المكان فنانس فيها كل حياتهم هنا. أما د فدي مجة، وربة جيدة، وحياة معك. لا أحتاج إلى ذلك. لا أريد حتى أن أكون في يعرف هذا. لم يغير بيتر الأمر بماتيه. هانة أو ظلم. أولاد من حصل موريال على المزرعة لأنها نسي كل شيء بالنسبة إليها

كان يمكنك بيعها بنقاسم المال معها، وكلنا باستطاعتها الانتقل إلى مكان آخر أفضل، قالت بهدوء، لكن نبيس لبيتر. فهم لم تفهم المسألة.

"لا يريور فعل ذلك، كات، وهذا ما كان يحضه لي ربما. لم يشأ أن يبيع المزرعة فقد احتاج إلى كل حياته لشراؤها" لم تخبره أنها اعتبرت الأمر حبه كارثة، لكنه استمدح ملاحظة ذلك من بعبرتها الموجهة إليه ومن نصحت لذي نشأ بينهما بالنسبة إلى كات، كانت المزرعة أسوأ من أخبرها بيتر حين كنا في الجامعة، وشعرت بالارتياح لأنهما لن يضطروا أبداً للعودة إلى هنا مجدداً. وهي لن تعود إلى هذا على الأكل. وإذا كان لديها أي شيء هوته بشأن ذلك، بمنح حوزته ولده من إرث، أن يعود بيتر إلى هنا أيضاً. بالنسبة إليها، أصبحت ويسكوسين لأن منسية هي المصفي البعيد لوانت من بيتر المصفي قنما.

كانت لا تزال موريال غاصبة حين غادرا، وشعر بيتر بالانزعاج حين حمل في يقول وداعاً لها، وبين فقط لوالده بدا وكأن هذا ما أرافته كات، رغم أنها لم تفصح له عن علاقة عن ذلك. فقد بدا وكأنها تريد أن تجعل كل رويطة وجنود وولاته وعاطفه متصلة بها بدا وكأن كات شعرت بالغيرة من موريال، ومن التاريخ الذي تمثله في حياته، ولذلك فإن عدم حصوله على حصص من المزرعة كفى صدر جيداً لإنهاء المسألة مرة واحدة وبهائيه

كنت متأكد في الرحيل من هذا قبل أعوام، قالت كات بهدوء حين ابتعدا عن المزرعة، وبدأت غير ببركة بكاء بيتر فكل ما أريدته هو العودة إلى

نيويورك بأسرع ما يمكن. فيتر، أنت لا تنتمي إلى هنا، قلت بحزم. أراد  
القتال معها، والفر لها فيها محطته، لكنه عرف أنها محفة وشعر بالنيب  
حول ذلك، فهو لا ينتمي إلى هنا، ولم يكن كذلك أبد.

بما سعاد إلى الطائرة هي شيكاغو، شعر بالارتياح في دخله عند هرب  
مجنناً. لقد شعر نوعاً ما بالخوف من أن يترك له والده المزرعة ويوقع معه  
أن يديرها، لكن والده كان أكثر حكمة من ذلك، وقهم بيتر بصورة أفضل.  
فيتر لا علاقة له أبداً بالمزرعة الآن، إنه لا يملكها، ولا تستطيع أن تمتد  
به، مثل كل يمشي. لقد أصبح هرا لحيراً، إنه مشكلة جاك وموريل الآن.

حين أفلتت الطائرة عن الأرض متوجهة إلى مطار كيندي، عرف أنه  
ترك المزرعة خلفه مع كل ما تملكه لكنه تملى هبط ألا يكون قد حسر شقيقته  
في الوقت نفسه.

كل هذا في رحلة العودة إلى المنزل، ويكي على والده بصمت في  
الأسابيع الطويلة التالية تحدث عن الموصوع قليلاً مع كايت، لأنه شعر أنها لا  
تريد سماع ذلك. اتصل بموريل مرة في مرتين، لكنها كانت مشغولة دوماً مع  
الأولاد، أو ممتعة لمساعدة جاك في العمل. لم تملك الوقت أبداً للتكلم، وحين  
كانت تفعل، لم يحب بيتر التعيينات التي قالتها بشأن كاتي. فانتقدتها للصريح  
لزوجته وكثرة واضحة بينهما وتوقف عن الاتصال بها بعد فترة شغل نفسه  
في عمله، ووجد لهم في ما يحصل في المكتبة. كل شهر بالكثير من  
الارتياح هناك، وللواقع أن كل حياته الجديدة في نيويورك بدت بمثابة الوجود  
المتلقي بالنسبة إليه لقد تناعم معها بصورة مثالية، في شركة ويلسون  
دوغلاس، بهر أستاذتهما، في الحياة الاجتماعية التي سبغ لديها كيف. بدا  
وكأنه ولد أصلاً في هذه الحياة، ولم تكن لديه حياة أخرى قبل ذلك.

بالنسبة إلى أسدقائه في نيويورك، كان بيتر واحداً منهم. كل لهما  
ومتكافأ، وكل المثل يصحكون حين يقول إنه ترعرع في مزرعة، وفي أغلب  
الأوقات، لم يكن أحد يصنفه بدا كواحد من أهل بوسطن و نيويورك. وكل

بحرف جيد كقيمة إقامة التعديلات التي يتوقعها منه أن دورها في فقد أسر  
 هرتك على أن يعيش في غرينتش، كونتيكوت، تماماً مثله هو. أراد أن تكون  
 صحيرة يتعرب منه، فضلاً عن أنها اعتكفت على الأمر وأحيت ذلك. كتبت  
 شركة وينسون - دويونز مذكورة في نيويورك - وبحثنا بشيء صغير هناك،  
 حر - دويونز عاشوا يوماً في غرينتش، كونتيكوت، التي تبعد مسافة ساعة  
 سيرة عن نيويورك. كان للتقل سهلاً، وكان بيتر يركب القطار مع هرتك  
 ثم يوم ذهب بيتر العيش في غرينتش، وأحب مربهما، وأحب الخروج من  
 حتى وهي معظم الأوقات، كان يتفق على فهو عدل، على أن الخلاف  
 لأحب بينهما كل عقابها في حقه في وراثة المزرعة ومن ثم بيعها. لكنهما  
 يوجد عن مقلبه المسألة منذ وقت طويل احترما لأخرى المختلفة التي يملكها  
 ثم سهر

ونشيء الوحيد الآخر الذي فرجه هو أن أرفك اشترى أول منزل  
 لهم. حول بيتر معروضة الأمر، لكنه لم يشأ إعصاب كاتي. وقد توسلت إليه  
 - ج - ولذا فعل ذلك. تدمير بيتر، لكنها عازت هي لي النهاية. ارادت مر لا  
 قصر بحي يملك من تأسيس عائلة سرعة، و، شك في أن يدر عاجز عن  
 شراء المنزل الذي اعتكفت عليه، والذي رأى ولداً أنه يجتر بها العيش فيه  
 هذه هي المشاكل التي كان بيتر خفف منها، لكن آل دويونز علجوا كل شيء  
 سعة. فقد أطلق ولداً على المنزل الجميل سم "عذبة فرحانة" ويلتسمة إلى  
 - ج - ذلك مثل لفسر كبير. هذا كل كبيراً كقيمة للاستماع لثلاثة أو أربعة  
 - ج - وشمس على مصطبة جميلة، وعرفة منعل، وعرفة جلومي، وحسن  
 عرف برو، ومكتب كبير لسه، وعرفة عذبة، ومطبخ ريفي مدهل كل هذا  
 لفسر متعلقاً جد عن المزرعة القديمة التي تركها والده لشقيقته في  
 وينسون. وتوجب على بيتر الأجواب بأنه أحب هذا المنزل

أراد ولداً أيضاً توظيف أحد للتصنيف والطهي. انك بيتر هرتك رفيه  
 هو وأعطى أنه سيجر الطهي بنفسه إذا اضطر لذلك، لكنه أن يسمح له أن

بمنحهم هذا النوع من المساعدة، وفي النهاية، تعلمت كاتي الطهو، خبزة وجيرة على الأكل. لكن بحلول العيد، شعرت بأعراض كبير من نوار الصباح، ولم استطع القيام بأي شيء وتوجب على بيتر بجتر معظم اليوم وتطويع المنزل. لكنه لم يتذكر لليلة لأنه كان متحمساً لطعامها. به ذلك، بعدة تبادل حي بالنسبة إليه، لو نوع من الحراء لفقدال والده، الذي ما زال يؤلمه أكثر مما يستطيع القول.

كانت هذه بداية ثمانية عشر عاماً سعيدة ومثمرة بالنسبة إليهما، بعد أنجب ثلاثة أبناء في السنوات الأربع الأولى، وأصبحت حياة كاتي منذ ذلك الحين مليئة بالجمعيات الخيرية، واجتماعات الأهل، وباصات المدرسي، وقد لعبت ذلك كل لا لاد مله طوس هي أله نشاط، منها كرة القدم، والبيسبول، وقرق السبكة، وقررت كاتي أخيراً للترشح لهيئة مدرسة غريش. كانت مهمكة تماماً في مجتمعها، ومهتمة جداً ببيئة العالم، وعدد من المسائل التي عرف بيتر أنه يجدر به الاهتمام به، لكنه ليس كذلك. أحب القول في كاتي كانت تهتم في مسائل عامة نهاية عنهما مما، فقد كان يجور اقتناب على المصاحب في العمل.

لكنها كانت تعرف الكثير عن ذلك أيضاً، فقد توفيت والده كاتي حين كانت في الثالثة، وترعت وهي بصيحة والدها باستمرار. وهما كبرت كاتي، عرفت كل شيء عن عمه، ولم يتميز تلك حتى بعد أن تزوج من بيتر. وفي بعض الأحيان، كانت تعرف أموراً عن الشركة قبل بيتر. وإذا حصل وتشركا بالأخبار، كان يدخل يوماً حين يعرف أن هذه الأخبار ليست جديدة عليه. وقد سبب ذلك بعض المشاكل على مر السنوات، لكن بيتر كان راعياً في القبول بمرقع هو ذلك في حياتهما، والربط الذي يجمع كاتي به أقوى كثيراً مما توقع بيتر، ولكن لا صير أبداً هي تلك. فقد كان هرتك رجلاً عادلاً، ولطالما مارس الحكم الصائب في أرائه هذا ما اعتقده بيتر على الأكل، إلى أن حاول فرانك إخبارهم إلى أية مدرسة يجدر بهما إرسال بهما. في هذه المرة،

أصر بيتر على موقفه، واستمر على هذه الحال حتى الثانوي، ثم على الأكل  
جورج لده. فهناك، بمصر الأوقات التي كان فيها والد كاتي جديداً جداً، وهذا ما  
رجح بيتر خصوصاً حين كانت كاتي تغلب إلى جانيه، رغم أنها تحاول التعبير  
عن دهرها أكبر دبلوماسية ممكنة كلما لوادت تأييد أفكار والدها.

تلك هي رغم ديبلوماسيةيتها، بقيت رويط كاتي بولده قوية على مر  
السنين. وكانت توافقه الرأي بتوتر أكبر مما يريد بيتر. وكانت هذه شكوى  
بسر فوحيدة في الزواج السعيد. والواقع أنه حظي بالعديد من الدعم في حياته،  
حيث لم يشعر أن لديه الحق في التمتع من مناقش الآراء مع هائل بين النحير  
، نادر دبلوماسية إلى بيتر، كانت الإنجليزية أكبر كثير من الألام أو الأعياء  
كده رقيب حبه عن كتب.

ونمثل الحزن الحقيقي الوحيد في حياته حين توفيت أخته وهي في  
التمعة والعشرين، بسبب مرض السرطان، تماماً مثل أمهما، رغم أن موريل  
كده أصغر كثيراً. تماماً مثل صها، كانت أخته عاجزة عن الحصول على  
معتبة معتومة لذا كذا فطوريين جداً هي وزوجها، بحيث لم يمسها به أبداً  
يصره بالأمر. وكانت قد أصبحت على مشارف الموت حين فصل جاك  
حيراً، وانتقل إلى بيتر حين سافر إلى ويسكونسن ورأها توفيت بعد أيام  
قليلة من ذلك. وبعد أقل من سنة، باع جاك للمزرعة، وتزوج مجدداً وانتقل  
إلى مونتال وطوال أعوام عدة، ثم يعرف بيتر إلى أين ذهب، هو ما الذي حل  
بـ شقيقته وحين سمع أخيراً أخيراً جاك مجدداً بعد سنوات عديدة من  
موت موريل، قالت كاتي أنه قد ولي رملي وجاء رملي غير، وعليه إلى ينسى  
مره، أو من دبر إلى جاك المال الذي طلبه حين فصل، لكنه ثم يذهب أبداً  
إلى مونتال لزيارة لولاد موريل. وكان يعرف أنه حين يفعل، وإذا فعل، لن  
يعرفوا إليه. لقد أصبحت لديهم لم جديدة، وعائلته جديدة، وعرف بيتر أن هناك  
فصل به لمجرد الحصول على المال. لم يكن لديه شعور حقيقي تجاه شقيق  
رجحه المتوفاة، ولا يبلو تجاهه، رغم أنه أحب رويبه لولاد شقيقته. لكنه كان

مشغولاً جداً للسفر إلى مونتاك لرويتهم، وكانوا جزءاً من حياة أخرى نوعاً ما  
كأن من الأسهل القيام بما قالته كايت، وهو تمثيل الأمر في الوقت الحاضر،  
رغم أنه شعر بالندب حيال المسألة كلما ظهرت في بابه.

كان لبيتر حياته للحصنة لحيثها، وعلته الحصنة للتفكير فيها، وأولاده  
لحياتهم والقتال من أجلهم، والواقع أنه حصلت معركة حقيقية قبل أربع  
سنوات حين تقدم إليهم الذكر، مايك، بطلب إلى الثانوية يبدو أن كل فرد من  
الذين كانوا ذهب إلى ألبور، وشعر هناك أنه يجد مايك فعل ذلك أيضاً،  
ووافق كاتي معه. لكن بيتر لم يوافق على ذلك، فهو لم يرغب في إرسال  
مايك بعيداً إلى المدرسة، وأرادته البقاء في المنزل إلى حين الدخول إلى الكلية  
لكن قرأه فاز هذه المرة فقد كان مايك هو من رجع للتصويت بعد أن ألقى  
جده وأمه بأنه إذا لم يذهب إلى ألبور، لن يدخل أبداً إلى كلية محترمه،  
ولاسيما مدرسة الأعمال، وسوف يفوت عليه فرصة للحصول على وظيفة  
جيدة لاحقاً، فضلاً عن الاتصالات المهمة في غضون ذلك، وبهذا هذا الأمر  
سحباً وانتمية إلى بيتر الذي نشر إلى أنه ذهب إلى جامعة ميشيغان، وإلى  
مدرسة ليلية في شيكاغو لإتمام سنته الأخيرة، ولم يذهب أبداً إلى كلية  
الأعمال، ولم يسمع أبداً عن ألبور حين كان في ويسكونسين 'ولقد تجددت في  
الحياة، قال مع ابتسامة. فقد كان يتبر بحدى أهم الشركات في البلاد لكنه لم  
يكن مستعداً لما سيفعله مايك حين أجلسه.

تعم، لكنك تزوجتها بي. وهذا مختلف، كلف هذه سوءاً ضعفه يمكن أن  
يوجهها للصبي إلى ولده، ولا شك في أن شيئاً في عيني بيتر أطلع مايك على  
مدى الأذى الذي سببه، لأن الصبي سارع إلى الشرح بأنه لم يكن يقصد الأمر  
وأن الأمور كانت مختلفة قبل عشرين عاماً، لكن كلاهما عرف أن شيئاً لم  
يتغير. وفي النهاية، ذهب مايك إلى ألبور، وسوف يذهب الآن، مثل جده، إلى  
برينستون في الخريف، وقد أصبح بول في ألبور الآن هو أيضاً، ووحده  
للمصير بتزويج كان يتحدث عن البقاء في المنزل لمتابعة الثانوية، لو يذهب

ربح الأمر بكثير، لمجرد فعل شيء آخر مما قام به أخواه. ما زال لأمه بيتة  
 حرر سمير في الأمر ولكن يتحدث عن الانتقال إلى منزله الداخلية في  
 كعبه. كل هذا أمراً يؤذي بيتر كثيراً. لكنه عرف أنه لا يستطيع، فالذهاب  
 به حتى الثرويس الثقوية كان تقليد في عائلة دونوفال ولا يمكن حتى  
 منعه. حتى كيت وعلى رغم قربها من والدها، ذهب إلى ثقوية الأسمه  
 - كد بيتر يهتف أن يبقى أولاده في المنزل، لكنها تسوية صغيرة  
 طيبة إليه حسب ما قال، لأنه يخسر صاحبهم لبضعة أشهر في قسمه فيما  
 تنص إلى المعاملات تربية رائعة. لا مجال لمناقشة هذه المسألة، ولطالما قل  
 في ذلك بهم يعطون صداقتهم مهمه مستوم معهم طوق حياتهم. كين يصعب  
 لا عرس على ذلك، ولذلك لم يفعل بيتر. لكنه شعر بالوحدة حين غادر أولاده  
 إلى مرسه دلخية، الواحد تلو الآخر. كانت كلوت والأولاد بمثابة العائلة  
 الوحيدة التي يملكها، وما زال يشاق إلى موريل، وأهله، رغم أنه لم يعرف  
 في أيام كات

تبدلت حياة بيتر إلى الأمام وعلى نحو مدهل على مر السنوات. كان  
 رجلاً مهم وهد لبحث مهنته على بحر مدهل. انتقلوا إلى منزل أكبر في  
 غريتش، حين استطاع شراء المنزل بنفسه. فلا مجال هذه المرة لقبول منور  
 من هرائك. والواقع أن المنزل لتشي لشتره بيتر كل منجلاً جميلاً وعند على  
 مسحة ستة أكرات في غريتش، ورغم أن المدينة كانت تغريه أحياناً، عرف  
 - مدى أهمية لبقاء حيث هم بالمسية إلى كاتي. فقد عاشت في غريتش  
 صلاً حياتها. ولديها أصدقاء هناك، والمدارس الابتدائية الملائمة لأولادها.  
 والشجرات التي تهتم بها، والدها. لقد أحببت العيش بالقرب منه. وما زالت ذهني  
 بصره. وتذهب غلباً هي وبيتر لزيارته في عطلة نهاية الأسبوع لمناقشة  
 مسائل عائلية أو أعمال، أو لمجرد لعب مباراة ودية في كرة المصروبة.  
 وكنت كلتي تذهب بروية ولديها كثيراً

ذهبوا إلى كروم مارتا في الصيف للتواجد بقرية أيضاً. كان يملك منزلاً

رائداً هناك لشراء غزل أعراس، وهما تمتلك آل هسكل منزلاً أكثر توسعاً، علماً أنه توجب على بيتر التنازل مع كايت لإقناعها بأنه مكن رافع للأولاد وأنه يحبه فعلاً. كانت الكروم مكاناً مثيراً بالنسبة إليه، وما إلى امتلاك المال فكان في كثير من منازل خلس بهم، سجرها بيتر على التحلي عن البيت الصغير الذي أعطاهم إياه والده، واشترى منزلاً جميلاً محلياً للطريق. وأحب الأولاد الأمر حين شيد لهم بيتر غرفة صغيرة للحفلات فتوجه بهم دعوة مستقبليهم، وهذا ما فعلوه باستمرار. ومنذ سنوات، يجد بيتر وكايت نفسيهما محاطين بالأولاد، ولا سيما في الكروم. هناك دوماً ستة أولاد إضافيين معينين في منزلهم.

وواقع أن حياتهم كانت مريحة ومهذبة على رغم التنازلات التي قام بها بيتر بين الحين والآخر بشأن أمور منزلية، مثل مكان عيشهم وكيفية ذلك. وذهب الأولاد إلى مدارس محلية، وعرف بيتر أيضاً أنه لم يتنازل أبداً عن مبادئه أو كرامته على الصعيد المهني. فقد أعطاه هريك حرية التصرف وتوصل بيتر إلى أفكار مذهلة ألصقت سريعاً إلى نتائج إيجابية في الشركة، وحصلت معها تطورات وغموا أكثر مما ظن به هريك يوماً. فاقترحت بيتر كانت عيسة، وأرارته جريئة وفيما أكيدة. والواقع أن هريك أدرك تماماً الخطوة التي قام بها حين جلب بيتر إلى شركته، وخصوصاً عندما جعله رئيس شركة ويلسون - دونوفان. وهو في السابعة والثلاثين، وقلقت له بدورته بشركة كانت بربعة منذ البداية. وقد حصلت سبع سنوات على ذلك، منها أربعة في تطوير هيكتيك، وكانت مكلفة جداً وفيما لأمعة أيضاً. والواقع أن هيكتيك كان مولود بيتر منذ البداية، وكان قراره هو هي متبعة هذا الخط من التطوير على الصعيد العلمي، وقد أفتح هريك بالموافقة على مشروعه. شكل ذلك استمراراً هيكلاً، لكن للرجال أجمعاً على أن المشروع يستحق ذلك هي المدى التطويل. وكانت هذه علاوة إيجابية بالنسبة إلى بيتر. إنها درجة حظ رلوده طوال حياته، لمساعدة البشرية، فضلاً عن مصيبه قديماً في عقم لأعمال الجشع والتبوي. لكن بيتر أراد بهصار هيكتيك إلى الوجود بأسرع ما يمكن، وذلك لتدري



والله وموريل فلو توافر مثل هذا المنتج لهما، لثم إلقاء حياتهما ربما، أو  
على الأقل إصاقتها، وهو يريد الآن بقاء حياة آخرين مثلها، يريد إلقاء  
تشخيص الموجودين في المزارع والمناطق الريفية، أو حتى في المدن، وإنما  
لمعربين بسبب الفقر أو الظروف التي كانت مستحقة عليهم لولا خطر مثل

وجد نفسه يفكر في ذلك مجدداً وهو في سيارة الأجرة، ويفكر في  
أحضرعت التي عدها في أوروبا طوال الأسبوع. فمجرد معرفة كمية ولادة  
مقبوت هو أمر مذهل على نحو لا يصدق. وفيما توجهت سيارة الأجرة  
سرعة نحو باريس، شعر بالأسف لأن كاتي لم تأت معه، كما هي العادة يوماً.  
كانت هذه المدينة المثالية بالنسبة إلى بيتر. فلطالما حسب لنفسه كان  
هناك شيء ما في باريس يجعل قلبه يحقق بقوة. لقد جاء إلى هذه المدينة للمرة  
الأولى في رحلة عمل قبل خمسة عشر عاماً، وشعر في تلك الوقت كما لو أنه  
داه إلى الأرض في تلك اللحظة التي شاهد فيها السبيل نمرودة الأولى. وصل  
إلى باريس لوحده في يوم عطلة وطني، وما زال ينكر نفسه وهو يعيش في  
الترميزية وفوضى للنصر مباشرة نفسه، فيما قطع الفرنسي يخلق عالياً في  
اليوم. داخل قوس النصر. أوقف للسيارة، وخرج منها، ووقف هناك ونظر  
فيه ثم شعر بالآخر رج حين أدرك أنه يبكي.

عاشت كاتي على مصيبتها والفقر أنه كان بلا شك قوسياً في حياته  
لسمعة لأنه يحب باريس كثيراً. إنه مكنى يعني الكثير بالنسبة إليه، من دون أن  
يعرف يبدأ يجب ذلك. كان هناك شيء جميل وغوي على نحو لا يصدق في  
هذه المدينة. ولم يعرف تبدأ لوقتاً سيئة فيها. وعرف في الأمر أن يكون  
سعدت هذه المرة. يعني رغم المطلوب القليل الكامل الذي يعمده دول لويس  
مكره. عرف بيتر أن يجتمع به في اليوم الثاني أن يكون أهل من اعتكاف.

عمر التاكسي رحمة سير منتصف النهار واستمر بيتر في مراقبة لمعالم  
المكتوبة، مثل إنفيلد والأوبرا، روصلاً بعد برهة إلى مباحة القنوم شعر

بيتر أنه وصل إلى المنزل حين رآه انتصب تشال ديونيو على رأس العمود في منتصف المائدة، وإذا أغمض الشخص عصب عينيه يستطيع أن يتخيل بسهولة مجموعات الأسحة المصطعة على الجانبيين، والمحتشوه بقطع نقدية بيضاء رسمية، والتأخذ أن الجمال العتق لهذا المظهر جعل بيتر ينشم قيم توفقت سجارة الأجرة أمام فندق الريتز، وأسرع البواب إلى فتح باب السيارة، تعرف إلى بيتر، وبد أنه يتعرف إلى جميع الصيوف لوصفين، وأشار بسرعة إلى حقل، لحمل حقيبة بيتر الوحيدة، فيما دفع بيتر المال لمالئ سيرة الأجرة،

كانت وجهة الريتز متواضعة على بحر لاف، مع مطلة صغيرة لتمييزها، وله تكن أكثر لفتاً للأطوار من مجموعة المناظر الباهظة للمحيط بها فقد كلى متجراً شوميه وبوترون في الجوار مع مجوهراتهم المتلألئة، فهم تربع محل شاقول على روية للساحة، ومبانرة حلقه محل "جر"، صانع المجوهرات للعائلي العراند والذي يشكل اسمه الأحرف الأولى من اسم مؤسسه جويل أ. وورنكل، لكن لا شك في أن فندق الريتز كلى من بين العاصو المهمة سلعة المتمدن، ومطالما قال بيتر إنه لا يوجد مكان آخر في العالم يشبهه فقد كان هذا العدو قمة القرب، ويوفر لملائة الرصة القصوى في أدلة كمية. ولطالبع شعر بالقليل من الخيب لثروته هنا في رحلة عمر، لكنه أصبح يشق للمكان كثيراً على مر السنوات، للندول في فندق آخر. كين هذا قفندي عصبراً نادر من الحبال في الحياة يدعوك إليه المطلق. أحب بيتر البرقة، ولأناقة، والليكور للهم للفرع، والجمال المذهل للملأ المقصب على الجدران، والمواقف الفنية الجميلة، ومدد لحظة محوله من الباب الرئيسي، شعر بيتر بالإثارة العورية

لم يخيب الريتز آماله أبداً، ولم يخله لينة. فهو محل المرأة الجميلة التي يزرها العره فقط بين الحين والآخر، وتنتظره في كل مرة مفتوحة للدر عين، مع شعره المصعب وملكيجه المثقي، فتبدو أكثر سحر من المرة الأخيرة التي شاعها قبل

أحب بيتر فندق الريتز بقدر ما أحب باريس. فقد كان جزءاً من السحر

واقعه، وبعد نحو بلى فريدة من ليلاب لونييس، ستمفله على الفور تحية  
 حب يرتدي الفرة الرسمية، وصعد درجتين للوصول إلى مكتب الاستقبال  
 ومعه لسمه. حتى التولد اسم المكتب في انتظار تسجيل لاسم كين ممعاً  
 مع مرشة قدس هلك. شاعد على يساره رجلاً وسيم ونكير سذ من المورك  
 الحوية، مع امرأة شمية ولافة ترتدي سنفا حمر وتنف مريم. كما يتحفلان  
 بهر، بلى بعضهما البعض بلقلة لاسينية. كان شعره وأنفاه مرتين  
 على نحو مثالي ولاحظ بيتر انه تصع مامعة كبيرة في يدها اليسرى. لفت  
 حره سريعة عينه ولشمت له فيما كان يرفقه، كان رجلاً جذاباً جداً، وما  
 من شيء في مظهره الآن يوحي للمرأة الواقعة بقرية له كل في هذا مضي  
 صبي في مزرعة. بعد كان يبدو تماماً مثل ما هو عليه، أي رجلاً غنياً وقوياً،  
 يحمي مع الخبة ومع اللور ديرون امبراطوريت العلم. كان كل شيء في  
 حمر يوحي بالقوة والاهمية، على رغم وجود شيء جذاب فيه أيضاً شيء.  
 رفق وشاب، فصلاً عن كونه وسيماً جداً، ولذا أحد المرء وقته تنظر،  
 سيلاحظ حتماً شيئاً أكثر فيه، شيء محيراً في عينيه، أكثر مما يعرفه معظم  
 الشخص، أو يهتمون برؤيته بعد كلت هلك رقة لدى بيتر، ولطافة، وموع  
 من الحان تاجر عند فرجال أصحاب النفوذ. كان المرأة التي ترتدي قميص  
 الأحمر لم تلاحظ ذلك. لقد شاهدت ربطه لتعلق ماركة هيرمون، والبيس  
 الصبي والقوينير، وشاهدت فوساً للحوية، والحذاء الإنكليزي، والبنلة  
 لأخفة، وأجبرت نفسها على إعادة عينيه إلى رفقها

وفي الجهة الأخرى كان هناك ثلاثة رجال بهليين ليلاب ولكن من،  
 وكون بدلات دافنة، وجميعهم يسحبون السجل ويتحدثون بسرية. كان هناك  
 رحر أصغر سناً في انتظارهم، وجلب عند المكتب يتحدث إليهم بالبابانية.  
 وعيد التقه بيتر بعيداً عنهم، وهو لا يزال يتنصر نوره، لاحظ شيئاً عند  
 العرب بهم نحل أربعة رجال داكني للبشرة والقوياء المظهر عبر ليلاب  
 لرسبي، وكيعهم مبنشرة رجلان ممائلان. ثم وبسح الفيسر، فتح الباب

الزيمبي، أكتشف عن ثلاث نساء في غاية الجاذبية يرتدين بدلات بهية الألوان مربعة ديور. كانت البنت هي نفسها، وإنما يألوان مختلفة، علماً أن النساء تصبن كن مختلفت جداً. ومثل المرأة الاسبقية التي شاهدها بينر نقب بالقرب منه، كانت هذه النساء أيضاً حاليات من الحبوب، وشعرهن مصفف تماماً. وصحت جميعهن السمن حول الأعناق وفي الأذنين، وهن لطيفات قوياً كونهن في مجموعة. وبعد برهة، بدأ الحراس الشخصيون السنة والمرافقون لهن يطوفونهن، فيما ظهر رجل عربي مميز جداً، وكبير سناً، من الباب الرئيسي.

للشيخ خالد: "سمع بينر أحدهم يهمن في الجوار، أو يمكن أن يكون شعبه. - وروجائه الثلاث...، سيكتون هنا لمدة شهر. فقد جبروا الضيق الرابع يكاميه المثل على الحدين. -". ولما شقوا طريقهم في الزهرة، سمع بينر في تمير ثمانية حراس شخصيين، ومجموعة من الأشخاص المرافقين. تولى أحد البرابيين مرافقتهم على الفور والسبح بهم المجال ببطء عبر الزمعة فيما كانت كل العيون مصدرة عليهم، كل المشهد لافتاً جد لدرجة أن أحداً لم يلتفت كثيراً من نوع وهي تسهل بسرعة إلى المطعم لتناول العشاء، ودموا جميعاً أمر درول كليت إيستوود في هذا الفندق لتصويره قبلماً مباشرة خارج باريس. كلفت مثل هذه الرجوة والأسماء شائعة جد في فندق الريتز، وبسائل بينر ما إذا كان متحماً جداً لدرجة أنه لم يعد يهتم بهم أو يتجاهلهم. لكن مجرد التواجد هنا، ومرافقة كل تلك، بد دوماً أمراً معتماً بحيث لا يستطيع إيجير نصه على أنظر بعيداً أو لأصه للصبر، متلم بفعل بعض المرتادين. ولم يستطيع منع نفسه من التحقيق في الشيخ خالد ومجموعة مرافقيه. كانت النساء يتحدثن ويضحكن بهدوء، واستمر الحراس الشخصيون في مرافقتهن عن كثب، من نون للسماح لأي كن بالاقتراب منهن. لقد سملوهن بحذر شديد، فيما مشى الشيخ بهدوء ويتحدث إلى رجل آخر، وقجاة، سمع بينر صوتاً مباشراً من حلقه وأصيب بالدهول

"نساء الحبر، سيد هسكل أهلاً بعودتك. نص سعاداً جداً بعودتك مجدداً"

توقف كنتك مسرور بالعودة. التفت بيتر وابتهتم إلى الموظف لشعب قادي  
جوز. نعيمه باستقباله. لقد أعطوه غرفة في الطابق الثالث. لكن برهيه، لا يمكن  
في كبرى هناك غرف مينة في الرينتز. لذا، سيكون سعيداً أيضاً وسعود  
تحت مشعين كالمعدة.

كنعدة... ليقسم الموظف الشاب، ووضع بعيداً الاستمارة التي ملأها  
عشر. سوف ريك غرفتك الآن. نخرج من جوار سفره وأعطى رقم الغرفة  
في ح. نعم وأشار إلى بيتر للحلق به غير الرده

مر الرجلان أمام الحانة والمطعم، فمليتي بالزود الأثني، والأشخاص  
التي يتكون يتناول لمشروبات أو الحده، ومناقشة الأعمال، و المرید من  
تسعد المعده وفيما عز الرده، لأحد بيتر كثرين دونوف، التي ما زالت  
حب وتصلك هي تتحدث إلى صديق على طاوله في الزويه كل يحب كل  
شيء في هذا العنق، الوجود الأشخاص، ومجرد النظر إليهم كل ممتعة.  
ويجسد من الرجال في القاعة الطويلة الطويلة وصولاً إلى المصعد الأظفى،  
مع التوجهات الطويلة المنيئة بالتحجب المنيئة المعده إلى كل الحلات  
... مجموعات في باريس. وحتى أصبحا في منتصف الطريق، شاهد  
... ذهب ظن أن كانت منجيه، وقرر في عظه أن يعود لشرفه. كان يجلب  
... شيب ما معه من رحلته. كانت هذه تعريتها نجم القوم معه أو حبة  
... حين كانت قرب أهرام عدة جنس، أو ترصع، أو مريضة بأبائهما حين  
... كثير صغاراً، أما اليوم فهي لا تريد فعلاً للسفر معه، وهو يعرف ذلك. فما  
... تسمح باللقاءات الاجتماعية وبالصقليات. ومع ذلك الولدين تكبيرين إلى  
... مرسية - حنية، وبقاء واحد فقط في المنزل، كان باستطاعتها فعلاً المجيء،  
... كتب املاك نوعاً عناء، ولم بعد بيتر يصفط عليها بعد الآن فهي لا تريد  
... من سته. لكنه ما زال يحصر لها القدينا، ولذا لا أيضاً إذ كانوا في المنزل.  
... كل هذا جو لثري من طوقلتهم

وصلا اخبر إلى المصعد، ولم بعد الشيع حاداً ظاهراً في أي مكان، إذ

صعد الجميع إلى الأعلى قبل دقائق معدودة إلى عرفهم. إنهم يأتون بانتظام إلى هنا، وتقصي زواجه عدة شهرياً مايو ويونيو في باريس، ويمكن أحياناً حتى دخول المجمع على الجبهة في شهر يوليو. ثم يعودون جميعاً في الشتاء بسبب نفسه.

'الطقس في هذه السنة' قال بيتر مسهورة، وهو يتحدث إلى الحجاب فيما انظروا وصول المصعد. كان الجو رائعاً في الخارج، ممتعاً وحاراً بحيث يجلس ترشح في الاستلقاء تحت شجرة في مكان ما، والنظر إلى السماء، ومراقبة السحب وهي تمر. لم يكن هذا يوم لإتجاز الأعمال. لكن بيتر سوف يتصل بيور لويس موكرارد في أية حال، ليرى ما إذا كان يستطيع تخصيص الوقت لزيارته قبل اجتماعهما المحدد لمصباح اليوم التالي.

'الجو حار طوال الأسبوع'، قال الحجاب بشهيق. إنه يجعل الجميع في مزاج جيد، وهناك مكيفات للهواء في الغرف، بحيث لا تصدر أبداً أية تصرفات بشأن درجة الحرارة. ينقسم الرجال فيما مررت اسمهما سيدة أمريكية مع ثلاثة كلاب من نوع ترير يوركشاير. كانت الكلاب متفحة جداً ومغطاة بالكثير من الأشرطة ما دفع للرجال إلى تبادل نظرة سريعة فيما رآها.

ثم، وكل المساحة التي يقف فيها الرجال أصبحت مشحونة كهربائياً، شعر بيتر فجأة بموجة من النشاط خلفه. كان ينظر إلى امرأة مع الكلاب، وحتى هي بدت مدهولة. تعامل بيتر ما إذا كان الشيخ العربي وحراسه مجدداً، أو أحد نجوم المينيماء، لكنه استطاع لإحساس بنصاع 'الثرثرة' للقوي، التفت ليرى ما الذي يحصل، وشاهد مجموعة من الرجال الذين يرتدون بدلات داكنة مع سماعات هي أذانهم يتوجهون نحوهم. كان عدد الرجال أربعة، ومحاذاة رؤية من يقف خلفهم لكن كل من الممثل الملاحظة أنهم حراس شخصيات متوهجة سماعات الآن ولجبهة اللاسلكي التي يحملونها. ربما كان الطقس أكثر برودة، لأنكوا حتماً المعاطف الصوفية.

فتنقروا إلى حيث يقف بيتر والحجاب، في انسجام كامل تقريباً، ثم أراهم

قليلاً للكشف عن مجموعة من الرجال مباشرة خلفهم. كل هؤلاء الرجال يرتدون بدلات صيفية، وبنوا لميركيين، علماً أن واحد منهم كان أطول من الآخرين وانتفر على نحو بازر. بدأ مثل نجم سيمفاني، وثمة شيء فيه لفت مظار الجميع. كانوا يصحرون جميعاً إلى كلامه، وبدأ الرجال الثلاثة الذين معه جدين جداً ومتهمكين كثيراً، وضحكوا هجاء على ما كان يقوله.

أثر هذا الرجل فصول بيتر وألقى عليه نظرة طويلة، وثلكذا فجاء من ليه شاهد في مكان ج، لكنه لم يستطع التفكير. ثم خطرت له الفكرة بلمح البصر. إنه الميثاتور الشاب المثور للجنل والديناميكي جداً، أندرسون ناشور، من فيرجيب. إنه في الثلثة والأربعين، وتعرض أكثر من مرة للصبيحة، غير أنه جرى تهديد الإشاعات الصبيحة بسرعة، وفي أكثر من مرة. ولأهم من ذلك أنه تعرض إلى مأساة. فقد قتل ثقبه طوم، فيما كان مرشحاً للرئاسة، قبل ستة أعوام مباشرة قبل الانتخابات. كان سيهور حتماً وصنوت كل أنواع الفكهيات حول هوية الفعل، لا بل إنه ثم إنتاج فيلمين سيمفانيين حول هذا المروصوع. لكن تبين في النهاية أن الفاعل هو رجل مسلح وحيد ومجنون. وبعد ذلك الحين، بدأ أندرسون ناشور، لو اندي كما يعرفه الصديقون، يعد نفسه وسجح في احتراق صغوب حلقه وأعدته السياسيين، ويعتقد الآن أنه مرشح جدي بالتحديد للرئاسة القادمة. والواقع أنه لم يعلن مرشحيه بعد. لكن الأسماعين المطلعين قالوا إنه سيفعل ذلك قريباً. وجمال الآخر لم الطفلة الملمصية، تابع بيتر أخباره باهتمام، فعلى رغم بعض الأشياء المعينة التي سمعها عنه شخصياً، ظل أنه قد يكون مرشحاً مثيراً للرئاسة المقبلة. وبمجرد النظر إليه الآن، وهو محاط بالحرمان والمسؤولين من حلقه الانتخابية، يتصنع وجود جانبية كبيرة فيه، الأمر الذي سحر بيتر حين رآه.

وقد طافه المصاة مجدداً للمرة الثانية حين توفي ابنه البالغ من العمر ستين من العمر. لم يكن بيتر يحرم الكثير عن ذلك، لكنه تذكر بعض الصور المؤثرة التي نشرتها مجلة لتايم حين مات الصغور. كانت هناك صورة

فودو غريبة لزوجته التي بدت محبطة فيما منرت بعيد عن القماش، لوحدها،  
هنا أسك تلتصق بذراع أمه وأبدها عن القمص، والواقع أن الأم المبرح الذي  
ظهر على وجه الأم الشاب جعله يرتعد، لكن كل ذلك راد من تحديق الناس  
معهم، ومن لمثير رزيته الآن وهو مستغرق في المعاناة مع مرافقيه.

وبعد برهة، فيما لا يزال المصعد صافئ، تحركت مجموعة الرجال قليلاً،  
وعين فعلو ذلك، لاحظ بيتر وجود شخص آخر وراءهم بلمحة سريعة،  
شاهدها تنقلب هياكله هي المرأة التي رأى في الصورة الفوتوغرافية كانت  
عيناها تحديق أرساء، أعطت الطباع بشفة مدجلة، بدت صغيرة جداً وضعيفة  
جداً، وكأنه منطير بجداً في أية لحظة كانت سرام صغيرة مع لكر عيسى  
شاهدهما في حياته، وثمة شيء فيها يجعلك ترغب في التحديق فهو باعجاب،  
كانت ترتدي بدلة من الكتان باللون الأزرق الفاتح مازكة ثنائيل، وثمة شيء  
راقق جداً فيها، وملاحظ جداً فيما مشيت خلف الرجال في مجموعتها، بدا أن  
منهم لم يلاحظها، ولا حتى الحراس، فيما وقتت هي بهوء تنتظر المصعد  
خلفهم. وهما مضر بيتر إليها، ألقت فجأة نظرة سريعة عليه. رى أنها تمكك  
العينين الأكثر حرماً للذين شاهدهما في حياته، على رغم عدم وجود أي شيء  
مثير للمنفقة فيها. كانت بعيدة ببساطة، ولاحظ من يديه تقيمتين وجميتين هما  
وصفتها في حقيبتها لتخرج منها نظارت شمسية دلكنة لكن أي من الرجال  
لم يتحدث إليها أو بدا أنه يلاحظها حين وصل للمصعد أخيراً. تخطوا جميعاً  
قبلها، ومشت هي بهوء خلفهم. كالي هناك ركن مدخل كلبها، كما لو أنها  
موجودة في عالمها الخاص، وكانت سيدة برفه بكل معنى الكلمة. وبد أنها غير  
مهتمة للبهة لأنراهم أو لا بوجودها.

هنا راقها بيتر، مذهولاً، عربت تمباً من تكون، لقد شاهد العديد من  
الصور الفوتوغرافية لها على مر السنوات، في أوقات أكثر سعادة، حين  
تزوجته. وحتى قبل ذلك مع والدها، إنها زوجة أندي تاتشر، ولها دوخلان  
تاتشر، وثلاث منل تاتشر، تتحدر هذه المرأة من عائلة مجسية مهمة. كن



والسحابة حاكم مملكتهم، وشجعها أحد أعضاء الكونغرس في بوسطن. يذكر  
 عن أنها كانت في الرابعة والثلاثين تقريبا، وكنت واحدة من الأشخاص الذين  
 رآها الصحافة والذين لا يمكن تركهم وشأنهم، رغم أنها لم تكن تبدل الكثير  
 من الجهد لذلك. لا شك في أن بيتر شاهد مقبلات تلفزيونية معه، لكنه لا يذكر  
 به معلومة مع أوليها كثيرا. بدت أنها تبقى تملأ في الخلفية، وتجد نفسه مقرونا  
 به حين دخل إلى المصعد مباشرة خلفه. أدركت أنه ظهرها، لكنها كانت  
 قريبة جدا، لدرجة أنه كان بإمكانه وضع يراعيه حولها من دون بدل أي جهد.  
 توقع أن مجرد التفكير في ذلك جعله يدهت، فيما نظر إلى الشعر الدكن  
 من الزم. وكما لو أنها شعرت بأن بيتر يفكر فيها، لتفتت وبطرت إليه،  
 لتقت عباها مجددا، وشعر أن الوقت نوعا لبرمة. دهل مجددا بالحرر في  
 عبيها ويند، لكنها تقول شيئا له من دون أن تلفظ فيه كلمة. كانت تملك القليلين  
 أكثر تعديرا للذين شاهدتها في حياته، ثم تسأل فجأة ما إذا تخفي الأمر، ما  
 إذا كان هناك شيء في عبيها أكثر مما هو في عيون الآخرين. انفتحت بسرعة  
 جدا بنظري إليه، ولم تلتفت إليه مجددا فيما غادر المصعد وهو يشعر نوعا  
 ما بالارتعاش.

كان الحادم قد أوصى حقيته إلى عرقته، ونحفت المسؤولة من جمهورية  
 لعرفة له، فوجد كل شيء مرهبا تماما. وهما ينظر بيتر من حوله حين دخل  
 إلى العرفة، شعر مرة أخرى أنه مات ودعب إلى طينة. هالأكشمية المصعبة  
 على الجدران تكسب بالظن الحوحي الدقيق، وكانت المقروشات كلها عتيقة،  
 والموقد من الرخام الشمعشي، والنافذة وأغطية السرير من الحرير والساتان.  
 وكان هناك حمام من الرخام، مع كل وسائل الراحة. بدأ وكال العلم أصبح  
 جميعه. وجس بيتر في كرسي مريح من الساتان، ونظر إلى الحديقة المربعة  
 على حوافه. كان الأمر مثليا.

أصلى الحاجب بعصر قاتل، ثم مشى ببطء حول الحرفة، ودعب إلى الخارج  
 ونحس على الحرفة، وهو يمشي الأزهر تحت ويهكر في أوليها تاتشر. كان هناك

شيء أسر في وجهها وعينيها. وقد لاحظت ذلك في صورها أيضاً، لكنه لم يشهد أبداً أي شيء قوي يقتر الذي شاهده في عينيها حين نظرت إليه. كان ذلك شيء مؤلم جداً هناك. وإنما أيضاً شيء قوي. بدأ وكأنها كانت تقول شيئاً لـه أو لأي شخص ينظر إليها. قد كانت، بطريقة، أكثر قوة وجاذبية من زوجها. ولم يستطع بيتر منع نفسه من التفكير بأنها لم تكن تبدو مثل شخص يشارك في اللعبة السياسية. والواقع أنها لم تفعل ذلك أبداً حسب مخطوئته. وما زالت لا تفعل ذلك الآن. على رغم كون زوجها مرشحاً لمنصب الرئاسة.

تسائل عن الأسرار المخفية وراء وجهها. أم أنه يتخيل كل ذلك؟ هي ليست حزينة رداءً وإنما هتئة جداً بكل بساطة. فلم يكن أحد يتحدث إليها لكن لماذا نظرت إليه بهذه الطريقة؟ ما الذي كانت تفكر فيه؟

كان لا يزال مدمماً لا بالتفكير فيها بعدما غسل وجهه وبسبه وانصلب بسوكارد بعد خمس دقائق لكنه الأحد. وبدأ سوكارد غير متحمس لاجتماع مفاجئ إلا أنه وافق على لقاء بيتر بعد ساعة. مشى بيتر حول عرقته بتأمل، وقرر الاتصال بكايث، وكالعادة لم تكن في المنزل. فقد كانت الساعة للتابعة صبحها عديم، وتخلل لها خرجت لتقيم بنزهة في مكان ما أو زيارة الأصدقاء. نادراً ما كانت كايث تنهي في المنزل بعد الساعة صباحاً ولا تعود أبداً إلى المنزل قبل القهبة والنصف. كانت مشغولة على الدوام وفي هذه الأيام مع كمزيد من النشاطات وتعاملها في البيئة المتمزجة ووجود ولد واحد في المنزل. أصبحت تعود إلى المنزل في وقت متأخر أكثر.

حين غادر بيتر غرته أحرأ، كان متحمساً جداً لزيارة سوكارد فبهذه هي اللحظة التي ينظر فيها الضوء الأحمر قبل أن يتحرك، من المصطفى في هيكوتيك. كان هذا مجرد إجراء. سمي، وهو يعرف ذلك، وإنما إجراء مهم في قضيتهم ينصبون على موافقة دائرة الادعية والتقرير الأميركية لـ "لحظ السريع". وكان سوكارد الرئيس لأكثر خبرة ويستمر في مختلف فرق واتهام البحث لديهم. له، في برقته ليكوتيك متكون أكثر أهمية من رأي أي شخص آخر.

وصل المصحف بسرعة هذه المرة، ودخل إليه بيتر بسرعة. كان لا يزال  
يرعى البنت الساكنة نفسها، وبما وندى قبوصاً أزرق جديداً مع لكامام وولقة  
سكيب الأبيض. وبدأ بيتر نظرها ومرتباً فيما ألقى نظرة سريعة على شخص  
جديد في الرواية. إنها امرأة بوندي سرولاً أسود مع قميص لطيف أسود،  
وحضرم شمسية ولكنه، كان شعرها مشدوداً إلى الخلف وتنتحل حذاء من شعر  
كعب وبخما لتفتت وتظفرت إليه. عرف أنها أوليفيا تانتير على رغم فظفرت  
تدركه.

بحسب قراءتها لسنوات، شاهداها فجاء مرشدين خلال ساعة واحدة، وبنت  
هذه المرة معظفة تماماً. وبنت أكثر تحفة وشباب من كتفت في بدنة للشانيل.  
رعب نظراتها الشمسية لرهمة وألقت نظرة سريعة عليه. كان ولقاءً من أنها  
تعرفت إليه في ألبسا، لكن أيا عديم لم يقل أي شيء. وحاول هو ألا يحق  
فيها. لكن ثمة شيء فيها يحظر عليه على نحو مطلق ولم يستطيع أن يفهم  
لشيء الموجود فيها الذي أثار حيرته. إنها عيناها بلا شك، لكن الأمر تحدى  
في ذلك شيء في طريقة تحركها وتصرفها، وكل الأسطورة التي  
سمعا عنها. بنت لحورة جداً، وولقة جداً، وحدثة جداً، ومتعظفة على نحو  
ثقت. ولو وقع أن مجرد للنظر إليها جعله يرغب في اتوجه نحوها ومزالتها  
لقد سؤل مسجف. تماماً مثل كل الصغار، لماذا تدين وثقة جداً من نفسك؟  
حبة جداً؟. لكنه تدين حرية ألبسا. هل أنت حرة؟ سيدة تكتبر؟ كيف  
تحررت حين توفي وبنتك الصغير؟ هل أنت مكتبة الآن؟ هذه هي الأسئلة التي  
يمرحها الجميع عليها لكنه لم يجب بدءاً. لكن، بمجرد للنظر إليها، أراد أن  
يعرف لأجوبه ألبسا، أراد أن يحدد نحوها، ويجعلها قريبة منه، يعرف ماذا  
شعر، ولماذا حدثت عيناها في عيبه مثل يدين تتعدان للوصول إلى يديها  
أراد أن يعرف ما إذا كان مجنوناً للتفكير كثيراً فيها، أراد أن يعرف من تكون،  
عمر، ثم معرفة بأنه لن يفعل ذلك أبداً. بعد كل صغرها أن يكون غريبين.  
ولا يتحدث كلمة واحدة فيصحبها للبعض.

هي الواقع أن مجرد التواجد قربها جمعه بجمع شخص لنفسه استطاع شم رائحتها بقرية، وملاحظة اللعاب الخفيف في شعرها، والإحساس بتعومة بشرتها، ولحسن الحظ وصلاً إلى الطبيب الرئيسي وفتح باب المصعد، فيما لم يعد باستطاعته طبع نفسه من التحديق فيها. كان هناك حارس شخصي في انتظارها، ولم تقل شيئاً وإنما خرجت ببساطة إلى الردهة وبدأت تمشي فيما تبعها هو. كانت تعيش حياة غريبة جداً حسب ما قل بيتر، وفيما راقبها ثبتت شعور نفسه مبعثراً إلى ملك المغنطيس، وتووجه جازبه تذكير نفسه بأن لديه عملاً للقيام به ولا يوجد وقت لهذا اليوم للصيناني. لكن هذا جنباً له أن شمة شيئاً محمداً فيها، ويمهل معرفة سبب كوي ثقبه بأسطورة. والواقع أنها لم تراه غمصة أكثر من أي شيء آخر. إنها ذلك النوع من الأشخاص الذين لا تعرفهم أبداً، فكذلك تتعجب لو تفعل. تسأل، فيما خرج إلى الشمس المسطحة ولوقت له الباب سيارة أجرة، عما إذا كان أحد يعرفها، وفيما توجهت به مجرة الأجرة بعيداً، شاهدتها تلتف حول القرية وتعالر صالحة العالم. دخلت بسرعة إلى شارع المسالم، ورأسها صوب الأسفل، ونظراتها الشمسية على وجهها، والحارس الشخصي خلفها، ورغبه، تسأل بيتر إلى أين تذهب بعد ذلك، أجبر عيبه وعقله على الاعتقاد عنها، وفيما أبعثت سيارة الأجرة، نظر مباشرة إلى شوارع باريس وهي تمر أمامه.

## الفصل الثاني

كن قلقاء مع سوكارد موجراً ومعتصب، مثلما توقع بيتر لكنه لم يكن  
صعباً نبيته لما قاله بول لويس سوكارد عن منتجهم فهو لم يتقبل للخطه  
وحدد لحكم الذي أصدره سوكارد. فحصب قوله، تبين حسب كل الاحتمالات  
أن جريته، باستثناء مختار واحد، أن هيكونك حطر ربما، وقد يسبب  
السوء في حال إساءة استعماله، أو حتى التعاطي معه يسدله. ونتيجة  
لمحرب التي كشف عنها، ما زال يتكلمه يحتاج لسنوات عديدة والإطلاق  
السهمي في الأسواق، بدأ كان صالها بالمستعمل أصلاً. وهر بقاتالي غير مستعد  
لتحديري البشرية التي أضاف بيتر بقده

جلس بيتر وحقق فيه فيما كل يصمي إليه. لم يستطع تصديق ما سمعه  
لأنه لم يستطع تقبل هذه كنتيجة لمنتجهم. وبما أنه أصبح يعرف الكثير عن  
الخصائص الكيميائية، طرح عليه بعض الأسئلة الدقيقة جد والمفيدة من  
لحبه النقية. «ملك سوكارد الأجوبة لبعض منها فقط لكنه شعر في الإجمال  
بـ بكونك خطر، وأنه يجب التخلي عن المنتج. وإذا أردوا لمجازفة بتطويره  
كثير هي المصروف المعبدة، يمكن حل المشاكل ربما لكن لا توجد أية ضمانات  
عن تشكيلهم من قرويسه وجعله معيذاً وأمناً وإذا لم يفعلوا ذلك، سيكون  
لهم كاتلاً حتماً شعر بيتر كما لو أن لحداً صريه على رأسه بحجر.

هل أنت واثق من أنه لا يوجد أية أخطاء في درستك، بول نوبيل؟  
ما بيتر يبلس وهو يرتفع في الشعور على أخطئه في أنصمتهم، ولكن لويس  
في صفه "المحروب.

أنا واثق بقريب من أنه لا يوجد أي خطأ، قال بول لويس ولكنه إنكزيرة  
شدة، لكن كن يسهل تماماً فهم ما قاله سوكارد الأمر الذي أثار رعب بيتر

وكالعادة، بدأ بول يويس كئييب، لكنه نوم كذلك، ولكن هو عادة الذي يكتشف لأخطاء في منتجاتهم إنه صاحب الأخبار السيئة عادةً عنه هي مهنته تامة بظهر واحد ثم سحره بعد، ويمكن أن يبدل بعض نتائج، لكنه أن يغيرها تسمياً. وراح يشرح أنه يمكن أن يمنح القليل من التفوق الإضافي في ما يتعلق بالوقت، الذي يحتاج إلى لإنجاز لحشرات إضافية، نكهم ما زالوا يتحدثون عن مذوت، وليس شهره ولا حصاً أسبوع، مثلاً كانوا يأمون، غير حكم دائرة الأندية والعقار لأمر كيه.

تمنى مستجيب هذه الأخبار فتلاً، سأل بيتر وهو يشعر بالعثين. ثم استطاع تصديق ما سمعه. بدأ تلك جمل أسوأ يوم في حياته. أسوأ من أي شيء عاشه في فيتلان. وكل ما بعده ويسى ذلك صياح أربعة أعوام. إن لم يكن بالكامل، فربما جزئياً على الأقل.

تحتاج إلى بضعة أيام إضافية، لكني أعتقد أن هذا الاختيار هو مجرد شكليات. أظن قد تعرف الآن ما يستطيع فيكونك قطه وما يسحر عنه. وبحثت ذلك تماماً معظم نقاط ضعفه ومشاكله.

هل تظن أنه قابل للإعفاء؟ سأل بيتر وهو يبدو مدحوراً.

أنا شخصياً أعتقد ذلك... لكن بحسب من أريفي لا يظن ذلك. فهم يرون أنه سيكون يوماً خطراً جداً، ودقيقاً جداً، ويمثل خطراً كبيراً عند تولده بين يدي شخص غير محترف. لكنه إن يؤتي حشماً ما نريده منه، ليس بعد، وربما أبدو شكلاً من المعالجة الكيميائية، يكون أسهل على التوقف حتى بالنسبة إلى الأشخاص العائدين الموجودين في المناطق القريبة، حيث لا تتوافر لهم الرعاية الطبية الجيدة. لكن أياً من هذا أن يكون ممكناً، حسب ما قلته بول لوييس، لا بد إنه شعر بالأسى لبيتر حين شاهده وجهه فقد بدأ ببيتر كأنه حشر سبي عائلته، وكله لصدفه، وبدأ يفكر في العواقب. ستكون لامتناهية. كانت هذه حبة أمل كبيرة، وصنمة خفيفة بالنسبة إليه هي سمع إلى ما أراد بول لوييس قوله. "أنا أسف جداً"، أصاب بول لوييس موكارو

جاءه. "أظن أنك ستربح هذه المعركة مع قوتك. لكن عليك التحلي بالمحيرة،  
قل برفق، وشعر بوتر يفتوح قتلاً في عينيه وأذنه مدى القرب الذي  
يعد إليه، وكل لا يزال بعيد عن هدفهما، ليست هذه هي الأوبة التي  
تسببها. قد تقع ن يكون اجتماعهما مجرد شكليته، لكنه تحول إلى كل يوم

من متحصل على نتائج الاختبار، بول لويس؟ خفي العودة إلى  
ن. لا يجب أن تكون، ولا يجب من دون معلومات كاملة  
يويس أو ثلاثة أو ربعة. لا أستطيع للجرم بعد. لكنك ستحصل  
بعد من نهاية الأسبوع على أجوبتك،

وإذا كان النتائج جيدة، إلا نعلم أنها ستعمل موقفك لأن كان لويس  
في كل أيامه الجديدة للممكنة إنه يعرف مدى تحفظ سوكارد، وقد يكون هذه  
أسرة جديداً، كل من الصعب فهم أن نتائجهم ستكون معروضة جندياً لكل  
من هذه الآخرين. إلا أنه لم يخطئ أبداً قبله، وكل عدم يستدعيه بمثابة مجازفة  
كبرى. فلا شك في أنهم لا يستطيعون تجاهل ما يقوله.

يمكن في غير بعض من رأيي، ولكن ليس كله. إذا كان النتائج لثابتة  
سنة ربما، يمكنك الانتظار ربما سنة أخرى من الأبحاث الإضافية.

ماذا عن ستة أشهر؟ ماذا لو عملنا على ذلك في كل مختبر قنا، وركبنا  
كل قدرات بحثنا على هذا المشروع؟ يمكن ن يكون هذا الأمر مجدياً بطراً  
تكتسب المتوقع، والواقع أن الربح هو الشيء الذي يجب أن تكون دونوهي  
الاحتجاج إليه وليس الاحتمالات

||

ربما هذا التزام هائل، إذا كنت تريد القيام بذلك.

يعود ذلك إلى السيد دوبراف بلا شك. على مناقشة الأمر معه. هناك  
الكثير من الأمور التي يجب به مناقشتها معه الآن، ولا يريد فعل ذلك على  
نهاية. عرف أنه يقوم بمجازفة، لكنه أراد انتظار نتائج الاختبار الأخير، ومن  
ثم أتحدث إلى فرانك بعد أن يعرفوا تماماً ما الذي اكتشفه سوكارد. يؤد

لا تنتظر حتى تنتهي من الاحتيال الأخير، بول لويس، وأرجوك أن تبقى كل  
هذه المعلومات سرية حتى تلك الحين.

طبعاً. نحن على اللقاء مجدداً ما إن ينتهي الاحتيال الأخير، وأل بول  
لويس إنه سيتصل به في الغد.

لنتهي جنصاعهما في جر حزين، وشعر بيتر بالأرق فيما استقل سيارته  
أجرة عائداً إلى الريتز ثم خرج من الفندق ومشى قليلاً وصولاً إلى ساحه  
العام. كل شعر بحزن كبير، لقد فعلوا بكت كبير وأنس في العشرون كثيراً  
فكيف يمكن أن يخفق هكذا؟ كيف يمكن أن يصح فيكون ذلك قاتلاً الآن؟ لماذا لم  
يكتشفوا ذلك قبلاً؟ لماذا حصل الأمر بهذه السرعة؟ كانت هذه فرصته الوحيدة  
لمساعدة البشرية، لكنه دعم هتلر بذلك دواء قاتلاً فثأراً، كانت سخرية هذا الأمر  
مريرة جداً، وفيما مشى عائداً إلى الفندق، لم يفلح سغب موعد الكوكاكولا  
والضيوف الداخليين والخارجيين في جلبه من الثوب الأبيض في بث المرح في  
نفسه ثم يلتحق العرب، والفاشيين، وجوهم المينيم الفرنسيين، والعلماء من  
كل أنحاء العالم فيما يمر القردهة وصعد السلم متوجهاً إلى غرفته، وهو يلكر  
في ما يجب فعله الآن. عرف أنه يجتر به الاتصال بجمعيه، لكنه أراد الانتظار  
حتى الحصول على فيه المعلومات. كل يوم من يبحث مع كليت عن الأسر،  
نكته عرف أن أي شيء سبقوله لها سيصل إلى مسامع والدها قبل الصباح.  
كانت هذه إحدى نقاط الضعف الحقيقية في علاقتهم فكانت تعجز ولا ترغب  
في الاحتفاظ بأي شيء لنفسها، وأي شيء يقال بين زوج وزوجته كن يتشاركه  
دوماً والدها كانت هذه وسيلة تنكير بعلاقتهم القديمة حين كبرت لوحدها  
معها، وعلى رغم محبته بيتر على مر السنوات، لم يفلح في تغيير ذلك،  
استسلم في النهاية وكان يحرص على عدم يخبرها بأي شيء إلا إذا أراد  
مشاركته مع هوانك أيضاً. وفي هذه المرة، لا يريد أن يفعل ذلك، ليس بعد في  
لحظة حال، أراد الانتظار حتى يسمع للجواب من بول لويس مجدداً، وسيلوجه  
بعدها أي شيء.



جنس بيتر في غرفته تلك الليلة، يحدق خارج النافذة، ويشعر بالهوام  
الكئي. وهو عاجز عن تصديق ما حصل. كان هذا غير معقول وفي المفكر.  
مد... كان واقفاً على شرفه، يحاول ألا يهتز في الحضانة الإطيق. لكن كل ما  
يسطوح للتفكير فيه الآن هو الأحلام، وكم أصبحت قريبة، والأمل المبداه  
- الحياة التي تجرت نتيجة ما قاله بول لويس نفسه، وما قد يكتشفه قريباً. ما  
ل هناك امريه تكن فيه فرصة فظية جداً بإطلاق أنواء بلكر الأني وسيكون  
لهمور. تمام جلسة - فترة الأغنية والعمالير الأميركية هي مستعبر غير مجد. فلن  
معمر سه في الشروع في التجارب البشريه في حال وجود التفكير من  
لهمور توليب إنجرف بعد. أصبح هناك فجأة الكثير من الأمور للتفكير فيه  
- كن يصعب على عظه استيعاب كل ذلك، وأجبراء في الحائيه عشرة معاه.  
لرب بيتر الاتصال بكنتي، كان لطيفاً فعلاً أي يتمكن من إخبارها بما يزعمه  
مدرع صوته، على الأقل سيرفع معنوياته.

صباح الرقم: مهول، ولكن لم يكن هناك أي جواب. إنها للخضعة مساه  
- حتى باتريك لم يعد إلى المنزل لمداهل ما قد كانت كئي قد ذهبت مع  
بأسفه لتناول العشاء. وفيما قبل مساعاة الهاتف، شعر فجأة بموجه من  
الكتب. لقد تغيرت أربعة أعوام من العمل فشايق في يوم واحد، وتجد معها  
كل شيء علم به، ولا يوجد أحد للبحث معه بشأن ذلك. كان هذا محزناً جداً.

وقب على قشيرة مجدداً لبرهة، وفكر في الخروج في برهة، لكن حتى  
لبحرل في باريس بد أنه فجأة غير مفر، وأقرر يذل تلك معارفة بعض  
تعمرين لبعض نفسه من أحرفه التي نظرة سريعة على القطة الصغيرة  
لموحدة على المكتب، ثم دخل السلم بسرعة وصولاً إلى الثاني الرياضي  
لوجود نص طابقي، كان لا يزال مفتوحاً لحسن الصفاء وكان قد أحضر معه  
ناب سحاحه كطلي اللون، في حال تسمى له استعملته كان يجب استعمال  
حوص الرينز عاده، لكنه لم يكن وثيقاً هذه المرة من مدهد لم تفت الذي لديه  
وحسب ما تبنى له الآن، فهو ينظر موكبوا لإتمام اختباره، يمكن أدبه

الوقت لتلقيام بالكثير من الأشياء. لكنه أبس في مرح للقيام بها.

يد الموظف المسؤول غير متكافئ حين نحل. كنت ساعة قرابة منتصف الليل عندما ولم يكن هناك أحد. بدا النادي الرئيسي مهجوراً وكان كل شيء صليفاً. كان الموظف الوحيد يقرأ كتب بهذوء، وأشر إلى بيتر بموقع غرفة تغيير الملابس وإعطاء محتاج. وبعد برهة مني غير حوس التنظيم في اتجاه مسبة الحوض الأماسي. كان الحوض كبيراً وأنيقاً، وشعر فجأة بالمحور لأنه جاء إلى هنا غداة ما يحتاج إليه بالصبط. من أن السباحة قد حرر رأسه بعد كل ما حدث

خاص بهذوء في الحوض من لدية العميقة، وسلا جسمه الصريخ والحل غير الماء سيج مسافة طويلة تحت الماء ثم صعد إلى السطح أخيراً، وكلم ببعض التجديفات الطويلة على متلا الحوض، وحين وصل أخيراً إلى الطرف البعيد، شاهداً. كانت تسبح بهذوء. تحت الماء في أغلب الأحيان، وتكسب إلى السطح بين الحين والآخر، ثم تعود للزول مجدد. كانت صغيرة ورشيقة جداً بحيث كانت تقضي في الحوض الكثير. كانت ترتدي ثوب مبلعة أسود بسيطاً، وحين صعدت إلى السطح، بد شعراً قيني لذلك اسود اللون على راسها، وبنت عيناها الكبيرتان مذهولتين حين شاهدته تعرفت إليه على الفور، لكنها لم تكلم عن أية علامة نجاحه. غاصت تحت الماء مجدداً وتلعت السباحة في رقيقه هو من الغريب فعلاً مراقبتها. كانت قريبة جداً على قنولم، وإنما بعيدة جداً أيضاً، في المصعد، هي كلا المرتين، الآن هنا. كانت قريبة ذوماً على نحو معتد، وإنما بعيدة أيضاً كما لو أنها موجودة على كوكب آخر.

سبحا بصمت في الطرفين المتقابلين من الحوض لبرهة، ثم سبحا بمحددة بعضهما مرات عدة، وهما يعملان على التخلص من عدايتهما الخاصة. ثم توقفاً عند الطرف للعبد نخرض كما لو عن سابق تصميم. كنا بلهتان، ولم يعرف بيتر ما هو الشيء الذي يجدر به فعله. هو عاجز عن إيجاد عيبه عنها، فغتمس لها، وبسببت هي له جوناً عليه ثم فجأة، سبحت بعيداً مجدداً قبل أن

يمكن من التحدث معها أو توجيه إليه أمثلة إليها. لم يكن يخطئ لذلك في أية  
حال لكنه طرأ عليها مشكلة على ذلك، على الأشخاص الذين يطردونها أو  
ر - معرفة الشيء لا يمكن الحق في مزاياها عليها فوجئ حين لاحظ أنه  
لا يعرف أي حارس شخصي، وتساؤل ما إذا كان أحد يعرف أنها موجودة  
هنا ولكنهم لا يتكلمون أبداً بها. فحين شاهدتها مع السيناتور، لم يفتروا  
عليه أو يتحدثوا إليها، وهذا هي مكتفية تماماً بالنزول في عائلتها، فلما هي  
- بعد تخرجت للمرحلة

صورت في الطرف البعيد للمجال ليتر هذه المرة، ومن دون أن يفهم ذلك  
صداً، بدأ يسمح بعبء في لتواجه. لم يكن لديه أية فكرة عما سيفعله أو تحدثت إليه  
حينه صفي، لكنه لم يستطع تخيل، وهي تمثل ذلك في أية حال. فهي شخص  
يمكن أن تظن إليه، أو الافتراض به، وهي نوع من العمود، لم تكن شخصاً حقياً  
. قد يو لها أن كنت أثبت فكرته، فخرجت بلياقة من العوض ما إلى القرب منها  
. بعد نسيها بعنفة بحركة واحدة رشيقه، وحين نظر في الأعلى مجدداً، كانت قد  
. حيث - لقد كان معها في النهاية، فهي ليست امرأة وإنما مسطورة.

عند التي عرفت بعد فترة وجيزة من ذلك، وفكر في الاتصال بكنتي  
محدداً، كيف الساعة فرائه الساعة في كونك كوكب جند، وهي على الأرجح  
في المنزل لتقول العشاء مع مائتيك، إلا إذا خرجاً مع الأصقاء

نك الشيء الغريب هو أنه لم يرغب فعلاً في الاتصال بها، لم يشأ أن  
يصح حقيقة لمساءه أو يقول لها في الأمور على ما يريد، ولا أن يحبرها بما  
حدث مع سركارد. لا يستطيع الوثوق في أنها لن تحبر ولقداه، لكن العجز عن  
قول أي شيء لها جعله يشعر بعوله غريبة فيما استلقى على سريريه في فندق  
لرنتز في باريس. كل هذا نوعاً خاصاً من المظهر، في مكان يفترض لقباً في  
بحر اللجة وهما استلقى حلقه في هواء الليل الدافئ، شعر يتحسس به كأي  
هلاً، جمدنا على الكل قد ساعدته السباحة كما أن رؤية أولها تقتصر مجدداً  
سعرته، كانت جميلة جداً، وإنما رهبة جداً، وجعله كل شيء بها يشعر نوعاً

ما بأنها وحيدة جداً، لم يكن وفقاً مما جعله يفكر هكذا، ما إن كان يخط ما قرأه  
صحيحاً، و ما كان حقيقياً، أو ما عكسته له غير العينيين البينيين شليستين  
والأندري كان يستعمل معرفة أي شيء بمجرد النظر إليها، لكن كل ما يعرفه  
أن رؤيتها تجعله يرغب في التمدد وبسببها على فراشة مفرقة، لمجرد التأكد من  
أنه يستطيع فعل ذلك، ومما إن كانت مستعدة، لكن كما هي حال معظم  
العثرات المندرة، شيء في له لم يفسها، سوف تتحول لاجتحتها إلى مسروق

حطم بالفرشاة النادرة تلك اللبلة، وامرأة تلقي نظرات خاطئة عليه من  
وراء الأشجار في غابة استوائية ظل يفكر في أنه قاتل وكلمة خفيف ولأراد  
السراج، كان يشاهدها على الدوام وتعوده هي بصمت إلى الأمل، لم يكن  
وفقاً منها من هوية هذه المرأة، لكنه اعتكك لها لوليه يقتصر

وحيث ستوقظ في الصباح، كان لا يراق يفكر فيها. كل من الشعور  
الأكثر عافية، وأشيء يوهم أكثر مما هو حطم. رؤيتها بالقرب منه طوال الليل،  
في حطه، منحه فعلي الإحساس بأنه يعرفها

إن الهاتف حينها، كان هذا هو ذلك. كانت الساعة الرابعة فجراً عندما  
فيما هي العاشرة في باريس، ولأراد أن يعرف كيف كان الاجتماع مع سوكارد  
كيف عرف أني قاتلته البارحة؟، سأل بيتر وهو يحاول الاستيقاظ  
ومستجماً ذلك، كان همه ينهض في الرفعة صبيح كل يوم. وبحلول  
المساءلة والنصف أو الساعة، كان يصل إلى المكتبة. ورغم أنه بت الآن على  
مسافة أشهر من التقاعد، أو هكذا قال على الأقل، لم يحتل روتينه كثيراً

أعرف أنك تركت جيبك ضد الظهر، تصورت أنك لن ترغب في التمدد  
الوقت. ما هي الأحسن الجيدة؟، بدأ فرانك صيتهجا، وتذكر بيتر بوصف شديد  
صلصة كل ما أخبره به يوز مويس سوكارد

في الواقع، لم يسهوا بعد من الاختبارات قال بيتر وهو يبدو شامساً  
عن قصد وعينيه لو أن فرانك لم يتصل به. "سوف أنتظر هذا البصعة أيام قليلة  
حتى ينتهوا"

صدق هو أنك مهما نسعى إليه، ونسعى لأولى أثار ذلك (عصب بيترو  
 من مجهول منه حق انه؟ "لا يمكنك ترك طبعك لوحده ولو الحقيقة واحدة، ليد  
 شيء من؟" لكنه مهم، فقد استثمروا جميعاً الذئب في هذه تلك المال وكذلك  
 اترك. ويقسمه إلى بيترو، تحولت أعلام حياته إلى دعم مستهم الجديد وعلى  
 رقم ١٠ يقر سوكورد به معك، قال بيدر لنصه، هما جلس في السرير، نكل ما  
 هذه هو أنه يوليه المشاكل. وهي مشاكل خطيرة بلا شك، لكن لا يزال هناك  
 من حصر أعلامه "خمس، إخمض بوقك في باريس لصناعة أيام سوف نعلم  
 حر سوكورد هنا، ما من شيء مهم يحدث في المكتب. والثقل، سيططع  
 كتي جدول الفشاء في مطعم "21" وطالما أنها لا تمنع هناك هناك، لكن  
 في سيططع العمل من ذلك".

شكره فرانك. أريد أن أكون هنا لمناقشة النتائج مع سوكارد. هذا من  
 عبر المال عدم إعطاءه فرانك كلهم على الأقل لا تترك. يبدو أن هناك بعض  
 لمستطع طاهرياً

لا شيء خطير. أنا وأنت، قال فرانك من ثوب القرد ولو لوادة.  
 فلتتح في ألمانيا وميريسو كانت جيدة جداً لا تفق. وقد ظل بيترو تلك ألب  
 إلى أن حذر بول لويس من أن فيكونك هر قتل مستط. وهو بلبل الآن في  
 يكون كل ذلك خطأ، وأن تكون المشاكل التي اكتشفوها في نهاية الأسبوع  
 بحره مشاكل صغيرة "ماذا ستفعل لوحدك فيما أنت تكتظر؟" هذا فرانك مرحباً  
 كتر من أي شيء آخر كى يحب صهره. وطلما كيف تصديعين جنيين فقد  
 في بيترو رجلاً نكياً وسططط، وأثبت أنه زوج معتز نكلى. بعد كمال يدعها  
 حر ما تشاء، ولم يهازل معها من الحصور على الأشياء بالطريقة التي تريدها  
 قد سمع لها بالجنس حيث تزد، وإرسال الأولاد إلى قمار من التصحيح، علماً  
 - التصحيح" يعنى أنتوفر وبريدستون. وكان بيترو إلى كروم مناراً نصمية  
 تهر كل سنة، فسللاً هي أنه يحترم العلاقة التي يشاركها فرانك وغاها منذ  
 تعملوا بالصلابة إلى تلك، كان رئيساً لامعا لشركة ويسون. فرمول

وكل واحد جيداً للأولاد أيضاً. في الواقع، هناك القليل القليل من الأمور التي لا يحبها هرانك فيه، سوى حين يكون بيتر حين يشأ بعض المسائل بين الحين والآخر، كما بالنسبة إلى المدمرة الداخلية أو الشؤون المالية التي شعر هرانك حينئذ أنها ليست من شأنه.

سجعت أفكاره للتسوية في تسجيل تاريخ من النجاح، وبفصله أصبحت شركة ويلسون - دوفوس الشركة لصيدلانية الأكثر نجاحاً في الصناعة. كان هرانك هو نفسه مسؤولاً عن تصوير الشركة من عمل عائلي مكن إلى شركة علاقة، لكن بيتر هو الذي ساعدها لتصبح امبراطورية عالمية. وكانت مجلة نيو يورك تايمز تكف عه باستمرار، وأطلق عليه مجلة وال ستريت جورنال اسم للعلو المدهش في عالم الصيدلة. وقد أرادوا في لوكة الأخيرة بجراء مقابلة معه حول هوكوثوك، لكن بيتر أصر على أنه غير مستعد. كما طلب منه الكوميس أديراً للعثور أمام لجنة فرعية مهمة بمناقشة المسائل الأخلاقية والاقتصادية للصنعية تحت لواء التسعير الصيدلاني لكنه لم يتعلم بعد بالموعد الذي يستطيع فيه العثور عليهم.

'مقصود بعض الممنع محي'، قال بيتر وألقى نظرة سريعة على الشرطة. المصناعة بأشعة الشمس، وهو لا يرغب إطلاقاً في فعل ذلك وإنما لأحب فقط على سؤال حميه. فكرت هي أن أشرح بعض العمل على جهاز الكمبيوتر ورمسه إلى المكتب. سوف تكون مشغولاً في ذلك ومماقوم بجولة سيلعية، قال وهو يفكر في أن لقيه النهار بكمته أمامه.

"لا تنس تخيير المشروبات"، قال هرانك بهرح. سوف تجري أنت وسوكارد بعض الاحتفالات. وسوف يحتفل نحن ما إن تعود إلى المكتب هل يجز هي الاتصال بمجنة لتايمز اليوم؟"، سأل بعوية، فيما هن بيتر رأسه بعصبيه ووقت منتهبها، فهذا ظرولاً جداً وبجلاً وعرياً.

"سوف أنظر. نظن أنه من المهم انتظار الاختبارات الأخيرة، وذلك لضمان مصداقيتنا"، قال بوقله متسائلاً ما إذا كان أحد يستطيع رؤيته عبر

فقد المصوحة. كل منعه لذلك أشتت، ولعب الشرف حول خصمه.  
هذه هي القوي المخلص بالصدق كان بعيداً عن متناول يديه لأنه موجود على  
الكريسي تسميتي المقصود في منتصف غرفة النوم

لا تكن صعباً هكذا، قال له هو لك. ستكون الاحتمالات جيدة. إنصل  
م. م. سمع أي شيء، قال له وأصبح قلقاً فجأة لإقبال الحط والدغلب إلى  
سقف

سأفعل. شكراً على اتصالك فرانك. نفع حبي إلى كل من، في حال لم  
سكن من الاتصال بها قبل أن نراها. كانت حرج. المنزل طوال اليوم  
الدرجة. وشرقت مبكر جداً للاتصال بها الآن، قال ولكنه يتردد ما حصل.

بها هناك مشجعة، فل ولدها يفر. فهي لا يزال هناك بالنسبة إليه، ولم  
تحر يوماً ما من أيام الكلية. مظهرها لا يزال هو نفسه كما كانت في الرابعة  
والعشرين حين فتدها بيتر. كانت تحبها وشعرها، نظيفة المظهر، صلب قول  
صحتها، ورياضية جداً. كل شعرها قصيراً دوماً ولها عيون زرقاوين مثل  
عينه وثمة شيء عابت فيها، إلا إذا لم تحصل على ما تريده. كانت أما صالحة،  
وروحه جيدة بيتر، وهناك استثنائية لفرانك. سرع إنهما هكذا، طمأنه فرانك ثم  
قرر الجماعة فيما جلس بيتر في غرفته، وهو ملتبس بالشرف، يحس حرج  
لقد. ماذا سيقول له إذا تبعد كل شيء؟ كيف سيبررون الملائين التي لنفوسها،  
التي التي لن يجوها، على الأقل ليس في الوقت الحاضر، وليس قبل أن  
يهم الحريد لتصبح الممثل؟ ثم يكف بيتر عن التساؤل ما إذا كان فرانك راضياً  
في فعل ذلك. هل سيكون راضياً في المعصي تماماً في أكونيك بتكرار ما هو  
مروحي، لعله مثاليًا، لو هل سيصبر على ضرورة التحلي عن المشروع؟  
هذه رئيس مجلس الإدارة، لا يزال القرار قراراً، لكن بيتر سيفعل أي شيء  
ساحبه للدفاع عنه. لطالب الحب الشعب الطويل للحصول على القرار الكبير. أما  
هنا فاجب الجماع المبرع والاستراتيجي، والواقع أن القسوة الأربع الماضية  
بمؤيد المنتج كانت صعبة للغاية. وقد تكون منه أخرى أو مستأن لاضطربك لمرأ

صعباً جداً خصوصاً من حيث كلفة ذلك

طلب الفهرة والكروسان من حصة الغرف، ورفع سعره الهائض، عروب  
أنه يجتر به انتظار اتصال سوكارد، لكنه لم يستطع تمالك نفسه. اتصال بيول  
لويس وقب له إلى التكتور سوكارد في المحنبر ولا يمكن مقابلته بهم  
يعقدون اجتماعاً مهماً جداً. وكل ما استطاع بيتر فعله هو الاعتذر، والعودة  
إلى عذاب الانتظار لقد مضت أقل من 24 ساعة على اجتماعهما في اليوم  
الماضي، وكان بيتر على وشك أن يفقد صبره.

ولدى ثوب النوم الفوقي قبل وصول العطور، وفكر في الذهاب للسياحة  
مجدداً، لكن ذلك بد مبغضاً جداً خلال ساعات العمل. أمد جهاز الكمبيوتر بذلك  
ذلك وجلس يعمل عليه، أثناء تناول الكروسان وشرب فحجر الفهرة، إلا أنه  
استحال عليه للتذكير، وعند قطره اسبحم ولرندى ثيابه وتغشى عن أي أمل  
في العمل

احتاج إلى واق جبريل لتقرير ما يريد فعله أراد التلهم بشيء تافه،  
وباريسي إلى أقصى الحدود نزهة على ضفاف نهر السين، أو في الصحابة  
السبعة في شارع باك، أو الجلوس في الشارع لللاتيني وتناول المشروبات  
ومرقة المزة. أراد فعل أي شيء سوى العمل والتفكير في فيكوتيك، أراد  
فقط الخروج من غرفته والتحول إلى جزء من المدينة.

ولدى بذلة رسمية داكنة ووسطه من أفسس قمصانه اللبضاء، لن يلتقي  
بأي كس، لكنه لم يحضر معه أي شيء آخر، وأقيم منى خارجاً تحت شمس  
يونيو الساطعة في ساحة الفغدوم، أوقف سياره بجرة وطلب من السائق  
اصطحبه إلى عبة بولونيا، لقد نسي كم أحب التولجد هناك، وجلس لساعات  
تحت الشمس الدافئة على مقعد خشبي يتناول الفوطه ويراقب الأولاد. كان هذا  
بعيداً جداً عن المحنبر، التي تتصارع مع فيكوتيك، وأكثر بعداً عن غريتش.  
في كوتيكوت، وعوم جلس هناك تائهاً في أفكاره تحت شمس باريس، بدا  
نذلك بعيداً جداً عن الزوجة لشعبة العاصمة للسيباتور تاتشر.



## الفصل الثالث

خير غادر بيتر غايه بولوبي بعد ظهر ذلك اليوم، أخذ سيارة أجرة إلى  
الدرج، وتجرى بسرعة فيه كالمنطما على نحو جميل، وكانت المناظر في  
أسفله تخرجية قوية جدا لدرجة أنه وقف وحقق فيها لوقت طويل، مسترا،  
حين يحصل صامت منها، ثم يكثر حتى يظهر الرجعي الموصوع  
صورة امام متحف القوق، وتدي ثمر الكثير من الجدل بين الغرباء  
عيسى مشى لمرهة ثم منقل أخيرا سيارة أجرة للعودة إلى الفندق لقد  
خرج من ساعته، وتعو بأنه قيمان مجدداً، وبالمرية من الأمل هجاء، حتى لو  
كان الاحتيرات جيدة، سوف يتفوق ما يعرفونه حثلاً نوعاً ما، ويمصون  
- تحثماً، لم يدع مشروعا مه، مثل هذا، يموت بسبب بعض المشاكل فحكم  
حقوة الأغنية والمخاطر ليس نهاية العالم، وقد عاش ذلك قبلاً على مر  
سنوات، وإن يحتاج المشروع إلى خمس سنوات بدلاً من أربعة أو حتى ست في  
بهيبة، هيك كنك

شعر بالارتياح حين مشى إلى فندق الرئيس مجدد - كان الوقت متأخر في  
الفرح بعد الظهر، ولم تصله أية رسائل إلى الفندق. توقف وشرب صحيفة  
جست على الذهاب إلى لفنة المصولة عن المناظر في الفندق وشرب  
لوسو الذهبي لتلقى كان السوار عبارة عن سلسلة صنية وجميلة، مع قلب  
حبي كبير مئس منها أنها تحب القلوب، وعرف أنها مدبصع هذه السوار - بعد  
شرب لها ولدها ثوبه بهطة فعلاً، مثل قلادة وخواتم من الماس، وبما أنه  
عرف أنه لن يستطيع التلقى معه، خرج من بيتر عادة على إلقاء خطاب خمس  
لشباب التي يعرف أنها ستضعها في التي نه، محي جاهر.

وحين صعد إلى الأصوية لقي طرة مريضة على العرفة الفارغة وشعر

مجاناً بالتفصيل. كان لإغراء الاتصال بموكله كبيراً مجدداً، لكنه قوم زوجته هذه المرة. نصيب بكائي بذل تلك، لكن حين طلق الرقم، جاءه رد آلة المجيبة مجدداً إنها تظهره في كوينكتيكروب، ونصوّر أنها خرجت لتقول العدد، والله وحده يعلم أين هم الأولاد

بفرضي أن يكون مالك ربول الله حاداً من المدرسة في هذا الوقت، وباتريك لم يملأ أدا، وبعد أسبوع أو اثنين، سوف تنتقل كاتي مع الجميع إلى كروم ميرتا سوف يبقى بيتر في الصية وبعض، ويقسم إليهم في عطلة نهاية الأسبوع، مثلما يفعل دوما، ثم يمضي معهم لإجازته الممتدة على أربعة أسابيع في شهر أغسطس. أريد منك أخذ إجازة في شهري يوليو وأغسطس هذه السنة وكنت كاتي تخطط للاحتفال بالزواج من يوليو في حفلة شواء كبيرة.

أنا أسعد بعد شنتت إليك، فالن ناكلة وهو يشمر بقاءه كان بكرة. فتحدث إلى الأجهزة الإلكترونية "الاختلاف في الوقت يجعل الأمر صعباً سوف أنصرك لاحقاً. ودعنا أوه، أنا بيتر" انقسم لنفسه، وتقبل مساعدة الهكس، وتسمى ألا يكون قد بدأ غريباً جداً، فالآلة للمجيبة تجعله دوماً غريب الأطوار. ارتد الصناعة يعجز عن التحدث إلى آلة مجيبة، قال وهو يسخر من نفسه، وراح يذرع العرفة المعطاة بالمسكن الشمسي وينظر من حوله وهو يحاول أن يفهم ما يجمعه الخشاء كان لديه خيار الذهب إلى مطعم مجاور، أو البقاء في الفندق وتناول الطعام في مطعمه، أو البقاء في الغرفة وطلب ختمة العرب، ومشاهدة المي إلى أن والعمل على كمبيوتره وفي النهاية، عتد لتحويل الأخير، فهو الأكثر بساطة

جمع مسترته وربطه عطفه، ورفع تكلمه إلى الأعلى. كان ولداً من الأشخاص الذين يتجوز حلقين من العيوب حتى في نهاية النهار، وأيس فقط في بدنيته. وكان أولاده يصليونه بقولهم إنه ولد مع ربطة صوة الأمر الذي كان يحمله بصمته حين يتذكر شبيهه في ويسكرمين كل يحب أو أنهم علشوا

بعضاً من ذلك، مع مقدار أقل من غريبتش، كرونيكتوكت وكروم ماونا. لكن  
ويسكوسين بعيدة، بعيدة جداً عنه. ومع رحيل واثنيه وشقيقته، لم يعد هناك أي  
سبب للذهاب إلى هناك. لا يزال يفكر بعداً في أولاد موريل في مونتانا، لكن  
الوقت متأخر، جداً نوعاً ما لسحولة جراه اتصال معهم. لقد كانوا الآن  
وس يعرفون إليه خالت كاثي محقة. لقد هات الأولى الآن

ما من شيء عثير في الأخبار تلك قليلة، وانكب على عمله مع تقدم  
التي. قدس كم كان قضاء جيداً، لكنه لم يتركه إليه كثيراً، الأمر الذي لثار  
حري البال. قد أعطوا الطعام بطريقة جميلة، لكنه وصع الكمبيوتر المحمول  
على السلولة بقرية واستمر في العمل

يجدر بك الخروج مبدي، قال المال إنها ليلة جميلة وتبدو المنوية فانتة  
نحو العصر قبدر، لكن يتر ليجر نفسه على عدم لانتياه لملك

وعده نفسه بالي يسبح مجدداً في وقت متأخر من الليل، كمكافأة، وكان  
يفكر في ذلك في تمام الحادية عشرة حين سمع صوت طنين مستمر، وتساءل  
ما ذا كان ذلك الرنين، أو التلويح، أو الـ غملياً حصل في الكمبيوتر  
لموجود قريبه. كل الصوت مثل جرس مرعج وطين قوي، وبعد أن لم يتركه  
حير بشأن هوية الصوت، فتح الباب المظلم على الممر، واكتشف هراً أنه مع  
فتح الباب أصبح الصوت أعلى. كان القزلاء الآخرون يظفرون إلى الممر  
بصا، وبدأ بعضهم حائفاً وقلعاً

'حريق؟' سأل خادم يركس، فنظر إلى بيتر بعدم ثقة وبالتكاد توقف للإجابة  
'إنه حريق ربما، سحدي، وهذا شعور به بيتز. لم يكن أحلم ولقاء، لكنه  
لا شك إندار من نوع ما، وبدأ المزيد والمزيد من الأشخاص يهرجون إلى  
الممرات ثم بدأ هجاء وكل كل موظفي الفندق ذهبوا للعمل فقد كان الخدم،  
المدن، والمسؤولة عن الطابق، وعمل للتنظيف من كل المستويات مشغول  
رصةً وإنما بسرعة بين الطوائف، ويهرقون على الأرض، ويقرعون  
أجرس، ويطفئون من الجميع أخرج بأسرع ما يمكن، ولا، لا، سحدي، من

هضلك، لا تخزي ملائكتك. هذه مناسبة كانت المسؤولة عن الطابق تسلم لولياً نزلناه، لمب الخدم يحملون حقائب صغيرة ويمسحون للنساء مع كلابهن. لم يتم توهير أي شرح بهذا، لكن قيل لهم جميعاً بوجوب إخلاء القندق نعمة واحدة من دون أي شجير، ولو ليرة.

تردد بينز، وبعدها ما إذا كان يجتر به أحد الكمبيوتر المحمول معه، لكنه قرر بسرعة تركه في الغرفة فهو لا يغطي على سرار الشركة، وإنما على الكثير من الملاحظات والمعلومات والمراسلات التي عليه الاهتمام بها. وكس تركه في الغرفة بمثابة ارتياح بالنسبة إليه، ثم تحول حتى ارتدء «شترته»، وإنما اكتفى بوضع محفظته وجواز سفره في جيب سرواله، وأخذ معه مفتاح العرفة وأسرع للنزول على السلم مع سيدات فيلاتيات يرتدين ثياب غوستي وديور الفاخرة، وعائلة أمريكية كبيرة تهرب من الطابق الثاني، وعدة نساء عربيات يمسح مجوهرات استثنائية، ومجموعة من الرجال الأغنى لومبيين الذين ينعمون كل من مصنفونه على السلم، ومجموعة من كلاب تزيه يوركشاير والفيلد القروية.

ثم شيء مصحك جداً في كل تلك، وتم يستطع بينز مع نفسه من المصحك فيما شق طريقه بهدوء عبر السلم، محاولاً ألا يفكر في المقارنة مع ثنائياتك، كان الريبز يغرق تقريباً

وأثناء صعودهم إلى لأسفل، انتفوا بموضي الصق الذين كانوا يمسحون، ويضعونهم في يدي المساعدة عند الضرورة، ويلفون النحية على الجميع، ويعتقدون من الإزعاج. إلا أن أياً منهم لم يشكر بالصبط ما الذي حصل، ولم إذا كان ذلك ناجماً عن حريق، أو إنداد خاضع، أو خطر كبير آخر مصنف بزلنا القندق. لكن حين تجوزوا سلسلة المتاجر وعبروا ردهة القندق وعرجوا إلى الشارع، لاحظ بينز أن هوى للجيش موجودة هناك، وهي ترتدي البدلات القصية وتعمل الأسلحة والذروع. وبعد مشاهدة الشيخ خالد ومجموعته يغادرون بسرعة في سيارات حكومية، حلز بينز أن ذلك كل يهدد

قصة. وهناك ممثلان فرنسيان مشهورتان أيضاً في الفندق، مع "السيدة"،  
ومجموعة مذهلة من الرجال فكيف هي المن والفتيات الشابات. كما أن الممثل  
كليب ليسود كان هناك بصروال الجير والقمص القصب بعد أن عاد للتو من  
لصوير. وفي الوقت الذي انتهى فيه إخلاء كل غرف الفندق، كلف السادة  
هرايه منصف الليل، لكن من المدهل فعلاً كيف تم إنجاز تلك مهمة وتدريب  
بسرعة لقد أُنجز موظفو الفندق مهمة ممتازة في بحال صوبهم إلى منحة  
تقدم لها هم الآن على مسافة آمنة، يحدون الطولاب مع الطوى والقيمة  
وكيف هناك مشروفت أكثر قوة لخص يسون يشعرون بحاجة إليها. كان الأمر  
يكون ممثلاً تقريباً لو أنه لم يحصل متحراً جد، ولم يكن مرضها جد ولم  
سهر ليلة أجواء للخطر من حولهم

لقد ساعد الفرنسي القيلة في السباحة، قال بيتر الممثل كليب ليسود  
بما وفقاً جيداً إلى حسب، يظفرون إلى الفندق ويحتال من داخل مصعد،  
كأن من دون رؤية أي شيء، طبعت فرق الأمن إلى الفندق قبل عشر دقائق  
حقاً عن القابل، ويبدو ظاهرياً أن الإدارة تلقت مكالمة تفيد بوجود قبيلة  
مؤمنة

لقد صاعق نوعي، قال الممثل يحون، "على الاستيقظ هي الرابعة صباحاً  
عد. قد يستغرق ذلك وقتاً طويلاً يا كتفو، يهشون عن قبيلة" كل يعكر في  
لنوم في موقع التصوير، تكن الفزلاء الآخرين لم تتوفر أسلحتهم هذا الخيل.  
كتفو بالوقوف في الشارع، مدهولين نوعاً ما، وهم يتسبثون بحيواناتهم، هو  
استدعتهم، لو حقتهم الجندية الصغيرة المسينة بالمجهرت.

وهما راقب بيتر فرقة أخرى من الجيش تذهب إلى الفندق، وأدعى للممر  
تصامير بالابتعاد أكثر عن الفندق، التفت وشاهدوا فجأة لمح أدبي ثاقف  
محط، كالمعدة، بالحرس الشخصيين والطعنين، وبدا غير مهم بذلك بما  
يحصل، كل يتابع محادثة حيوية مع الأشخاص الذين حولهم، وكما جميعاً  
رجالاً يستثناء ولعدة ظهيرة الوعيدة هي المجموعة بعد مثل منظره مباسية.

كانت تدحرج بصصبة، يبدأ تأثير مهتماً جداً في ما تفرقه، لكن بيتر لاحظ أن أوليغيا كانت تقف مباشرة خلف المجموعة، من دون أن يتحدث أحد إليها لم يتجهوا إليها أبداً، هما رقيقا هو برعجيه للصبيود. وقت جانباً بتسلطاً، وتجاهلها الجميع، بمن فيهم القوي من الشخصيين، فيما شربت هي هجناً من قهوة اللندق. كانت ترتدي قميصاً قطنياً أبيض وسروال جينز، ورأى الله تشبه ولداً صغيراً بشكل خاص كبيراً. أما العبدى اللتى سحرتة جدا فكانت تراقب المشهق بكلمة، هما تحرك زوجيه ومجموعة قليلاً إلى الأمام تحدثت ناشتر وأحد رجاله إلى عدد من عناصر الجيش، الذين اكتشفوا بهز رؤوسهم أنهم يعرفوا بعد السبب الذي حازوا لأجله. نصحهم أجلسوا كراسي قابلة للطي، وورعها لسانلون على اللزلاء. كما تم بحصار المشروبات إلى الخارج وبدأ اللزلاء غير مرعجين البتة مما حصل. تحولت المسألة ببطء إلى حفلة مسانوه خارجية هي ساحة القلندوم. ورغب عنه، استمر بيتر في مراقبة أوليغيا تتشرب بانهتم.

بدأت أنها ابتعدت أكثر عن مجموعتها لبرهة، وحتى الحراس الشخصيين أساءوا أثرها على ما يبدو ولم يتجهوا قد إليها، أما السيناتور فكان يدير لها ظهره منذ خروجها من اللندق، ولم يتحدث إليها مرة واحدة، وجلس هو ومجموعة على الكرسي، هما ترجعت أوليغيا خلف محلات اللزلاء الموجودين في مسحة القلندوم للحصول على هجناً آخر من القهوة. بدأت مسانمة جداد هي نصف هناك، ولم تكن مرعجة على الأكل لأن مجموعة زوجها تنجهاها، وهما نظر هو إليها، وألقه هناك، شعر بيتر بالمريد والمريد من الإعجاب بها ولم يستطع متبع نفسه من اللندق فيها.

عرضت كرميا على سيده لمبركة عجور، ولأطعت كلباً صغيراً، ووضعت أحياناً شوارع على الطاولة. عرض اللندل هجناً آخر على أوليغيا، لكنها لم تستمع وهرت رصها بلباقة بالرفض. ثمة شيء لطيف ومشرق على محو رافع فيها، كما لو أنها وصلت لتو إلى الأرض وكانت قبلاً ملاكاً.

كن بصعب على بيتر الآن القول بأنها مجرد امرأة فهي تبدو مسالمة جداً، ومهدئة جداً، ومتألقة جداً، وغامضة جداً، وحائكة جداً كلما تقرب الناس منها. حست تفرع بلا شك من النظر إليها، وبنت تكثر جملة حين لا ينته أحد لب، وهذا ما فعله الجميع هذه الليلة كالف ترتدي ثيابها غير رسمية الينة ورغب هناك لوحدها، ندرجة أن الأميركيين منهم لم يتحرروا إليها في المجموعة. رغم أنهم شاموها مثلت الميراث في الصحف والمجلات في تلك. كانت حلم جميع مصوري فيمشاهير (البيارزي) طوال سلوات، وقد تقصر لها الصور المفضلة، خصوصاً في السوفت فتي ففضتها مع ولدها ليريس على فراش الموت، لكنها ما زالت حتى لأن تحرقهم كما لو أنها سمه بمسطورة أو شهيدة.

وفيما راقبها بيتر يستمر، لاحظ أنها تجلس أكثر فأكثر إلى الخلف، وراء الصوف الآخرين، وتوجب عليه الآن التركيز لمشاهدتها. تسامح ما إذا كن هناك سبب وراء ذلك، لم أنها تحركت فقط إلى الخلف من دون تفكير. كحب قد أصبحت بعيدة عن زوجها ومجموعة عسند، ولم يعد باستطاعتهم مشاهدتها أبدأ، إلا إلا حركوا أنفسهم وحاولوا العثور عليها. غدا المرید من لئلاء إلى القسق آتئين من مطاعم لو مدهي بيلية مثل شي كستيل، أو بعد -وبهم للعبه يمسكه مع الأصدقاء، أو حضور المسرح. وجاء المعلقون نروية: ما يحدث ألقى بمصن الأشخاص اللوم بكل ذلك على الشيخ خالد. وكان هناك وزير بريطاني مهم في الفندق أيضاً ومزيت إشاعة بأن منظمة الجيش لجمهوري الإنرلندي هي المسؤولة عن ذلك. لكن شخص غداً ما يبدو (دع هيلم، و قالوا إنه فعل ذلك، ويخرج من الشرطة، لن يعود أحد إلى اعتناق ما لم نغير فرق الجيش عليها

كانت الساعة قد تجلورب منتصف الليل، وقد غادر الممثل يستود قتل ردت حول للنوم في مطوره في مكس التصوير، أو بيند الساعات القليلة التالية وهو واقف في مسحة القنادوم، منتظراً حلول الصباح. وفيما بقي بيتر

نظرة سريعة من حوله. لاحظ أن أوليها تلتزم ابتعدت ببطء عن كل برلام  
 قسوق، وتوجب بالبدلة إلى الجهة الأخرى من الساعة، أدابت ظهرها  
 لناس القاصين هناك، وبدأت هجاء أنها تسير بسرعة وخفة بحر الرواية ولم  
 يكف بيتر عن التمازل إلى أين سيذهب، حتى يرى ما إذا كان هناك حارس  
 شخصي يرافقها، وكان والتف من أنه لو عرف بعد بما تفعله، لأرسل معها  
 حارساً شخصياً، لكن، أصبحت يوصح بوحدها، وبدأت تركض ولم تلتفت أبداً  
 إلى الخلف، ثم استلمع يبعد عينيه عنها، ومن ثوب التفكير، ابتعد هو أيضاً عن  
 لهجمته وبدأ يتبعها إلى رواية ساحة القصور. كلفت هناك الكثير من الحركة  
 خرج الضيق، بحيث أن أحداً لم يلاحظهما على ما يبدو وهما يغادran لكي  
 بيتر لم يدرك أن رجلاً تنمعه لحيمة خطوات على الأقل قبل أن يسمع صوت  
 احتياج في المساحة، فقد الاهتمام وعاد مسرعاً إلى قلب الحدث، حيث قامت  
 عارضتان شهيرتان للأزياء بتشغيل قرص سمع للموسيقى وبدأت تركض مع  
 بعضهما البعض أمام أعين أفراد الشرطة للعصبيين، كانت محطة نسي أن  
 قد وسيت عبيد، وكانوا يجررون مقابلة مع الميناتور تاتشر بشأن أرائه في  
 الإلهابيين جرح البلاد ودلهم، وأجبرهم شعوره حيال تلك بكلمات وثقة  
 ناس. فتملأ لما حدث مع شقيقه قبل سنة عوم تقريباً، كل يستاء جد من هذا  
 النوع من ظهره التي خطفاً قصيراً مثيو، وسبق له الناس الذين كانوا حوله  
 وسموا ما قاله، توجه بعدها فريق عمل نسي أن أن إجراء محفلة مع شخص  
 آخرين. ولما كنت أنهم لم يطالبوا أبداً التحدث إلى زوجته، إذ شعروا أن الميناتور  
 تحدث بوصح عنهم مع أسرع فريق عمل إلى عارضتي الأزياء وأجرى  
 معهما مقابلة مباشرة بعد ندي. قلنا إنهما تعيرن الأسمية منتهجاً، وبقرص  
 أن يحصل تلك في البريق وفق تواتر أكثر. إنهما تمكثان في الضيق لمدة ثلاثة  
 أيام لجلسات تصوير مصالح مجبة هيلز بلزرا، وقالنا إنهما أحبنا باريس، ثم  
 أنشدنا أغنية صغيرة وأصغنا جر مرحاً على سلحة للمتدوم شكلنا ثانياً مرحاً،  
 وعلى رغم الحظر المحتمل لنتيجة القبلة الصلابة، كانت أمسية بحفلة



لكن بيتر أصبح بعيداً عن كل ذلك الآن، فيم تبع روجة السيكتور حول  
لر لوية وخارج ساحة القانتوم، بنت أنها تعرف إلى أين تذهب، ولم تتردد  
مره، صمغرت في العشي مشكت بسرعه كبيرة وتوجب على بيتر القيام  
بشيت طويلة للتصك من اللحق بها، لكنه جعله تبقى في المقدمة من دون أن  
بعك فكرة عما يريد قوله لها إذا توفد، والتفتت وسألته عما يعطه لم يكن لديه  
فكرة عما يعطه أو عن سبب ذلك. صر صر أنه يجدر به فعل ذلك. لقد أجهز  
على اللحق بها من ساحة القانتوم، وقال لنفسه إنه يريد التلذذ من أنها أمدت في  
ساحة المعانة من الليل، ولكن من دون أن يملك أية فكرة على الإطلاق عن سبب  
شعره بصرورة فعل ذلك.

شعر بالدهول حين وصلت إلى ساحة الكونكورده، ثم وقت هناك  
وبسعت لنفسه، فيم نظرت إلى الدوفير و برج بيل المصماء في البعيد. ثمة  
متردد عجوز يجلس هناك، ورجل شلب يتجوز منمهاً، وثلاثين يتبالن  
صهيه، لكن أحد، لم ينتبه إليها، وبنت سعيدة جداً فيما وهت هناك، جعله ذلك  
يرغب في الاقتراب منها ووضع ذراع حولها والنظر إلى المدورة معها، لكنه  
من تلك، بقي على مسافة مهذبة منها، ميتسم بها لكنه أصيب بالدهول حين  
لعب نظرة سريعة عليه وظهرت لأسنله في عيونه، بدا وكأنها عرفت فجاء أنه  
هناك، ولعله، لكنها ما زالت تشعر بهه بدون لها بالشرح لا شك في أنه  
عها، ولم تكن غاصية بـ خائفة، لكن لشيء المخرج هو أنها التفتت ومشت  
ببسه في اتجاهه أرادت أن تعرف من يكون، بعدما عرفت أنه الرجل الذي  
كس في حوض السباحه في الثيله الملقته. لكن بيتر تورد خجلاً في الظلمة فيما  
قربت هي في اتجاهه.

“هـ لنت مصوراً؟ نظرت إليه وسألته بهوده. بنت هشة جداً وهجاء  
حريه جداً، لقد حدث ذلك لها، ألف مرة، مليون مرة... فالمصورون يتبعونها  
في كل مكان، ويشعرون بالنصر كلما سلطوه لحطة خاصة. أصبحت معتادة  
على ذلك الآن، وقيلت به كجزء من حياتها رغم أنها لا تحب

لكنه هن راسه، يعد لى فهم شعورها وشعر بالإسب على نطقه. لا، لمست كذلك أنا أسمع، لى أردت فقط أن فأكد من ذلك. الوقت متأخر جد " ثم نظر إليها وشعر فجأة بلحرج أليل وحماية أكبر. كانت بحالية جد ودقيقة جد. لم يسبق له أن التقى بأحد مثله "لا يجدر بك تقرر لوحدك في هت متأخر من الليل، فهد خسر". ألقت نظرة سريعة على الرجل الشاب والمشرود العجوز، وهزب كتفيا، ثم نظرت إليه باهتمام.

"أتماذ كنت تنتهى؟"، مألته بصريحة، وكلفت العيني البهتان العحميتان رافقتين جد "حين نظرت إليه ونمى لو أنه يستطيع التمدد ولمس وجهها

لا لا أعرف، قال بصديق 'فصول شهامة عجاب حماقة. غيرة"، لو أد أن يقول لها إنه معقول بجمالها، لكنه لم يستطيع. "أردت أن فأكد من أنك على ما براء"، ثم قرر أن يكون صريحا معها. فالظروف غير اعتيادية وست انها شخص يمكنك اعتماد الصراحة معه "لقد هربت، أليس كذلك. لا يعرفون أنك رحلت، أليس كذلك؟" لو ريد يعرفون الأب، ويبحثون في كل مكان، لكنها لا تهتم البتة وكان هذا واصحاً بدت مثل ولد مكر حين نظرت إليه لقد شاهدت ما فعلته، وهي تعرف ذلك

كن يعرفوا الفرق أبداً وربما، قلت بصديق، وبدت غير خدعة وإلما ملوبة بالمكر إنها فعلاً المرأة المنسية. هـا من أحد في مجموعتها فتبه يوماً إليها، أو تحدث إليها، ولا حتى زوجها. توجب عليّ الهروب، من الظلم أحياناً فعل ذلك... بالنسبة لي". نظرت إليه، وهي غير واقعة ما إذا كان تعرف إليها، لكنها لم تنشأ الأمر إذ لم يكن قد فعل.

كل الظروف جسيمة أحيان. كل بطريقة فلسفية فقد كانت ظروفه هكذا في بعض الأحيان، لكنه عرف بـ ظروفها أكثر حسوة. ثم نظر إليها مجدداً بطريقة ودية. بما أنه وصل معها إلى هذا الحد، لا صير أبداً في المصني قديماً قليلاً أكثر. "هل أستطيع أن أقدم لك شجاف من القهيرة؟" ابتسما كلاهما وتركت في ليرته بلوينة هيب جويوت تمديد ما إذا كان يصعد تلك هلالاً، لم بها مجرد

مرحة. وحين لاحظ تردده، فبسم بعضا لثلاث: كان هذا عرضا صادقاً، أنا  
مُحِبُّ حسن السلوك سييء، ويمكن على الأكل الوثوق بي لتعجبني القهوة. ألتزج  
صقي لكن بينر أنهم يولججور مشكلة

صحتك على ذلك ويدت سمرحية فيما راقية. كانت نرفه من الصنور،  
في تمصعد وفي حوص السباحه كان يرتدي قميصاً باهظاً ويبدو نظيفاً،  
يرتدي سروال بظلة وحذاء جيداً، وشمة شيء في عينيه قال لها إنه رجل  
محترم ولطيف، فوسلت برأسها "أحب شرب الشجن من القهوة، ولكن، ليس لي  
صحك. قالت يتكاف، "إنه مريح قليلاً بالنسبة إلي، ماذا عن مونتارتر؟" قالت  
حذر، يتسم بينر لقد أحب الاقتراح

"إنه فكرة رائعة. هل تستطيع توقيف سيارة أجرة؟"، أوسلت برأسها  
وتوجها إلى أقرب محطة تاكسي، ساعده على التحرك إلى السيارة وأعطته  
عبرن المعنى الذي تعرف أنه يبقى متوحاً حتى وقت متأخر من الليل ويضع  
مُبرلاته على الرصيف. كان الليل دافئاً، ولم يكشف أي منهما عن رغبة في  
العودة إلى القنق، رغم أنها كانا خجولين مع بعضهما، كفت هي من كسر  
لجاندي في اليدوية، وبظوت إليه بتعابير لطيفة.

"هل تفعل ذلك يوماً؟ قصد للتحلق بالسماء" فجاء: أعجيبه للمبالاة كلها،  
ويوجب عليه للتورد خجلاً في التاكسي فيما هو رأسه.

في الواقع، لم تفعل ذلك البتة قليلاً، إنها للمرة الأولى، وما رأت لا أندري  
تُحاذ ففعلت ذلك، باستثناء أنها بنت هشة جد وصغيرة جداً، وأراد لسبب غير  
منطقي أن يحميها، لكنه لم يقل لها ذلك.

في الواقع، أنا سعيدة جداً، لأنك فعلت ذلك، قلب، وهي بنو مسرورة  
وملا ومرشحة على نحو مخلص مع حين وسلا في سطهم. وبعد برهة،  
جسداً على طاولة في الهواء الطلق مع فنجانين من القهوة الساخنة، يا بها من  
فكره رنمة. يتسمت به، "أحبني الآن صحتك" قالت وهي تصع لفتها بين  
يديها، وتبدو شبيهة بالجمجمة لوردي هويرر.

"ليس هناك الكثير لأخبره"، قال وهو لا يزال مخرجاً ثقيلًا، وإنما مسرور لوجوده هب.

"لنا واقعة من لي هناك الكثير. من بين فتاة نيويورك؟" قالت، وقد أصابت بدقة تقريباً فهو على لأكل يعمل هناك.

"نوعاً ما. لنا عمل في نيويورك، لكنني أعيش في غرينتش"  
"ولدت متزوج ولديك وبتين" أكملت العبارة بديانة عنه وفتحت له بكية منظمًا تفعل يوماً في حياته سعيدة جداً وعادية جداً ربما، على عكس حياتها المليئة بالملهي وخيبات الأمل.

"ثلاثة أبناء"، صمخ لها. "ونعم، أنا متزوج" وهما تذكر وهرة أبنائه، شعر بالنسب حياله والولد لتصغير الذي هجته بسبب السرطان، لقد كن ولده الوحيد، وهو يعرف، معلماً على بقية العالم، أنه لم تنجب الأولاد منذ ذلك الحين.

"لنا أعيش في واشنطن"، قالت بهتوياً "معظم الوقت". لم تخبره بما بدا كن لديها لولاد لم لا، وهو لم يسأل لأنه عزم حزمه.

"هل تحبين واشنطن؟" سأل برقع وهزت هي كتفها فيما شربت لخبز القهوه.

"ليس تمام، كنت أكرهها حين كنت شابة. ولكن لانه إذ فكرت في الأمر، أكرهها أكثر الآن، وهي ليست المعبدة التي لأخيها، وإني الأشخاص وما يعطونه في حياتهم هناك. حياتهم وحياة الجميع، أكره المدينة وكل شيء تنمله". وهما قالت ذلك، لاحظ كيف كانت تقصد ذلك بحماسة، لكن مع وجود شقيق، ووالده، وروح منحرفين تعساً في المدينة، ليس لديها الكثير من الأمل في الفرار الآن من هذه المخابل، ثم نظرت إليه. لم تعرفه بنفسها بعد، وكانت تؤذ أن تفكر بأنه لا يملك أية فكرة عن تكوين، وإني مجرد امرأة عادية بحف كبير ومسروال جينز وفميس قطني. لكنها لاحظت في حبه أنه يعرف سرها، قد لا يكون هذا سبب وجوده هنا، يتناول القهوه معها في لثانية فجرة، لكنه لم

بكن جاهلاً للموضوع أيضاً "أظن أنه من غير المنطقي أن افترض أنك لا  
تعرف اسمي". - أليس كذلك؟" سألته بهيبي وأسكتني. لوها لها برأسه وشعر  
الأسف مجند حيلها. لكم كانت الهويبة المجهولة أمر. لطيفاً بالنسبة إليها، لكن  
هذا ليس فخرها، ليس هذه المرحه

"أعزك، وعم، من غير المنطقي أن افترضني أن الأشخاص لا يعرفون  
من تكونين. لكن يفترض ألا يعبر ذلك أي شيء. لديك الحق في كره السياسة،  
أو أي شيء، أو الذهاب في برهة إلى ساحة الكرنكورد، أو قول أي شيء  
يريدونه إلى صديق. فكل شخص يحتاج إلى ذلك" أجس بسهولة كم تحتاج فعلاً  
إلى ذلك.

"شكراً لك"، قالت بهدوء. "قلت قبل أن الجميع يمر في ظروف سيئة  
حيالنا هل عشت أنت ذلك؟"

نظن الحين والآخر. قال بصق "دواجه جميعاً للورطت هيلنا، أنا  
رئيس شركة وأتقي أحياناً لو أن أحد لا يعرف تلك حتى أستطيع للقيام بكل  
شيء لأبدى، نصف مثل الآن، فلهذه وجيزة معها، أحب أن يكون حر مجند  
ويسمى أنه مزوج لكنه عرف أنه لا يستطيع فعل ذلك فبدأ بكافتي. لم يمشها  
في حياته، ولا يدي إليه الآن، ولا حتى مع أوليها تاتشر. وهذه آخر فكرة  
يحظر في بلها أيضاً. لكن أنا متعب جميعاً من حيلنا أحياناً، ومن  
المسؤوليات المعروسة علينا. قد لا أكون متعب ربما يفكرك أنت، قال على  
بحر ودود، لكنني أظن أننا نتمنى جميعاً لو أننا مستطيع الهروب في مساحة  
الفلانوم أحياناً، والإحتفاء لبرهة. مثل أغاتا كريستي."

لطالما دخلتني هذه القصة، قالت أوليها مع انفسه مجوله، "ونطالب  
ارتت فمن ذلك". تكرر لك أنه يعرف تلك لطالما مسرهما مخفء أشتا كريستي  
ببساطة أحد الأيام، وجنوا ببغرتها معطمة على جدع شجرة. ونطقت للجائبة  
الشهيرة. لم تعود الظهور إلا بعد بضعة أيام، وجين فعلته لم تقدم أي شرح  
عن غيابها في ذلك الوقت، سبب ذلك اصطراب كبير، وتحدثت غويين كل

الصعاب الإنكليزية من إحقاقها. لا بل كل صعب العالم.

"حسناً، لقد فعلت ذلك الآن، لوصفة مساعدات في أية حال. لقد فتحت من حيازتك ثمانية مثلاً هي"، ليسم لها ونطرت إليه بعينين مغمضتين بأكبر هيما بنسمت

صحكت أوليها للفكرة، واحتيتها لبرهنة. لكنها وحلت لأيام. أما أنا فبوصفة مساعدات فقط. بدم خفية تقريباً حين قالت ذلك.

"يخفى أنهم أصيبوا بالجرب لأنهم يبحثون عنك في كل مكان، صحكت بقوة أكثر على ذلك، ويخت مثل رد صغير حين فعلت ذلك. وبعد ذلك قليلاً، طلب بيتر هيليرتس، لثمة ما بشبهة كذا يتصور جوعاً.

"لا أظن أنهم يبحثون على هل تعرف ذلك؟ لست وثقة من أنه إذا نظرت يوماً ما، سيلاحظ أحد ذلك إلا إذا كان لديهم سبيل لخصوره في ذلك اليوم، أو حساب افتتاحياً في نادي للنساء. أنا مفيدة جداً في مثل هذه الأوقات وإلا، لست مهمة جداً. أنا مثل الشجرة الاصطناعية التي تسمى ليدكور على المسرح، لا تحتاج للعناية، وإنما تنقصها قليلاً لتتحوّل جيدة حين تحتاج إلى ليكور نافذة صغيرة لتكملة كل الاستعراض"

"من المريع قول ذلك" وبحي بيتر رغم أنه لم يكن وفقاً من أنه يستطيع منقصتها بعد ما رآه. "هل هذا ما تشيرين به فعلاً في حيازتك؟"

نوعاً ما، قالت، وهي تعلم أنها تتجراً كثيراً. وإذا تبين أنه مراسل صحفي، أو حتى صواباً، واحد من الصحفيين الفصليين، ستكون مقطعة إرباً بحلول الصباح. لكنها لم تكن تهتم نوعاً ما. لو أدت الوثوق في أحد بين الحين والآخر، وثمة شيء دافق ومعر على نحو عدل عند بيتر. لم تتحدث أبداً إلى أي خان مثلاً تحدثت إليه الآن، ولم تتألف للفرص، أو العودة إلى حبيبها، أو حتى العودة إلى فندق لاريتز. أرادت البقاء معه هنا في مونتبارني وإلى الأبد.

لماذا، تزوجته؟، تجرأ على سؤالها بدم وصعدت خطواتها مجدداً على الطابوق، ونظرت في الظلمة لبرهة ومن ثم مباشرة في عيني بيتر

كان مختلفاً آنذاك. لكن الأمور تحورت بسرعة كبيرة. لقد حدث العديد من الأشياء المريعة لنا، بدأ كل شيء صحيح في البداية، لقد أحببنا بعضنا بعضاً، وأقسم لي أنه لن يتورط أبداً في السياسة، لقد شاهدت ما سيحدث لنا مهلة مبكرة، ولألمي بالتحديد، وكان اندي سيصبح محامياً. كنا سنربي الأولاد والأحفاد والكلاب وسنعيش في مزرعة في مرجينيا وقد فعلنا ذلك لمدة ستة أشهر تقريباً، ثم فُتحت كل شيء، كان شقيقه هو الرجل السياسي في العائلة، وليس اندي كان طوم سيصبح للرئيس في النهاية وكنت سيكس بالسلطة عند ذلك الوقت البيت الأبيض في الخمسينات. لكن طوم قُتل بعد ستة أشهر من زواجنا، انتقلت الصلة الانتخابية إلى اندي. لا أعرف ما قدي حدث له، ما يدّ شعري بالوجب بعد مقتل شقيقه، بضرورة فعل شيء مهم فبالله! لقد سمعت هذه الجملة مراراً حتى خفتني. وفي النهاية، لمس أنه لعب الأمر - إنه مرضي فعلاً، ذلك الشيء الذي يسمونه القطر المسموم السياسي، توصفت إليّ بأنهم لأنه يتطلب وقتاً منك أكثر من أي وند، ويبدو أنه يمنحك قمتك والإثارة لكثير من أي امرأة. إنه ليسهم أي شخص يقترب منه، لا يمكنك عشق السياسة والصمود. لا يمكنك ذلك إن أعرف هذا وفي النهاية، يلتهم المسموم كل شيء موجود داخلك، كل الحب والطوبى والحكمة، يلتهم الشخص الذي كنت عليه قبلاً، وينزك مكانه رجلاً سياسياً. فبمن هذا نوعاً من النبال. وفي أية حال، هذا ما حصل توجه اندي إلى السياسة، ثم فُتحت الأمر عليّ، ولأنه قال إننا سنقتل، فحجلاً طعناً صغيراً. لكنه لم يكن يرغب فعلاً به، فقد ولد أكون خلال إحدى جولاته الانتخابية، ولم يكن اندي موجراً حينها "لا حتى حين مات". قسا وجهه تقريباً حين قالت ذلك. "والواقع أن أموراً مثل هذه تعجز كل شيء... طوم... لكن... البيبيسة معضم الأشخاص لا يصمدون أمام ذلك. ونحن لم نصمد، لا أعرف لماذا؟ نظن أنه كان يجدر بنا أن نصمد. كل هذا قاسياً جداً، وأظن أنه حين مات طوم، بعد معظم اندي معي، وقد حدث لي الشيء نفسه مع لكس. نكون الحياة قاسية أحياناً، فلا يمكنك العود في بعض الأحيان، مهما حاولت

جاهد أو كل معك من المال إذ انصفت الكثير في هذه اللعبة، وأنا لم أرسها  
مدّة وقت طويل لقد تروجد قبل سنة أو لم، ولم يكن شيء منها سهلاً.

تماماً أنت مستمرة؟، إنها مجانبة مذهبة مع شخص غريب، وقد تلقياً  
كلاهما بجرأة أسلته وصرخة أجوبها

"ماد تفعل؟ ماذا تقول؟ أسفة لآل شقيقك مات وانتهت حياتك رأساً على  
عقبه.. أسفة لطعامك الوحيد" بدأت نقط الكلمات، لكنها عجزت، فسقط يدها  
ولمست بها وهي لم تسمعها، هي الليلة العائنة، كانتا غريبتين في حوض السلسلة،  
وفجأة، بعد يوم واحد، وفي مقهى في مونتمارتر، أصبحتا صديقتين تقربياً.

"هل يمكنك إيجاب ولد آخر؟"، سؤال يترّس يترّس، فقلت لا تعرف أنا ما،  
يحصل للأشخاص، ما الذي يستطيعون فعله وما يعجزون عنه، لكنه أراد  
سؤالها وسماح جوابها

لكنها هزت رأسها بحزن.. "الاستطيع لكنني من الفعل.. ليس الآن.. ليس  
مجدداً، لا أريد أن أبدأ الاختباء بعد القدر مجدداً بكائن بشري. لكني لا أريد أيضاً  
طفلاً آخر في هذا العالم الذي أعيش فيه الآن.. ليس معي، ليس في السياسة فقد  
حطمت السياسة حياتي وجبة شعبي حين كنا صغاراً.. ولاهم من ذلك أنها  
حطمت حياة أبي، أجند اللعبة طوال أروبعين عاماً، لكنها كرهت كل لحظة  
فيها، لم تقل ذلك أبداً، ولم تعرفه بذلك أبداً أمام أي كائن، لكن السياسة حطمت  
حياتها فهي تعيش في رعب دائم من كيمية تفسير الأشخاص تلك حركة تقوم  
بها، وتخشى أن تفعل أو تفكر أو تقول أي شيء. وهكذا، أراهم أذني أني أن  
أكون، لكنني لا أستطيع فعل ذلك" وهي قالت له هذه الكلمات، بدت خلافة  
فعلًا، وعرف فوراً بما تفكر فيه.

إن أوبسك أوبسك، إن فعل ذلك أبداً، إن أوبسك بذلك أبداً، لأي كائن. إنه  
بيننا، وأعلمنا كريسبي، "أنتسم ونطرب إليه بخطر، نقرر ما إذا كان يجرر بها  
تصميمه لم لا تكن الشيء الغريب هو أنها وثقت فيه فمجرد النظر إليه،  
لخصت أنه لن يخذلها. "ثم تحدثت الليلة لهذا، قل بخطر "سوف يعود في الهدى



منعصليين، ولم يعرف أحد أن كنانة أو قلعة مع بعضنا. لم تفتق بك بداً.

'هذا مريح'، قلت له وهي تنجو مرتاحة ههنا وشكراً جداً، وقد صنعت  
أنت معادة على الكتابة، أليس كذلك؟، سألتها وهو يتكرر شيئاً قرأه عنها  
قبل اعوام، متسائلاً: إذا كانت لا تزال تكتب

نعم، وكذلك ألي. إنها في الواقع موهوبة جداً. وقد كتبت قصة عن  
ويشغل في ذائفة مهبة ولاي تم نشر هذه القصة، لكنه لم يسمح لها بنشر أي  
شيء آخر مجدداً، عندما أنه كان يجدر بها فعل ذلك، أنا لسبب موهوبة بقدرها،  
ولم أنشر لبدأ أي شيء، لكنني أردت تأليف كتاب منذ وقت مبكر، عن  
الأشخاص والتشويبات، وما يحدث حين تتأثر كثير أو غالباً

لماذا لا توفيه؟؟ كل مسكناً، لكنها اكتفت بالصحك وهزت رأسها

لماذا نض أنه سيحصل إذا فعلت؟ سوف تصاب القصف بالحبوس سيوف،  
التي إلى عرفت مهنته للحظوظ. لي يرى الكتب فتور أبدأ سيتم حرقه في  
مستودع في مكان ما، على أيدي رجاله" كانت مثل قصصهم المشهور في القفص  
المظلي بالذهب، عذرة من القلم بأي شيء تروده، حشية أن يذني ذلك زوجها،  
إلا أنها لمعتت عنه، واختفت اللطوس في مهب في مونملتر وإبراغ قلبها أمام  
الرب. إنها تعيش حياة غريبة، ولقد اختطع لي يدك كم أصبحت على ذلك  
لقرار معها فيما رقيها. لقد كن وصحاً كرهها للسياسة والألم الذي سببته لها،  
ومذا عنك؟ ألفتت عنها بعينها البنيتين العميقين إلى بيتر، متسائلة عنه. بكل ما  
سعره هو أنه رجل متزوج، ولديه ثلاثة أولاد، وهو رجل أعمال يعيش في  
تريينش، لكنها صرحت أيضاً أنه ممتع جيد، وحين ألتصق بيدها ونظر إليها،  
شعرت بأن شيئاً يتحرك في أعماقها، جزءاً طفت أنه مت. وشعرت فجأة بأنه  
سمن. لماذا ألت في باريس، بيتر؟

ترددت لوقت طويل، وهو ما زال يمسك بيدها وينظر في عينيها. لم يخبر أي  
لحد، لكنها وقتت به وعليه إخبار ما الآن. عرف أنه يجدر به إخبار شخص ما.

لأنها لتمثيل لشركة الصيدلانية التي أديرها إذ يعمل على منتج يافع  
 التبعيد منذ أربعة أعوام، وهذا ليس بالوقت الطويل في هذا المجال، لكنه بدأ  
 وقت طويلاً بالنسبة إليها، وأنفق عليه مقدراً هائلاً من المال، إنه منتج يمكن أن  
 يحدث ثورة في العلاج الكيميائي، وهو مهم بالنسبة إليّ، إنه يبدو مثل إسهامي  
 الوحيد في العلم، مثل شيء مهم يهتمّ عن كل الأمور الإنسانية والفكرية التي  
 قمت بها، إنه يعني كل شيء بالنسبة إليّ، وقد نجح في كل الاختبارات التي  
 أجريتها في كل النوازل التي تعمل فيها، يتم إنجاز آخر الاختبارات بها، ولما  
 جئت التسوية الأمور، نحن نطلب من دائرة الأغذية والدواء أن نقيم  
 بتجارب بشرية مكررة، استندنا إلى استنتاجاتنا. ولذلك، تجري مختبرنا هنا  
 لخصومات الأخيرة، وحتى هذه اللحظة، تبين أن المنتج حلال من الحبوب، لكن  
 الاختبارات هنا ظهرت شيئاً مختلفاً جداً. لم تكن الاختبارات بعد، لكن حين  
 وصلت إليّ هذا الفارحة، قال لي رئيس مختبرنا إنه يمكن أن تكون مشكلة  
 خطيرة في العفر. ولقول الأمور بصراحة، يمكن أن يكون قاتلاً بل أن يكون  
 هبة من السماء للمساعدة في إلقاء الجنس فيشوي، وإن أعرب لقصة الكلفة  
 قبل نهاية الأسبوع، لكنها قد تكون نهاية حلم، أو بداية منواب طويلة من  
 الاحتيال. وإذا كانت هذه هي الحال، عليّ العودة إلى الوطن، وإعبار رئيس  
 مجلس إدارة شوكتي، الذي صوّتت إنه حماتي، أن نتجنبنا سيكون مهماً عليّ  
 لثرفوب أو خارج الفائدة، لن يكون خير سعيّاً.

بينت متأثرة هي يظرب إليه وأومأت برأسها، لا أظن أنك هل تحبته  
 بم قالوه الباردة؟ كانت ولقطة من أنه فعل، وكان هذا أثنىه بسؤال بلاغي،  
 لكنها سقطت حين مرر اسمه وبدأ مندب قليلاً

لا أريد أن أقول أي شيء إليّ أن أحصل على كل المعلومات، قال وهو  
 يتعاقى المسألة. نظرت صدها بمقي في حبه هياماً رقيقته.

لا شك في أنه سيكون أسبوعاً مهماً بالنسبة إليك، وأنت ستظن ججوت،  
 قالت علي نحو ونود وبدأت تلاحد من نظرة عينية كم أن الأمر مهم بالنسبة

اليه. "ماذا قلت زوجتك؟" قالت، وهي تفرط أن الأشخاص الآخرين يتممون بعلاقته تعتقد هي إليها. لم يكن لديها فكرة عن مشكلته المتمثلة في عدم التمكن من قول أي شيء تكفي من جوار أن تحب والدها  
لكنها ذهلت مجدداً، وهذه المرة أكثر. "لم يخبرها؟" قال بعزيمة، ونظرت إليه لولبي يدهشه

"لم تكن؟ لماذا؟" لم تستطيع أن تتخيل السبب.

"إنها قصة طويلة". بنتم بحجل لأولبيها وتساءلت هي ثمة شيء في عييه يهمس لها بالوحدة والحيية. لكنه كان رقيقاً جداً نخرجه أنها تساءلت ما إذا كن هو نفسه محركاً له. "إنها مغربة جداً من والدها، قال ببطء وهو يترك في ما يذوله. "توفيت أمي حين كانت صغيرة، ونشأت بوحدها مع والدها، وما من شيء على الإطلاق إلا ونجوح له به". نظر مجدداً إلى لولبيها وأدرك أنها فهمته.

حتى الأشياء التي تكونها بها برصها مر؟" بدت لولبيها غاصبة من الحقائق

"حتى هذه؟" قال مبتهماً. "لا تحفي كايث الأسوار عن والدها". تكلم ظهيه فيما قال ذلك، لم يكن واقفاً لمعادا، لكن الأمر في عجه أكثر من فعل طوفى اعوم فيما كان يشرحه

"لا يد أن هذا مرجع بالنسبة إليك"، قالت أولبيها وهي تبحث عن عييه، وحاول أن ترى ما إذا كان حزينا، أو حتى يعرف ذلك. بدا وكأنه يوحى بأن هذه كفتي لوالدها، حتى لهذه الدرجة، ليس فقط مقولاً، وبما ليساً طبعي لكن صبيبه قلنا شيت آخر تساءلت ما إذا كان هذا كدي قصده حين قال في الظروف تعترض الجميع أحياناً بالنسبة إلى لولبيها، التي تعتبر الخصوصية والتكتم والوهاء كل شيء تقريباً، كانت ظروف بير تخطها لتذهب

"هكذا هي الأمور"، قال ببساطة، "لقد قبلت بالأمر منذ وقت طويل، لا أظن أنهم يعصدي أي لدى بذلك. لكنه يعني لي أعجز أحياناً من بحيلها

بعض الأمور - إنهم متعلقين جداً ببعضهم البعض". قررت أوسيه تغيير الموضوع لصالحه هو فهي لا تترى أبد قرع أصيلة الوافية، أو تسبب الأذى له من خلال تبيان حجم صحة سنوك زوجته، هي النهاية، بالكاد تعرفه بولوبيا وليس لديها الحق في ذلك

"لا بد أنك شعرت بالوحدة اليوم"، وأنت قلق بشأن نتيجة هذه الاختبارات، ومن دون وجود أحد للتكلم إليه، صارت إليه بطريقة وسوسة، لقد أصبحت تميلب جوهر الحقيقة بالكلمات التي قالتها، تبادلاً لأكسامة دافنة علامة العهم انهم بمقابل كلامها أصاء كبيرة على كتفهم

"حاولت إبقاء نفسي مشغولاً لأني لا أستطيع إخبار أي كثر"، قال جيوو "ذهبت إلى غيبة بولوبيا، وشاهدت الأولاد يلعبون ثم قمت بزيارة على صفاة السنين، وذهبت إلى اللوفر، وعدت في النهاية إلى الفندق وعمدت إلى أن صر الإندور" يتسم. "وكل اليوم جيداً بعد ذلك، سوف يشرق شمس يوم جديد صا قريب، هذا أصبحت الساعة الخامسة فجراً تقريباً، وعرف كلاهما أنه يجبر بهما العودة إلى الفندق قبل حلول المربع من الوقت، ستمرا هي للتحدث نصف ساعة إضافية، وفي الخامسة والنصف، غادرا قمعه على مضمض ودهبا للعبور على تالكمي مشيا ببطء في شوارع مونمارتر، وهي ترتدي قميصها القطني وهو قميصه النثي، يدا بيد، مثل ولدين صغيرين في أول مرة لهما، ردتا مرتاحين جداً مع بعضهما البعض.

"غريبة هي الحياة أحياناً، أليس كذلك؟" سألته وهي تنظر إليه بسعادة، وتذكر في أعان كريستي، وتتأمل ما إذا كانت فعلت شيئاً من هذا أو حتى شيئاً أكثر جرأة، فقاء لغفاتها، فحين عاندها لم تشرح لكيفية المشورة أي شيء. تنظر أنك وحيد، ثم يظهر شخص من الصباب، على نحو غير متوقع ليداً، ولا تبقى أبوحك، كانت أولوبيا يهدوء. هي لم تحم ليداً ليد، بها ستقتي بشخص مثله. لكنه أشتيع حاجة صديقة لتبها. فهي تتوق إلى الصداقة.

من العهد لتتذكر حين تصبح الأمور صعبة، أليس كذلك؟ لا تعرفين ليداً

ما لذي ينتظرك عند القربى؟ قل بيتر وهو يتشم لها

"في حالي، أخشى أن ما ينتظرتي عند القربى هو الإختلافات للرؤى  
أو حتى أسوأ، رصدهم مجنون آخر" إنها فكرة بشعة بعيد للتكريرات للمقايه  
واعتقالي شقيق زوجها كلتي وصحاً كم أحببت لئدي تلتشر في ما مضى، وب  
التي تشع بالحرر لأن للحياة كانت قاسية جد عليهما وسببت لهما الكثير من  
المشكل للمريضة وقد شعر بيتر بالأسف بكليهما، وإنما خصوصاً لأوليفيا، فهو  
لم يشاهد قدياً شخص يتجاهل إنساناً آخر معلماً تجاهل لئدي بكثرة زوجته، كلما  
راجع بيتر كانت هناك لامية كسرة تجاهها، كما لو أنها غير موجودة للبيئة،  
أو حتى لم يرها أبداً، واللافت أن عددي الاهتمام بها امتد أيضاً إلى مستشاريه  
قد نكون محقة ربما، فهي بالنسبة إليهم مجرد زينة، "ماذا عنك؟"، سألت بيتر  
باعتقاد متحذلق فيه، "هل سيكون سيئاً جداً إذا تبين أن متحكك كثرة عند ظهور  
نتائج الاختبار؟ ماذا سيفعلون بك في نيويورك؟"

يعقوني بقنحي وبجسدي، قال مع لقتلهم حربيهم ثم بدا جلاً من  
جيداً أن يكون الأمر سهلاً سوف يتقاعد حماي هذه المسة، نتيجة ثقته بي  
حرياً، لكني لا أنظر أنه سيفعل ذلك إذ خبيرنا هذا المنتج، أفض من الأمر  
سيكون قاسياً جداً، ولكن عليّ عمله. لكن الأمر لم يقتصر على ذلك بالنسبة  
إليه فإلّا ال سيكونك إلى الأسوق كال طريفة لإنقاذ لشخص ماتوا مثل أمه  
و شقيقته قبل أعوام وهذا يعني الكثير بالنسبة لي بيتر. أكثر من مجرد ربح لو  
ردة فعل قرائك بوبوفان، وكيف قد يخسرون كل المنتج. كاذ للتفكير في ذلك  
س يقتله

لنسى لو أملك شجاعتك، قالت بحزن وبنت، أنظره في عينيها شبيهة بتلك  
التي لاحظها حين التقاه للمرة الأولى، نظرة الحب الذي لا يعرف الحدود.  
لا يمكنك الهروب من الأشياء، أوليفيا، وهي تعرف ذلك أصلاً. فقد  
ماتت بسبب الفالج من العمر ستمين بين ذراعيها. وهن من شجاعة أكثر من ذلك  
من الحياة لا يحتاج إلى عطفها عن الشجاعة

"ماذا لو اعتمد صموئيلك على ظهره؟"، سألتته مع نظرة جادة، فوب  
وصح هر ذراعاً حول كتفي.

"عليك أن تكسب وثقة جد. قبل القيام بذلك، قل وهو يسيطر إليها بجنية  
كبيرة، متفانيا لو أنه يستطيع مساعدتها. إنها امرأة تحتاج بشدة إلى سنديق،  
وهو يجب أن يكون ذلك الشخص، لأكثر من مجرد ساعة قليلة، لكنه حرف  
أبعد أنه حين يتركها في العتق، لن يتمكن هذا من الاتصال بها أو للتحدث  
معه، أو حتى مشاهدتها.

"الطر عني أصبحت وثقة تماماً" قالت بعموم. لكنني لم أعود إلى تلك  
الدرجة بعد. كان تصريحا صائغا على دهر مزدهر. على رغم حزنها الشديد،  
ما زالت بحاجة إلى اتخاذ قرار.

"والى أين ستذهب؟"، سألتها، فوب عثر أخيراً على سيارة أجرة، وطلب  
من المائق الذهاب إلى شارع كاستيلون. ثم يشأ يصلها مباشرة إلى الفندق،  
ولا يعرف ما إذا تمكن الجميع من العودة إلى الداخل، أو ما إذا كانوا لا  
يرادون محتشبين في الساحة، في الانتظار.

لكن مزال بينر الأحير كان مهلاً بالنسبة إلى أوليغ. لقد ذهبت إلى هناك  
قبلاً، وعرفت منذ ذلك الحين أنه سيكون ملاذ الأمل، ثمة مكلى عنتت على  
الذهب إليه قبل وقف طويل. حين جئت إلى هنا للدراسة في الجامعة بسسه  
وبعد، إنها قرية صغيرة لصيد السمك في جديب فرنسا، وجنتها حين جئت  
إلى هنا للمرة الأولى، وعنتت على الذهاب إليها في عطلات نهاية الأسبوع  
ليست قريبة ليه، أو على الموصلة، وإنما بسيطة جد، وهي المكان الوحيد الذي  
أستطيع دوماً التفكير في الذهاب إليه حين أحتاج إلى العثور على نفسي مجدد.  
جئت إلى هناك لمدة أسبوع بعد وفاة لكس، لكنني خشيت أن تعثر على  
المحافة في النهاية، ولذلك شارفني قبل أن يغتوا، كنت أكره خسارتها أحب  
للعودة إلى هناك في بعد الأيام، والمكوث هناك، لو حتى ريم، تأليف الكتاب  
لذي أفكر فيه دوماً في عنتي، لمعرفة ما إذا كنت أستطيع ذلك، به مكان

محري، بيتر. أتمنى لو أستطيع أن أريك إياه.

"ستقبلين بذلك ربما يوم ما"، قال بصوت عالٍ، وشدها أكثر إلى جانبه، لكنها كانت حركة دعم وطمأنينة لم يحاول أبدًا معارضة أو تعيقها، لكان أحب ذلك أكثر من أي شيء آخر في العالم، لكن لاختراب أوليفيا، ولزوجته، لم يفعل ذلك أبدًا بطريقة ما، كانت أوليفيا بمثابة وهم بالتمسك به، ومجرد التحدث إليه طوال الليل كان الهدية التي تمنحها على اللوم، كان الأمر شبه يقيني من يعلم سيمتلي "ما اسم هذا المكنى في أية حال؟"، سألتها، فابتسمت به وعطته لاسم مثل هدية. كان ذلك مثل كلمة من يدهم.

"لا هيفيز - إنه في جنوب فرنسا، قرب مكان اسمه كاب بيتات. يجدر بك الذهاب إلى هناك إذا حصلت يوماً إلى ذلك، هذا أفضل شيء أستطيع أن أعطيه لأي كان"، همست فيها ألقت برأسها على كتفه، وألقيت للرحلة، أمسك بها، وهو يشعر من دون كلمات أن هذا يحتاج إليه، أراد أن يديرها به سيكون صديقها على النوم، وأنه سيكون موجوداً لمساعدتها إذا احتاجت إليه، وأنه لا يجدر بها للتفرد أبداً للاتصال به، لكنه لم يكن واقعاً تعلم من كيفية قول كل ذلك، ولذلك اكتفى بالإسناد بها، وللحظة مجبوبة، أراد أن يقول لها إنه أحبها، تسبب كم عصبي من الوقت على قول أحد هذا الكلام لها، كم مضى من الوقت منذ أن تحدث شخص إليها كم لو أنهم يهتمون بها، ويكثر ثور أصلاً بما تشعر به. "لنت رجل محظوظ"، قالت له بدعوة حين توقف الهاتف في شارع كستيليون، أمام متجر واحد من ساحة القانتون، تملك منكما قالا سائق، "ما الذي يجعلك تقولين إني محظوظ؟" سأل بيتر بهصول. بالشيء الوحيد الذي بد محظوظ بنفسه إليه عندك كس التواجد معي، طوال الليل، وإفراغ روحهما لبعضهما البعض وإشراك الأسرار.

"لذلك راسي بهيائتي، وتزمن في ما تجرته، وما رلت تؤمن في حشمة الجنس القشري أتمنى لو أنني ما رلت كذلك، لكني لم أجد هكذا منذ وقت طويل"، لكنها لم تكن محظوظة بهذا القدر، فالحياة كانت لطيفة معه في معظم

الأوقات، وقاسية جداً على أوليها. تكثر لم تخبره بأنها تشك في أن رولان  
أقل كمالاً مما يهمل نفسه، لأنها ظننت أنه لا يعرف ذلك، بطريقة ما، كان  
محظوظاً لأنه ما زال أصم، لكنه كان صادقاً وحقوقاً وقد عمل بكد وبرضى  
بإغلاق عينيه على لامبالاة زوجته حياله، وفيهما كلها في حياتها الخاصة،  
ولتدخل للمهين لحميمه في ما يفترض أن يكون حقيقتهما، كان محظوظاً برأي  
أوليها لأنه لم يلاحظ الفراغ الموجود حوله. لقد شعر به ربما، لكنه لم يلاحظه  
قطباً. وكان مبدئياً حقوقاً ولطيفاً ومعتصماً. قد شعرت بهذا المقدار من اللطف، تلك  
للينة، الدرجة التي لم تعد ترغب الآن، مبشرة قبل بروج الفجر، في أن يرحل.

أكره العودة، هبمت في قميصه الأبيض. وهي متكئة على كتفه في المصعد  
الخطي من السيارة، بعد كل الضيق، أصعباً منهكين، وبدلت هي تقلاشى الآن.

"أكره أن أتذكرك"، قال بصديق، وهو يحاول بجوار نفسه على تذكر كيف  
محبداً، لكن هذه هي المرأة التي أراد التواجد معها، وليس كبيت. لم يتحدث  
أبدأ إلى أي كان مثلاً تحدثت إلى أوليها تلك الليلة، وكانت هي متفهمة جداً.  
كانت وحيدة جداً ومثلمة جداً وصعوبة جداً. كيف يستطيع تركها؟ من  
قصة للتكرار الآن لماذا يجدر به فعل ذلك.

"أعرف أنه يفرض بي العودة، لكني لا أستطيع شكر لماذا. انصرفت  
تعباً، وهي تفكر في المتعة التي كان سيحصل عليها مصورو المشاهير  
(البيلارزي) لو رولانها مع جلال الصاعبات الست الماضية كان يصعب التصديق  
أنهم ابتعدوا بين الغسق طوال هذا الوقت. لقد تحدثنا ساعات في مونتمارتر،  
ومن المحيّر الآن العودة إلى حيث ينتميان، لكنهما عرفا أنه يجتر بهما فعل  
تلك. أدرك بوتر فجأة أنه لم يتحدث أبداً إلى كيت مثلاً تحدثت إلى أوليها تلك  
الليلة والأسوأ من ذلك أنه بدا يقع في غرامها رغم أنه لم يعلمها أبداً.

"عند العودة، قال بوتر، "لا بد أنهم أصبحوا يلاحون نتيجة للقلق عليك  
الآن ولأن عليّ الانتظار لساعات نتيجة هيكتيك". وإلا لكان أحب الهروب بعيد  
مهما.



ثم ماذا؟ - كالت تشير إلى فيكونيك. "تتمة عولما عن بسجها، على  
بحر منفصل، يستمر في العصي قديماً. لماذا يفترض أن تكون الأشخاص  
الشجعان؟" بدت مثل ولد مشاكس، وانضم هو فيما بعد إلى تعابيرها.  
"أظن لأن هذا هو قدرنا، في مكال ما، ووقت ما، قال أحدهم: 'هائي أنت  
جيد هي هذا الصب، أنت واحد من الشجعان'. لكن في الواقع، أوليفيا، أنت  
أقوى كثيراً مني" لقد سمع ذلك تلك الليلة، واحترمها كثيراً على ذلك.  
"لا، لست كذلك"، قالت ببساطة. "لم ألتزع أبداً لكل ذلك. لم يكن هناك  
خيارات متسبة، وأنا اخترت ذلك. لقد حدث ذلك. هذه ليست شجاعة. إنه صط  
القدر". نظرت إليه بصمت حينها، متفنية أن يكون لها، ومتركة أنه لن يكون  
أبداً كذلك "شكراً جدي لحظك بي الليلة وعلى ضجيج القهوة". فتسمت،  
ولمس شعيتها بأصبعه.

"في أي وقت، أوليفيا، شكركي ذلك. في أي وقت كلما أردت شرب  
شجان قهوة، سأكون حاضراً... بيرزورك... والشص... بيريس...". كانت هذه  
طريقته في عرض صداقته عليها. وتسوء الحظ لهما معاً، كل هذا كل ما  
يستطيع تقديمه.

"حفظ، موقفاً مع هكونيك"، قالت حين خرجا من السيارة، ونظرت إليه  
إذا كان من العلامتك أن تساعد كل أولئك الناس، بيتر، سوب يحدث أن  
لوس في ذلك.

"أنا أيضاً"، قال بحزن، وقد يده يشاق إلىهما. "اعتني بنفسك أوليفيا، أراد  
أن يعرف لها الكثير من الأشياء. وأر بمعنى لها الحيرة. ولت يثبت بها، وأن  
يهرب معها إلى قرية الصيد قرب كاب بيتك. لماذا تكون الحياة غير عادية  
أحياناً؟ لماذا لا تكون أكثر كرماء؟ لماذا لا يستطيعان الاحتفاء مثل أمات  
كريستي؟

وقد عدد الزاوية لما بدا وقتاً طويلاً، وبعد أن صمط على يده للفرقة  
الأخيرة، بتحدث أحرراً عن الزاوية. واجتازت الساعة بسرعة، وكانت مثل

امرأة صغيرة هي قميصها القطني الأبيض وسروال الجير الأزرق. وفيما  
رثبها وهي ترحل، تساهل ما إذا كان سيرها مجدها، حتى في القنق وحيز  
كبحها، كانت نكث عدد بيب الريتز ولوحث له للمرة الأخيرة. وفيما نظر  
إليها، كره نصه لأنه لم يعلها.

## الفصل الرابع

تعجب بيتر كثيراً حين اكتشف أنه ندم حتى ظهر ذلك اليوم. كان مرهقاً بعد العودة إلى الغرفة في الساعة صباحاً وحين استيقظ، لم يستطع التفكير سوى في أوليفيا. شعر بملهوءة والحزن من دونها، وحين نظر خارج النافذة، كنت تمطر. جلس يفكر في أوليفيا لوقت طويل، وتناول الكروسان وشرب القهوة، واستمر في التفكير بما حدث حين عادت إلى غرفتها بلكرا جدا للصباح. تساءل ما إذا كان ثار غضب روجها، أو أنه شعر بالحزن، أو أنهم للتكبر، أو فقد التلق لم يستطع تحويل كلتي وهي تقوم بشيء من هذا. لكن قبل يومين، لم يكن يتحيل نفسه أنه فاض على فعل ذلك أيضاً.

تمنى لو أنه استطاع الاستمرار في التحدث إلى أوليفيا طوال الليل. كانت صانقة ومستمعة معه، وحين أنهى قهوته، فكر في بعض الأشياء التي فلتها بالنظر إلى بولجها غير حبيبتها منحه فجاء منظوراً مختلفاً، وشعر بعدم الارتياح تجاه علاقة كاتي مع ولدها. لقد كانا قريبين جداً بدرجة شعر بأنه غريب عنهما، وروجه عدم تمكنه من إخبار كاتي عن سوكلارد وعن سبب تأخره في باريس. فحتى لو لم يش إخبار فرانك بذلك، كان يود لو يعبر زوجته، أكاه عرف نعاماً أنه لا يستطيع.

من الغريب التفكير أن الأمور كانت أسهل قليلاً للغاية، حين يحدث عن الأمر أمام شخص غريب. كانت أوليفيا وفودة جداً ولطيفة جداً معه، وفهمت بسهولة كم أن الانتظار مؤلم بالنسبة إليه. تمنى لو أنه يستطيع التكلم إليها مجدداً، ولحما ستحم ولوندى ثيليه، وجد أنه كل ما استطاع التفكير به كان هي... عبيها... وجهها... تلك النظرة الحزينة حين ابتعدت، ولأنهم لذي شعر به حين راقها كان كل ذلك وهماً جداً، وشعر تقريباً بالارتياح حين ر

الهاتف بعد ساعة، وكنت كاتبة فجأة، لاحتاج إلى القود إليها، وجعلها بالقرب منه، لسملة نفسه بانها تحبه فعلاً.

"مرحباً أنت"، قالت له. كانت الساعة السبعة صباحاً عدها، وبدأت مشرفة وبخطه وحتى مستعجلة. كيف هي باريس؟

تردد لوهلة، غير وثق مما يستطيع قوله لها. "جيدة. أنا مشتاق إليك"، قال لها وشعر فجأة أن تنتظر لاتصال من سوكارد بات مثل ورن تقول عليه، فيما كان في الليلة الثالثة مجرد وهم. لم أن أولديا هي التي أصبحت الصبية الآن، وكنتي الوهم؟ ما زال متعباً من الليلة الثالثة، وبد كل ذلك مزيكاً جداً.

تمنى سوكارد إلى المنزل؟، سألته وهي تشرب فنجان قهوة وتنتهي مسورها في غريتش. كانت تريد اللحاق بقطار الساعة الثامنة إلى نيويورك وكانت مستعجلة ص.

سأعود إلى المنزل بعد بضعة أيام، أمل ذلك، ببهنية الأمبرج حشماً. واجه سوكارد بعض التأخيرات في اختياراته، وقررت الانتظار هذا ريت أن هذا قد يدفعه إلى الإنهاء بسرعة أكثر قليلاً.

هل من شيء مهم يصيب التأخير، أم مجرد أمور تقنية؟، سألت. وبدأ له أنه شاهد هراتك وهو ينتظره لسماع الجواب. كان وفقاً من أن هراتك مخبره بكل شيء قاله بيتر الليارحة وكما هي الحق لرمما، عرف أنه يجبر به لحدس لما يقوله لها. هيصل كل شيء مباشرة إلى والدها.

بعض الأشياء الصغيرة فقط. أنت تعرفين كم سوكارد دقيق، قال بيتر بالاعمال.

إنه شديد الانتقاد، برأيي. سوف يعثر على مشكلة حتى لو لم يكن هناك واحدة. قال أبي إن الأمور كانت رائعة في جنوب. بدأت فخره به، وفي بادرة قليلاً. على مر السنوات، شهدت علاقتهما بعض التقلبات الغريبة. فقد أصبحت حيوية أقل مما عانت أن تكون معه، وأقل تعبيراً عن عواطفها إلا بدأ كات في مزاج جيد ولوحدها معه. وبدأت له غير ودودة جد هذا الصبح.

لا شك في أن الأمور كانت رائعة في جيف، انقسم، وهو يحول  
تصورها، لكنه لاحظ فجأة في كل ما استطلع رؤيته هو وجه لويشيا، جالسة في  
مطبخ غرينش، كانت هذه خلوسة غريبة، الأمر الذي أثار قلقه فكأنه في  
حيثه وليس لويشيا تكثر. فتح عينيه أكثر وحق في الصبر المتساخط حلف  
المافوق وهو يحول التركيز على ما يراه كيف كان العشاء مع والدك  
للبارحة؟ حول تغيير الموضوع، لم يشأ معلقه فيكونك معها لذيها الكثير  
للتحدث شفه في عطلة نهاية الأسبوع.

رائع. أحببت لكثير من العشرية سكروم سوف يحول أبي في يبقى  
لمدة شهرين هذه السنة، بك مسرورة، وأجبر يوم نفسه على عدم التفكير في  
ما قلته له لويشيا بشأن التمارين عن كل شيء. هذه هي حياته منذ عشرين  
عام تقريباً، وما زال مجبراً على الاستمرار فيها  
أعرف أنه سيملك هناك طوال شهرين سوف يتزوجني وحيداً في  
المنية. انقسم الفكرة، ثم فكر في أولاده. كيف هم الأولاد؟ كان واضحاً من  
نبرته كم يحبهم.

مفعولون، لا أراهم أيد. انتهى بات المدرسة، وعد بول وميك إلى  
المرور يوم غادرت، ويبدو هذا المكان مثل حبة الخبثاء مجدداً، مصبي كل  
وقتي في توصيب الجيوب وسرويل الجهر، وحول مطبخه حجم ثلاثة عشر  
روح من الأجنحة الرياضية. عرف خلاصته أنهم محظوظان لأن أولادهم  
جميعاً طبيون. ولطالما أحب بيتر فتواجد معهم ثذا، فبن سمح أخبارهم من  
كثرت جعله حجة بشأنهم.

ماذا ستفعلين اليوم؟ سأله، وهو يبدو حزينا، أمامه يوم آخر لاكتظاظ  
سماع الجراب من موكارد، من دون الكثير ليعبه سوى الجلوس في غرفته  
والعمل على الكمبيوتر.

الذي اجتماع في المنية. ولعلني أفي سأتناول الغداء مع أبي، وأريد نراه  
بعض الأشياء للكروم. فقد أظف الأولاد شواشعا في العام الماضي، ويمكننا

استصل بعض المئات الجديدة و الأشياء الأخرى أيضاً. بدت مشغولة ومدهونة، ولم يغيب على بيتر أنها شاهدت والدها مجدداً.

"لقد كنت تلك تناولت المشاء مع فرانك الليارحة"، قال بيتر وتغيب وجهه. أصبح منظوره فجأة مختلف قليلاً.

"لقد كنت، لكنني قلت أنه إني سأذهب إلى المدينة اليوم، ودعاني لتناول عشاء مريح في مكتبة"، ما الذي يحصل أن تقوله له؟ جعل تلك بيتر يتساءل فيما صمعي إليهم، "ماذا عليك؟"، عكست الآية عليه، وحدث هو في العطر للمبهر على أسطح المنازل في باريس. أحب باريس حتى في المطر. أحب كل شيء فيها.

"أظن أنني سألجئ بعض العمل في غرضي اليوم. لدي القليل من الأعمال التي أحصرتها معي على جهاز الكمبيوتر."

"لا يبدو ذلك ممتعاً كثيراً، لماذا لا تتناول العشاء على الأقل مع سوكورد؟" لولا أنه شيئاً أكثر من العشاء، ولم يشأ صرف لتبائه عما يعترضه في بنجره. فظن أنه مشغول قليلاً، قال بيتر بغموض.

"أنا أيضاً. من لأفصل أن أذهب وإلا فلتني لفطور. هل من رسالة إلى أبي؟"، هو بيتر نفسه، وفكر في أنه لو كان لديه رسالة، لاتصل به بنفسه أو ليرسل إليه فاكساً فهو لا يرسل الرسائل إلى فرانك عبر كاتني.

"تصممعي. سأراك بعد أيام قليلة" قال بيتر وهو من شيء في صوته كشف لها أنه ألمصمى الليل وهو يروح بأسراره لامرأة أخرى.

"لا تعمل كثير"، قالت، ثم أفلتت المصمعة وجلس هناك لوقت طويل يفكر فيها. لم تكن المحادثة مثالية، وفيها بموجبة بها أنها ميتة في ما يقوم به، ومكرثة جد نكل ما أنه عاتقة بالعمل. لكن في أحسن أحوال، لا تملك أي وقت له على الإطلاق، ولم يعودا يتحدثان عن أفكارهما قباطية أو يتشاركن مشاعرهما. وتسايلحياناً ما بد كان يحويها للترجيد بالقرب من أي شخص،

سوى والدها، فعدان والدتها حين كانت صغيرة وتلد لديها الضوف من العسرة  
والقحط، وكانت تحلف للبحر كثيراً بأي شخص سوى فرقة، بالنسبة لي  
كأني، أنهت والدها نفسه منذ وقت طويل، وأظلمت كل حاسر. كما أن بيتر  
حاضر من أجلها أيضاً، لكن والدها يبقى أولوية بالتمية إليها وهو خوق للكنز  
من كاتي كان متطلب جداً لوقتها، واهتمامها، وسببها، فهو أعطاهما للكنز  
بعضاً، وتوقع للحصول بقليل كرم الهدايا على مقدار مساو من الوقت والحنان  
لكن كاتي لاحتجت إلى تمرير في حياتها أيضاً فقد مضت إلى زوجها  
وأولادها، ورغم ذلك، شك بيتر في أنها لم تصب بعداً متلماً أحبته فرقة، ولا  
حتى هو أو أولاده، رغم أنه لا تحترف بذلك أبداً. وكما ظنت أن أجداً بحارب  
فرقة، كانت تحارب مثل الأسد لهيبته، هذه هي ردة الفعل التي يعترض أن  
تكون لديها تجاه علاقتها، وليس والدها هذه هي الميزة غير الطبيعية في العلاقة،  
والتي لم يحدث بيتر على الخوف. إنها متعلقة بوالدها أكثر من أي شيء آخر

عمل بيتر على كمبيوتره طوال فترة هذا التطوير وبطول الساعة  
الرابعة، قرر أخيراً الاتصال بسركاره، ثم شعر بالحاجة بعد أن فعل ذلك. هي  
هذه المرة، أجب بول بريس على الاتصال من المختبر لكنه كان جافاً معه،  
وقال ليبر أنه لم يخص بعد على أخبار جديدة وقد وعدته قبل أن يتصل، به  
لحظة تنتهي الاختبارات النهائية

أعرفه، أنا أسمع... غدت فقط. شعر بيتر بالحقيقة على عدم صبره،  
لكن هيكوتيك يعني للكنز بالنسبة إليه، أكثر مما يعني لأي شخص آخر، وكان  
يتذكر هذا على التوام هذه، وأولويها تاتشر استحال عليه للعمل أخيراً، وهي  
الساعة الهامة، قرر الذهاب إلى المحور ليروى ما إذا كان يستطيع للتحلص  
من بعض التوتر من خلال تسريحة

بحث من أوليغيا في المصعد، وفي لندني الريسني. بحث عنها في كل  
محل، لكنه لم يره. تمائل أين تكون اليوم، وما رأيها في ليلة البارحة. ما إذا  
كانت أصلاً بصافياً بأمر في حياتها، أو ترجع من لحظة تحول. وجد أنه بات

مهورياً لكل شيء قداماً بمظهرها، بالمعنى الأعرق لكل شيء فاقته له، استمر في رؤية تلك العينين اللبيبتين، وبراءة وجهها، وجبهة تعابرها، والجسم النحيل في القمصان الفضي الأبيض أثناء ابتعادها حتى السباحة لم تخرجها من عقله، ولم يشعر بالكثير من القمصان حين سجد إلى غرفته وأدبر جهاز التلفزيون. كان يحتاج إلى شيء ما، إلى أي شيء، بصرف انتباهه عن الأصوات التي هي رصده، وصورة المرأة التي بالكاد يعرفها، والقلق من مفرد فيكوكيك في احتفالات سوكارد.

كان للعالم في جلسته الإعتيادية حين شاهد قسماً من أن. كانت هناك مشكلة في الشرق الأوسط، وهرة رضية بسيطة هي اليباب، وقبلة وهمية في مبنى الإمبراطور ستايت في نيويورك دفقت بالآلاف الناس للمنعورين إلى الخروج لتسرع لكن ذلك ذكره باليلة العنقة، حين شاهد أوليغ تخرج من ساحة الفاندوم وتبعها. وصم فكر في تلك، تسأل فجأة ما إذا كان يفقد صوابه فقد لفظ مثير قسماً أن أن اسمها لفتو، وظهرت صورة غير واضحة لطهرها في القمصان الفضي الأبيض، ثم هي تركض مسرعة، وصورة أكثر إرتجافاً لرجل على مسافة بعيدة معها. لكن كل ما يمكن رؤيته هو الجهة العلوية لرأسه، من دور أية قصص أخرى.

احتفت روجة الميناتور كائنات ليلة البارحة، خلال تهديد بوجود قبلة في فندق الرينتز في باريس. كانت تغامر ساحة الفاندوم دونترة مسرعة، وتم تصوير هذا الرجل وهو يتبعها. لكن لم تتوفر أية معلومات إضافية عنه، وف إذ كان يتبعها عن حياء، أو وفق خطة معينة، أو بمجرد الصدفة لم يكن واحداً من هزاسها الشخصيين، ويبدو أن لهذا لا يعرف أي شيء عنه. أترك بيتر فور أن الصورة كانت له حين تبعها في الساحة، لكن لهذا لم يتعرف إليه بحسب الحظ، وكان يستحيل التعرف إليه من الصورة. ثم يشاهد أحد السيدة تكتشر مدد منتصف ليلة البرحة تقريبا، ولا توجد أية تقارير إضافية عنها. يقول حارس ليلي إنه يعتقد أنه رأى تدخل إلى الفندق ولكن هذا الصبح.



لكن التقرير الأخرى تحدث عن عدم عودتها أبداً إلى الفسق بعد النكاح هذه الصورة، وبمخيل القول في هذا الوقت ما إذا كان هذا عملاً كريهاً، ثم فيها ذهبت ببساطة، شحنة الحب السياسي الكبير، إلى مكان ما ربما للاستراحة مع الأصدقاء داخل برمن أو قريباً ليصعبه ساعده، رغم كل هذا الاحتمال يتصاعد شيئاً فشيئاً مع مرور الوقت لكن الشيء الوحيد الذي نعرفه تماماً هو أن أوليفيا درغلاس تقتصر بكتفت. هذا صحيفة المي ر أن، باريس، حتى يتر في المشيشه مدهولاً، ثم عرجين مجموعة من الصور العنصرية الخاصة بها، وفيما استمر في مشاهدة للتعبون، ظهر زوجها، وأجرى مرسن محلي متدلة معه بقاء الناطقة بالإنكليزية التي كان يشاهدها بيتر، استنجد المرسل بأنها كانت مكتوبة طوال العامين الماضيين، منذ موت وندهما الصغير، لكن، ولد فكر أندي تاتشر الأمر، أصعب أيضاً أنه وافق من أن زوجته حية وبحير في مكان ما، وأنه إذ اضطرها أحد ما سوب يتعرجون إلى الجهة المسؤولة سريماً بدأ سادفاً جداً وهائناً على نحو مدهل، كفت عباد جافين ولم يكشف عن علامات الحوء، قال للمرسل حينها إن الشرطة كانت في الفندق معه ومع كل موصيه طوال فترة بعد الظهيرة وهم يراقبون الخطوط الهاتفية وينتظرون كلمة منها، لكن شيئاً في مظهر اندي تقتصر جعل بيتر يظن أنه يستفيد من الساعات لتعمل على حملته الانتخابية، ولا يبدو خائفاً جداً بشأن مصير زوجته معلماً يفرض أن يكون، لكن بيتر أصيب فجأة بالذعر فيما مدهل عما يمكن أن يكون قد حدث بها بعدما تركته

لقد تركها ألم الفسق قبل الساعة السابعة صباحاً بقتيل، وشاهدها تدخل إلى الفندق، ما الذي حصل لها، ويدا؟ شعر بالظلم من المسؤولية، وتساءل ما إذا كان هذا عملاً شريفاً، وما إذ تم لخطاها وهي في طريقها إلى غرفتها لكن فيما فكر ملياً في الأمر، استمر في الموقف عند المكان نفسه، ففكرة تختلف تألزلت قلبه كثيراً، لكنها بلغت رغم ذلك غير صحيحة بالمسبة إليه. وبعبت كلمات أغلاً كريستى تحول في رأسه مراراً وتكراراً، ثم استطاع بحمل

فكرة أن شيئاً مريباً حصل لها، لكن كلما فكر في الأمر، ازدادت ثقته بأن هذا لم يحصل، لقد هربت في الليلة الفائتة. وبإمكانها من ذلك بسهولة مجدداً. لا تستطيع ربما العودة إلى حياتها، على رغم معرفته بأنها تشعر بضرورة ذلك لكن حتى الليلة الفائتة أخبرته أنها لا تظن أنها تستطيع الاستمرار بوقت أطول. بدأ بيتر يذرع غرفته فيما هو يفكر فيها، ويبدد دقائق قليلة، صرف ما الذي يجدر به فعله كان هذا غريباً، بلا شك، لكن إذا كانت سلامته تعتمد على ذلك، فإنه يستحق العناء، عليه إخبار السيكتور بأنه خرج معها، وإلى أين ذهب، ولأنه أعد لها إلى الصبح هذا الصباح. أراد أن يخبره لا تغيير أيضاً لأنه كلم بيتر في تلكه، ازدادت ثقته بأنها ذهبت إلى هناك. كان هذا المكان الوحيد الذي عرف بيتر أنه يمكن أن تلجأ إليه، ورغم أنه يعرف القليل عنها، بدا أنه ذلك بدوياً، ورغم أن أيدي تقتشر يعرف حتماً كم تعني لا تغيير بالنسبة إليها، قد تخصصي ربما عن الأمر. أراد بيتر إخباره عنه الآن. مقترحا عليه أن يرسل الشرطة فوراً إلى هناك للبحث عنها، وإن لم تكن هناك، يصبح لكيداً من أنها في ورطته.

لم يبدد بيتر وقته في انتظار المصعد، توجه مباشرة إلى السلم، وصعد طبقين للوصول إلى الطابق الذي يكثر فيه. لقد تكررت رقم غرفته في الليلة الفائتة، ولاحظ فوراً وجود الشرطة ورجال المخبرات في القاعات يتحدثون مع بعضهم، بثوا مكبرات، ولكن من دون كلمة واضحة وحتى مباشرة أمام غرفته، لم يكن أحد قلق على نحو خاص. راقبوه جميعاً فيما تقترب منهم، بدا محترماً، وقد ارتدى سترة هما غادر غرفته، كان يحمل رباطة عنقه في يده وتعامل فجأة ما إذا كان أيدي تقتشر سيء. لم يشأ مناقشة ذلك مع أي كان، وسيكون من المضحك القول له إنه تتناول القهوة مع زوجته في مؤتمر استماع، لكن بدا مهماً كثيراً أن يكون صليفاً معه.

حين وصل إلى الباب، طلب بيتر معانة السيكتور، وسأله الحارس الشخصي المسؤول ما إذا كان يعرف شخصياً، وتوجب على بيتر الاعتراف

بأنه لا يعرفه. قال له بيتر من يكون، وشعر بالحملقة لعدم اتصاليه قبلاً، لكنه كان في عجلة كثيرة منذ أن ترك رجليها، وأراد يفكره بأسرع ما يمكن بإمكان الذي يمكن أنها احتيلت فيه.

هنا نخل الحارس الشخصي إلى الجناح، استطاع بيتر سماع الصعك والصبيح هي الدنجل، وشم رائحة النحل، وأدرك تماماً أن ما يسمعه أشبه بمحادثة، بدا له ذلك مثل احتفال. تسائل ما إذا كان ذلك علاقة بجهود البحث ستور على أوليها، أو كما شك قبلاً، كانوا يناقشون قضية للحملة الانتخابية أو مسائل سياسية أخرى.

عاد الحارس الشخصي للتطهّر بعد بركة واعتر بتهيب عن السيئات وتكثر. فهو على ما يبدو في اجتماع. وإذا كان باستقاعة السيد هسكل الاتصال، يمكنهما مناقشة العمل على الهاتف. كان اتق من أن السيد هسكل سيتفهم في ضوء كل ما حدث أخيراً. والواقع أن السيد هسكل تفهم، لكنه لم يفهم لماذا كانوا يصمكون في تلك العزلة، وعندما لا يتحرك الأشخاص بمسوحة، ولماذا لا يشعرون بالهلع على فقدانها هل تفعل ذلك طوال الوقت؟ أم فهم لا يهتمون؟ أو هل يشكون، مثله مثلاً، في أنها تعبت ما يكفي للوقت الحاضر. وحدثت إجازة ليوم أو يومين لاستجماع قواها؟

شعر بميل لأن يقول في رسالته لها علاقة بمصير زوجة السيئات، لكنه عرف أنه قد يكون مخطئاً أيضاً وأنه يدرك بوضوح أكثر الآن، كلما فكر في الأمور في مدى عروبة شرح لبعدها في التليه للقائمة في ساحة الكونكور. وعندما تبعها بالصبيح يمكن للمسألة كلها أن تميدب فصيحة كبيرة، لها وله على حد سواء. ولذك الآن أنه كل محطناً في المجرى. كان يجدر به الاتصال، وعاد في عرقه لعل ذلك لكن ما إلى عاد شاهد صورها مجدداً على محطة نسي أن أن كان للمرسل يتحدث عن فكرة الإحتفال أكثر من التخصف وعرضت المحطة صوراً فنية لولده الميت، وصور لها في اللش وهي تبكي. وشاهد تلك العزلة اللتين حدثتا فيه وبوسلته كي لا يحونها أهرت

بعدها معاينة مع خبير في الاكتئاب، وتحدث عن الأشياء المصوبة التي يقوم بها الأشخاص حين يقعون لأهل، ويعتقدون إلى هذا ما حصل مع أوليفيا تلتشر حين مات زوجها. وأراد يتر الصراخ عليهم، ماذا يعرفون عن حياتها، ولماذا، وحرها؟ أي حق سيكون للتعرض لحياتها؟ عذو، بالدعوة إلى صورها في زوجها، وفي حفل شعيق زوجها بعد ستة أشهر من رواجها بلدي.

لمسك بيتر مساعدة الهاتف في يده حين بدأوا يتحدثون عن الممس في عائلة تلتشر، بدءاً من اشيال طوم تلتشر قبل ستة أعوام، ولولد الذي مات، والأل الاختفاء المأساوي لأوليفيا تلتشر. كانوا يقولون إلى الاختفاء المأساوي حين سمع صوت عملة الهاتف تسأله ما إذا كانت تستمع مساعدته، كان على وشك أن يعطيها رقم غرفه أن تلتشر، لكنه عرف فجأة أنه لا يستطيع فعل ذلك. ليس بعد، عليه التأكد بنفسه أولاً، وإذا لم تكن هناك، يعرف حينها أن شيئاً ما حصل لها، ويصل عند بلدي بأسرع ما يمكن. في الحقيقة، لا يدين لها أي شيء، لكن بعد ليلة البارحة، شعر أنه يدين لها بسمته. وأمل فقط في أنه لا يعرض حياتها للخطر بالموازاة إلى أن يصل إلى هناك.

حين أقل مساعدة الهاتف مجدداً، كان المديع في محطة المي أن من يقول إلى ولديها، للحاكم توغلاس وروجه، غير، موزون للتطبيق على الاختفاء المامص لايتكما في باريس استمر الصوت في برة ركنيه، وتوجه بيتر لأحد كنزة من الخزانة تسمى فقط لو أنه أحضر معه موزال جبير، لكن لم يكن بوسعهم أن يتقبل أن سوزيتيه، فنادوا ما كان يرتدي هذا النوع من الملابس في الاجتماع.

تصل بمكتب الاستغاث بعد ذلك، ويعطى قبل أنه إنه لا يوجد له دخلات إلى نيس في هذا الوقت من الليل، وأن آخر قطار سيمتد خلال حصن دقائق، طلب سيارة وحريطة توصله من باريس إلى جنوب فرنسا، وحين عرضوا عليه سافاً، شرح لهم بأنه يريد القيادة بنفسه، رغم أن وجود السائق سيجعل حتم الأمر لسرع وأسهل. لكن الأمر سيكون لهيب أقل خصوصية

عده. قالوا له إنهم سيحصبون له كل شيء خلاص ساعة، وعليه التوجه إلى القباب الأمامي لأحد السيارات، كلما أتى الحرفط ستكون موجودة هي، كانت الساعة قرابة الساعة عندئذ، وفي الساعة الثالثة، حين برز إلى الأسفل، شاهد سيارة رينو جديدة هي تتظاره مع كومة من الحرفط على المقعد الأمامي وشرح له اللوب بكل تهذيب كيفية الخروج من باريس، لم يصل أية حقائق معه، ولا أي شيء على الإطلاق، فكل ما أحضره معه هو نقاعة وقبحة من ماء الفيل، ووضع فرشاة سنله في جيبه، وحين جلس وراء مقود السيارة، بدا له الأمر شبيه، قليلا بمشروع أحقق لا طائل منه، وكان قد علم من مكتب الاستقبال أنه يستطيع ترك السيارة في نيس أو مارسيليا إذا اضطر لذلك، والعودة بالمطائرة إلى باريس، لكن هذا يحدث فقد بدأ لم يشعر عليها، وإذا عثر عليها، ساعل ما إذا كانت ستقبل العودة معه، يستصعبان التحدث على الأقل في طريق العودة. لا شك في أنها تمكنه الكثير في عطفها، وقد يساعده، ربما على هرر القسطن أثناء العودة إلى باريس.

كانت "طريق الشمس" لا تزال مكتظة نوعاً ما بالسيارات في هذا الوقت من الليل، لكن حين وصل إلى أورلي بدأت رحمة السيارات تتبدد وزاد سرعة السيارة في الساعتين التاليين إلى ١٠٠ وصل إلى بوييه، في ذلك الحين، شعر بيتر بسلام غريب، لم يكن واقفاً لماداً، لكنه شعر أنه يدور الشيء الصحيح لها والمرء الأزل منذ أيام، شعر أنه حر من كل مخاوفه ومشاكله. ثمة شيء في ركوب القبرة وقبائنها بسرعة خلال الليل جعله يشعر أنه ترك كل مشاكله خلفه فقد كان من الرفيع النصف إليها هي القنية العائنة، على العنور على صديق في مكان غير متوقع. وفيما قاد السيارة، كل ما استطاع رؤيته هو وجهها، وعينها القنن تطردانه، تماماً مثلهم فعلتا حين مشاهدتها للمرة الأولى، تذكرها هي القليلة التي شاهدت في حوص السباحة أيضاً، تتيح بعيد عنه، مثل سمكة صغيرة سوداء.. ثم تهرب من ساعه الفاتوم في القنن العائنة، إلى الحرية...، وذلك النظرة البتمة في عينيها حين غلب. وإحساس بالسلام

دلتها حين تحدثت عن قرية الصيد الصغير ٥. كان من الجنون اللحاق بها عبر  
هرمساء وهو متركب تماماً لتلكه فهو بالكاد يعرفها. ورغم ذلك، تماماً مثل  
بعضها من المساحة في الليلة العتمة، عرف أنه يجبر به فعل ذلك الآن. ولأسباب  
لا تزال مجهولة بالنسبة إليه، في هذه المرحلة، توجب عليه المتور عنها

## الفصل الخامس

كانت الطريق إلى لاهبير مصجرة وضوئية، لكن يفصل سرعة السيارة، تمكن من بلوغه، في وقت أسرع مما توقع، والحاج بالاصبغ إلى عشر ساعات، دخل بيده إلى الفلدة في الملائمة صباحاً، تماماً مع شروق الشمس. كل قد لنهم النعقة قبل وقت طويل، وأصبحت قهوة ماء إهيا فارغة تقريباً على القمعة قربة. توقف لشرب القهوة مرة أو مرتين، وترك الرابو قيد التشغيل لمساعدته على البقاء مستيقظاً. قد السيارة وكل الترافد مفتوحة، لكن بعد أن وصل الآن إلى مقصده، أصبح مرهقاً فعلاً. لقد بقي مستيقظاً طوال الليل، للمرة الثانية في يومين. ورغم أن حماسه للتواجد هنا والأزرييلين الذي حثه بدأ يتحول، أدرك أنه عليه النوم لساعة واحدة قبل أن يبدأ بحثه عنها. كان الوقت منكراً للبحث عنها في أية حال. فاستثناء الصيادين الذين بدأوا يصلون إلى الرصيف البحري، كان جميع أهل لاهبير نائمين. ركن بيتر السيارة على جانب الطريق، وانتقل إلى السعد الحنفي كل سيقا، وإنما تامل ما يحدث إليه.

كانت السدعة التاسعة حين استيقظ وسمع صوت أولاد بلعين قرب السيارة. كفت أسواقهم عالية حين ركضوا. استطاع بيتر سماع صوت طيور النورس فوقه. كانت هناك مجموعة مختلفة من الأصوات والصجيج حين جلس، وهو يشعر كما لو أنه مات. لقد كانت ليلة صوبية ورحلة طويلة لكن إذ عثر عليها، سيحقق ذلك العاء. وهما جس وتعد، التي نظرة سريعة على نفسه في المرأة وصحكه، كان يبدو لشعث، ومرعياً كاهيه لإحافة الأولاد. ممط شعره، وفرك أسنانه بما تبقى من ماء الإهين، وبدأ محترماً بقدر ما يستطيع حتى خرج من السيارة ليده بحثه. لم يكن لديه فكرة من أين يبدأ، وتبع

بيطه الأولاد الذين معهم، إلى القرى، حيث سترى حبراً بالشوكولا وعاد مجدداً إلى الخارج للبحث عن ماء. كانت قلوب الصيد قد خرجت، فيما قرورق المسقيرة لا يزال في دورها وهناك مجموعة من الكبار هي القس المحتشدين في فرق، يملأون الأصابع، فيما تابع للرجال لأصغر سنا للصيد. كانت الشمس قد أصبحت عالية في السماء خديداً، وفيما نظر بيتر من حوله، رأى لها محفة، إنه المكان المثالي للهروب إليه، إنه مسلم وجميل، وفيه شيء يدر جداً ودافئ جداً فيه، يشبه عناق مستيق قديم. وفارب المرأه كان هناك شطلي برملي هويل. انتهى الخير بالشوكولا وبدأ بمشي ببطء على قدم، متعباً لم يحصل على هجان هيرة. سحر بسحر الشمس والبحر، وشمال كيف يستطيع العثور عليها. مشى كل الطريق تقريبا وصولاً إلى الشاطئ، وجلس على صحرة، يفكر فيها، ويتسلسل ما إذا كانت متعصب إذا وجدها، أو حتى إذا كانت هبة، حين نظر إلى الأعلى وشاهد قاعة تأتي صوته من الجهة المعقبة للشاطئ. كانت عارية للامني، وترتدي قميصاً قطنياً وسروالاً قصيراً. كانت صغيرة وحيلة وشعرها الدكن يظهر في الهواء فيما تحركت فيه وانضمت، ولكنني هو بالتمديق، بدأ وكأن القدر أراد ذلك، من دون جهد، بكل بساطة. إنها هناك، تبسم له عبر الشاطئ، كم لو أنها كانت في انتظاره. ومع ابتسامة موجهة فقط إليه، مثلت أوليها تاتشر ببطء نحوه.

"لا تفترض أن هذه مصداقة"، قالت له بعمومة فيما جلست على الصحرة قريبة. كان لا يزال أكثر من مذهول، ولم يتحرك أبداً منذ أن شاهدها. كان مصعباً جداً لأنه عثر عليها.

"قلت لي أنك سعادون"، قال لها فيما غلضت عيني في عينيها، من دون غضب، ولا ذهنية، وإنما برحمي تام لوجوده معها.

"كنت سأقول أردت ذلك، لكن حين وصلت إلى هناك وجدتني لا أستطيع". بنت حزينه فيما قلبت ذلك كيف عرفت أين تقرر؟ سألت برفق.

"شاهدت ذلك على المني أن ي... فبتسم عيم بحدث هي مدعورة.



## ثانيها:

صحك على السؤال، "لا، صديقي، قاتل فقط لك رحلت قضيت النهار  
بأكمله وأنا أتحملك في حياتك كزوجي لاسيناتور، وهي السانسه مساء، أدت  
لأخير وشاهدك هناك، مخطوفة، على ما يبدو، مع صورة فوتوغرافية لي  
وأنا أتحملك هي نسخة العائود، بصمتي خطفك ربما، لكنك لا تستلمين تمير  
للكثير بحسن الحظ، كل يبسم فكل ذلك ضاع، وضرب من الحنون لم يفل  
في شيء عن التقارير التي تحدثت عن لكتنجه.

"يا إلهي، لم يكن لدي فكرة" بحث كثيرة فيما استوعب ما قاله لها للتو  
كنت سأترك ملاحظة لأنني أكون له فيها في سأعود بعد أيام قليلة. لكنني لم  
فعل ذلك، فبصاً في النهاية، غابرت فقط وجئت إلى هنا. يحدث القطر، قالت  
وكأنها تشرح له، "وما هو درسه، وهو يحاول أن يفهم كل شيء جنبه إلى  
هذا. لقد لحق بها مرتين الآن، مدفوعاً بقوة لا يستطيع أن يفهمها ولا أن  
يعاومها أبداً، غاصت عيناها في عينيها، ولم يحرك أي منها، كانت عيناها  
لطيفتين، لكن أي منها لم يرق بأية حركة للمس الأخر. "أنا مسرورة لأنك  
جئت، قالت بنعومة.

"وفاً أيضاً...". ثم بدا فجأة مثل صدي، مجتذ، فجأة أصبح الهواء شعراً  
لذلك وعينه. كأنها بتون صيف السماء فيما لو رآها. ثم تكن رافقا ما إذا  
كنت متعصبين إذا وجدتك، كل قلق بشأن ذلك طويلاً للطريق من باريس  
يحتفل أن تحضر لحقه بها مثل تحلل غير مقبول

كيف أستطيع؟ لقد كنت لطيف جداً معي... استمعت لي.. تذكرت  
كانت مسرورة جداً لأنه عثر عليها هنا ولأنه أهتم حتى لي المحذولة فيها  
رحلة طويلة من باريس. ثم وقعت فجأة على قدميها، وبدأت مثل فتاة صغيرة  
أكثر من أي وقت مضى، ومنب له يدها "تعال، دعني أصطفيك لتناول  
القهوة لا بد أنك تتصور جوع بعد الفداء طوال الليل. أمسكت ذراعها بيدها  
ومشياً بيدها نحو المرفأ، كانت عارية للقدمين، ثمشي على قدمي رفيقتين فيما

"هل تعلمين أنه سيشرح لعمه للاتجاهات الكبيرة في السنة المقبلة؟"

ربما، محتمل كثيراً، قلت وهي تفكر في المسألة. لكن إذا فعل، لا أعتقد أن أكون معه. أنا لست به شيء، ولكن ليس هذا هذا كثير علي. بدلاً من ذلك الأفكار الصحيحة، وأنا أعرف أن أكون كما يعني له الكثير، رغم أنه لم يكن موجوداً أبداً حين توجب عليه ذلك، لكنني فهمت ذلك في معظم الوقت. لأنني أنه تغير حين توفي شقيقه. أعتقد أن جوه، من أندي مات معه. بعد تحلى عن كل شيء كل عليه أو اهتم به من أجل السياسة. أنا لا أعتقد فعل ذلك، ولا أرى لماذا يجتر بي فعل ذلك. لا أريد أن أصبح في النهاية مثل أبي. إنها تصف بصداق الشقيقة، وتعلم من أكويس، وتعيش في خوف دائم من الصحافة، وترتفع يدها طوال الوقت. كما أنها حقة دوماً من تهيب وضع قد يخرج والذي لا يستطيع أن يكون العيش مع هذا النوع من الضغط. إنها في ورطة، وهي كذلك منذ أعوام. لكنها تبدو رائعة. فقد خصصت لعملية تجميل العيون وشدة الوجه، وبطي مدى خوفها ويصطحبها والذي معه إلى كل اجتماع ومحاضرة وخطاب انتخابي، ومبدأ سياستها. لو كانت صانعة، لاعتزتها بأنها تفرجه على ذلك، لكنها لن تفعل ذلك. بدا لقد علم حياتها. كان يجتر بها تركه قبل أعوام عدة، وأثر فعل ذلك ربما، لكنها بقيت شخصاً كاملاً. أنا لست أن السبب الوحيد لبقائها معه هو أنه لم يصبر انتخاباً. أسمى بيتر إليها بتعبير جاد، وتثر جداً بما كانت تفعله، أو عنفت أن أندي سيخرب في السياسة، لم أزوجت به بعد. لأنني أنه كان يجتر بي تخمين ذلك، قلت لوثيقاً مع نظرة حرة،

"ما كان يهتكك المعرفة أن شقيقه سيفعل وأنه سيحوص هذا المجال،

قال بيتر.

"ربما هذا مجرد عذر، وربما كان روجنا سينهار في أية حال. من يعلم؟ هرت كتحبها وبطرت بعيداً، خارج النافذة. بدت قلوب، الصيد مثل دمي تملأ 'ألق' 'الملك جميل جداً هنا.. قلبي لو أستطيع البقاء هنا إلى الأبد'. بدت وكذاها بقصد ذلك تماماً

"حقاً؟" سألها برفق "إذا تركته، هل ستعودين إليّ هنا؟". أراد أن يعرف  
لبن يتخيلها، وأين يشاهدها في عقله حين يفكر فيها في بياني الشتاء الطويلة  
والباردة هي غريبتش

"زيماء أحببت، وهي لا تزال غير ولقنة من أمور عدد. عرفت أنه لا  
يراق عليها العودة إلى باريس والتحدث إلى أندي، رغم أنها كانت تكرر هذا  
ذلك فبعد السماح لقصة الاحتطاف بالتفاعل طوال يومين، يمكننا أن نتحول  
لجلية التي سيجدها عدد عوبتها إلى باريس،

"تحدثت إلى زوجتي قديمًا. قال بيتر بيهو، فيما جلست أوبينا تفكر  
بصمت في زوجها. كان غريبًا للتحدث إليها، بعد كل ما قلناه تلك الليلة.  
نظامنا ذهبت عن كل شيء. قلتم به.. وعن علاقتها مع والدها، رغم أنني لم  
أحب ذلك فعلاً. لكن بعد التحدث إليك، أصبح الأمر يرجعني فجأة كان  
مريحاً جداً معها، وفادراً على قول أي شيء يشعر به. كانت صريحة جداً،  
وصريحة جداً، وإنما حريصة كي لا تؤذي، وشعر هو بذلك. تبنوت الأشياء معه  
أول من أمس، وتناولت الغذاء معه البارحة. سوف تمضي شهرين معه هذا  
الصيف، بدلاً ونهراً أتعلم أحباً كما لو أنها متزوجة به، وليس بي. أظن أنني  
شعرت بسك على التوالم. ولشيء الوحيد الذي كنت أعري نفسي به هو حبست  
حياة جيدة، وبروعة أولادنا، وسماح والدها بي بفعل ما نشاء في العمل،  
والغريب أن ذلك يدا معولاً كثيراً لوقت طويل، لكنه حياة لم بعد كذلك.

"هل يسمح لك القيام بما تشاء؟". ألححت عليه الآن، فيما لم تجرد على  
فعل ذلك في باريس. لكنه هو الذي نازر الموضوع هذه المرة. وهذا يبرهن  
بعضهما بصورة فصل الآن. كما أن سجينه إلى لا تقاير جعله أقرب إليها.

"يسمح لي أن أراك فعلاً بالقيام بما أريد. مسلم الأوقات". ولم يذبح أكثر.  
كان على أرض خطيرة. كيفت هي مستعدة للترك أندي لأسباب خلسة بها، لكن  
ليس لديه أية رغبة في زعزعة كاريه المنزلي مع كلتي كل وثقاً جداً من  
هذا.

واذا الحق فيكونك في الاختبارات التي يجرونها لأن؟ ماذا سيعمل  
حيث؟

يُستمر في دحضه، أمل ذلك، سيكون عليك إنجاز المزيد من الأبحاث،  
رغم أن الأمر سيكون مكثفاً حتماً. هذا هو التصريح المكتوب على النمام، لكنه  
لم يستطع تخيل ذلك وهو يتنزل عن مطلبه الآن فقد ظهر أن فيكونك نجح  
جداً، عليهم فقط دحض دائرة الأغنية والمعتقد بلهم غير جديرين.

تجري جميعاً التقلبات، قلت أوليها بهدوء. "المشكلة الوحيدة هو  
حين نغلق لنا نفوسنا كثيراً. بعد فعلت ذلك يوماً، أو أن هذا لا يهم ربما، طلبنا  
أنك سعيد. هل أنت كذلك؟" سألته، بحسب كثيرين، لم تكن تسأله كامراًه، وقما  
فقد كسيفه الآن.

"نظن ذلك" بدا مذهولاً فجأة، طالما ظننت ذلك، لكن نكي لكون صديقاً  
مك، أوليها، أصبحت لتسأل بعد أن استمعت إليك لقد ترفت عن السيد من  
الأجباء. أين تعيش، وإلى أية مدرسة يذهب الأولاد الآن، وأين نفسي فصل  
للصيف ثم أفكر، وماذا من بينهم؟ المشكلة هي في أنهم ربما وربما ما كنت  
لاكتش ذلك لو أن كنت موجودة هناك لي، لكنني أصفي إليها فجأة وفكرت  
لها غير موجودة، فهي إما خارجاً في اجتماع في مكان ما، أو تجر شيئاً  
للأولاد أو لنفسها، أو مع والدها، والأمور على هذه الحال منذ مدة، منذ أن  
غادر الأولاد إلى مدرسة داخلية، أو ربما قبل ذلك، لكنني كنت مشغولاً جداً لم  
أسمح لنفسي بملاحظة ذلك. لكن فجأة، وبعد ثمانية عشر عاماً، لا أجد أهدأ  
للحديث إليه، أن أفتحت إليك هذا، في قرية صيد في فرنسا، وأقول لك أشياء لا  
أستطيع أياً قولها بها. . لأنني لا أستطيع الوثوق فيها هذا تصريح سيء جداً،  
قال بحسب، "ورغم ذلك..". نظرت إليها ومد يده نحو الطاولة أمامك بيد  
أوليها، "لا أريد أن أتركها لم أفكر أياً في ذلك. لا أستطيع تحيل نفسي وأنا  
أتركها، لو تخيل حياة أخرى غير الحياة التي تشربها معها، وأرادنا.. لكنني  
أترك فجأة شيئاً لم أعرفه أبداً، لو تجرأت على مواجهته قبلاً، لا، وحيد، لأن..".

أومات أوليف بصمت. هذا أمر اعتكفت هي عليه، وشكت في وجوده لدى بيتر منذ أول مرة نحتل فيها في بلويس. لكنها كانت واثقة من أنه غير مشترك لذلك لم تكتف الأوامر إلى أن وجد نفسه فجأة في مكان لم يتركه أبداً، ثم نظر إلى أوليف بصفق كبير، واكتشف شيئاً آخر في نفسه خلال اليومين الماضيين. مهما كان شعوري، أو كيفما خيلتني، أنا واثق من أنني لن أملك أبداً الفجاعة لذلك سيكون هناك الكثير من الألفاظ الواجب حلها حتى التفكير في بده حياته مجدداً كان يسبب له الاكتئاب.

لن يكون ذلك سهلاً، قال أوليف بهدوء، وهي تفكر في نفسها ولا ترفق بنفسك. يبدو لم تقبل من شأنه بسبب ما كان يهوله لها بل على العكس، ازداد احترامها له لأنه كان قادراً على قول ذلك. "هذا برعمني أيضاً، لكنك تعلم على الأقل حبة معاً، مهما كانت مليئة بالحبوب إنها هناك، تتحدث إليهم بطريقة حتى لو كانت معطوبة، أو متعلقة جداً بوالدها. لكن لا بد أنها تكرر الوفاء لك أيضاً، والأولئك اللذين كانا معاً، بيتر، حتى لو كانت أقل من مثلي. أما أنا والذي فلا تملك أي شيء. لم يعد يملك شيئاً منذ أعوام، منذ الهدنة تقريباً". شك بيتر في أن هذا أكثر من صحيح ولم يحاول الدفاع عنه.

"يجدر بك أبداً فرحيل" لأنه أصبح قلقاً عليها الآن، إذ بنت هشة جداً وصغيرة جداً. لم يحب التفكير في وجودها وحيدة، حتى هنا، في قريتها الصغيرة الهائكة، استمر في التفكير كم سيكون مؤتماً عدم رؤيتها ثانية بعد يومين فقط. أصبحت مهمة جداً بالنسبة إليه، ولم يستطع تخيل كيف سيكون عدم التحدث إليها. قال الأسطورة التي سمعها في المصعد أصبحت امرأة

"هل يمكنك العودة إلى أمك لمرحلة، إلى أن تهدأ الأمور مجدداً، وتعبرين من ثم إلى هنا؟" كان يحاول مساعدتها على حل الأمور، وابتسم في نفسه. أصبح فعلاً صديقين، شريكين في جريمة

ربما. ست واثقة من أن أمي ستكون قوية كغدة لتحمل ذلك، حصصاً إذا حاول أي مواطني ووقف مع أندي

كم هذا جميل". بدأ بيتر غير موفق على ذلك. "هل تظنين أنه يعمل ذلك؟"  
 ربما. فرجال السياسة يتمسكون عادة ببعضهم البعض. يوافق شغيفي  
 على أي شيء يقوم به أندي، لمجرد المبدأ كما أن ولدي يدعمه على الدوام.  
 هذا جميل لهم، ومقرب بالنسبة إلي يقيتنا. ويظهر أبي أنه يجترأ بأندي للترشح  
 لدراسة. لا أقر من أنه ستم الموافقة على لوندلي. فهذا سيقتل من فرص  
 نجاحه، أو حتى يخرج من المنافسة كلياً. فلا يمكن للتفكير في رئيس مطلق.  
 أظن شحمياً أنني سأكون أودى له خدمة. أظن أن هذه المسألة ستتحول إلى  
 كابوس حياة من التجهيم لا أشك أبداً في ذلك. سوف يقتلي. أو ما يزال،  
 وهو مذهب لمناقشة هذا معها أصلاً. فبقدر ما كانت حياته معدة، ولانسيما مع  
 إحقاق فيكونيك، لا أشك في أنها تبقى أكثر بساطة من حياتي. فحياته حاضرة  
 على الأقل. أما هي، فتتم مراقبة كل حركة في جبينها وما من أحد في عائلته  
 يدوي للترشح لمنصب عام، يستشاه كثي لمنصب هيئة المدرسة. أم أوبنها،  
 من جهة أخرى، فهي مرتبطة بحاكمه بيبينطور، بعضو في الكونغرس، وربما  
 برئيس جمهورية في المدى غير البعيد، على الفرض ألا تتركه. هذا مذهب فعلاً.  
 "هل تظنين أنك قد تعين، إذا قرر الترشح؟"

"لا أرى لماذا يجترأ بي فعل ذلك. سيكون ذلك الخيانة القائمة لكني  
 أفترض أن كل شيء محتمل. إذا هضت عقلي، أو إذا قنيتي ووصفتي في  
 خرافة. يستطيع أن يقول للأشخاص أنني كنت نائمة" أيشم بيتر على ذلك،  
 ومثباً ببطء خارج المطعم وهما يسكنان بتراعي بعضهما، بعد أن دفع هو  
 ثمن العطور. نتاجاً كم كان الطعام جيداً.

تو فعل ذلك، سألني وأنتك سعيداً، قال مع انشمامة، فيما جلسا على  
 الرصيف ووضعا أقدامهما في الماء. كان لا يزال يرتدي القميص الأبيض  
 والسرول الخالص بالبنلة، فب كانت هي عارية القدمين، إليهم ثنائي متناقض  
 على نحو محير.

"هل هذا ما فعلته هذه المرة؟"، سألتها بعد أن تكلم عليها مع بنسامة

عريضة. "إنفاذي" بنت مسرورة لهذا الوصف. فلم يتفادها أحد منذ سنوات  
وكنى هذا تصرفاً مبتعاً.

"أهل أبي هملت... تدينون نقدك من المحتطين، أو الإزعليين، وذلك  
الرجل بالقميص الأبيض الذي تنكح خراج سبعة الفانوم. بدأ لي لساناً مثل  
شخصية مشوهة. لذا طُنت حتماً أن الإنقاذ مطلوب". كلن يئس لها، وكانت  
الشمس حارة فيما بسعت عليهم، وهم يؤرجحان أقدامهما فيما جلسا على  
الرصيف مثل وثلث صغيرين

"أحب ذلك"، قالت به والفرحت عليه للعودة إلى الشاطئ. يُمكن  
الذهاب إلى فنقي، والتوجه إلى السبحة من هناك لكنه صحك على ذلك. فهو  
غير مستعد بلا ريب للمسحة في سرواله. "يُمكننا أن نشتري لك سروالاً  
قصيراً أو ثوب سبحة فمن المخرج تفويت هذا المقص"

نظر إليها بحزن. كل من المحجل تفويت أي شيء من ذلك، لكن ثمة  
حدود لم يملك الحق فيه. "يجدر بي العودة إلى باريس. احتجت تقريباً إلى  
عشر ساعات للوصول إلى هنا".

"لا تكن سخيفاً. لا يمكنك تمييز كل هذه المسافة لتناول الفطور فقط.  
بالإضافة إلى ذلك، ليس لديك أي شيء هناك سوى انتظار قفص سوكردو  
وقد لا يتصل بك حتى. يمكنك الاتصال بالهاتف لتهلج الراسك والاتصال به من  
هنا إذا اضطررت لذلك"

"أه يسوي الأمور بلا شك"، قال، وهو يصحك على ثعلصها السريع من  
راجاته

"يُمكنك مبتجار خرفة في فنقي، ويمكنك العودة معاً غداً"، قالت، وهي  
تؤجل رحيلهما إلى يوم آخر. لكن بيتر لم يكن وفقاً من أنه يجدر به السماح  
به بعض ذلك، رغم أن الدعوة كانت مغرية جداً.

"ألا تسنين أنه يجدر بك على الأكل الاتصال؟"، اقترح بيتر بهنوء فيما  
مشب على الشاطئ، يدا بيد تحت الشمس الماطعة. وهم نظر إليها، وهي تسمع

بالقرب منه، أدرك أنه لم يعرف هي حياته مثل هذه الحرية.

ليس بالضرورة، قالت لورينا، وهي لا تنجو أبداً بالجملة. انظر إلى الدعاية التي سيحصلها من كل ذلك، والنعاطف، والإنباء سيكون محزناً فعلاً لنفسه الأمر عليه.

أنت في السليمانية منذ وقت طويل، ضحك بيتر عني رغباً عنه، وجلس على الرمز بقربها، فيما دفعته هي إلى قريبا كس قد خضع حذوه وجواربه عندد وبغ يحنلها في يده، شعر أنه مثل متسكع على الشاطئ، بدلت تفكيرين منهم.

أولاً، لميت فاسدة كفاية لتلك لا أستطيع أن أكون مثلهم. لا أريد أي شيء بهذه القوة الفلشي. الوحيد الذي أرنته في حياتي جسدته إلى الأبد. لم يعد لأي شيئاً لأحسره الآن. كانت هذه العبارة الأكثر حزناً التي سمعها، وعرف أنها كانت تتحدث عن ملها.

يمكن أن تجبي لمريد من الأولاد يوماً ماء أوليها، قل برفق، فيما استلقت يقربه على الرمز وعينيه مغلقتين، كما لو أنها تستطيع إيقاظ الألم بعيداً إذ رصت مشاهدته، لكنه استطاع رؤية النموذج في رواية عينيها ومسمعها برفق، "لا بد أن هذا كل مريها. أنا سعيد جداً..." أود أن ويكي معها ويمسكها بين ذراعيه، ويهدئ عنها كل الجزل الذي عانت منه هي لأعوام الصفة الماصية. لكنه شعر أنه عاجز عن القول بأي شيء فيما رايها.

"هذا حريق، هسست له وهي لا تزال تغمض عينيها. شكرًا، بيتر... لكنك سيسي... ولرجوك هنا" فتحت عينيها ونظرت إليه لتتفقد عيناها لوقت طويل. ولجأت، في هذه القرية المرتدية للصعيرة، يجد عن كل شخص يعرفها عوا كلاًهما لهما هذا لبعضهما البعض، يقتر ما هو ممكن، ويقتر ما يجوز. التحني فوقها وهو يدرك تماماً أنه لم يشعر أبد هكذا حيال أي شخص، ولم يعرف بعداً قبلًا مثله لم يستطع التفكير في أي شخص، أو أي شيء الآن.



"لويد أن تكون هنا من أجلك"، قال يرفى وهو ينظر إليها ويرسم وجهها وشفتيها بأصبعه. "... وأوس ندي الحق في ذلك، لم أقبل أبداً شيئاً مثل هذا" كانت مصدر عذابه، وإما في الوقت نفسه البسم الذي يسمي كل لمرصه الأخرى. فالتوحد معها كلى لفصل شيء حدث له، وكتك الشيء الأكثر إربكاً

"أعرف ذلك"، قالت بدعوة فهي تعرف كل شيء عنه، من أعماقه، من روحها، من قلبها "لا أتوقع أي شيء منك"، شرحت له، "تفقد جذب إلى هذا من لحي أكثر مما فعل أي شخص آخر خلال عشرة أعوام قياسية، لا أستطيع أن أطلب أكثر من ذلك.. ولا لويد أن أجعلك غير سعيد"، قالت له وهي تنظر إليه بحزن، فطريقة ما، كلفت تعرف عن الحياة، والحرى، وللخبرة، والألم، وكذلك الخيانة، أكثر مما يعرف هو

"تشن"، قال لها وهو يضع إصبعاً على شفتيها، ثم ومن ثوب قوة كلمة أخرى، استلقى بالقرب منها وأحدها بين ذراعيه وقبعتها، لم يكن هناك أحد بمساعدة أي شيء، للاهتمام بها بعملهم، أو لالتقاط الصور، أو لامتصهما فكل ما بينهما هو الصمير والحوائق التي أحصرها معهما، والتي تنتشر مثل حطام القبح المتناثر على الشاطئ من حولهما، أولادهما، أزواجهما، ذكرياتهما، حينهما إلا أن أيا من هذا لم يبدو مهم، فبقبها بكل تشعب الذي كان دائماً طوال السنوات وأصبح نمياً منذ عدة، استلقى في ذراعي بعضهما البعض لوقت طويل، وكانت قبالتها قوية بقدر قبالتها، لا بل في روحها أكثر اشتيقاً مصى وقت طويل، فبح أن يتكبرا أياهما، وأجيرا نصيهما على الابتعاد عن بعضهما والاستقاء هناك وهم يتشمان ببعضهم البعض

"أحبك لوانيتا"، قال وهو يلتقط أنفاسه. كل أول من تحدث فيما شذها يقربه، واستلقيا جنباً إلى جنب على الشاطئ، وهم يطوفون إلى الشمس. كان يبدو ذلك جنوب بالسمية إليك بعد يومين، لكنني أشعر كما لو أنني عرفتك طوال حياتي لا أملك الحق حتى في قول ذلك لك.. لكني أحبك" نظر إليها مع شيء في عينيه لم يكن موجوداً قبلاً، وكانت هي تبسم

أنا أحبك أيضاً. انه يعلم إلى ماذا ميّتودنا ذلك ليس إلى الكثير ربما، لكني لم أسمع أبداً بهذه المساعدة في حياتي. يجدر بنا ريم لأوروبا معاً فلتسعة على هورتيك وفندي. ضحكنا كلاهما على البيرة المتعمقة التي اهتممتها، وكل من لمدني لإثراك أنه في تلك اللحظة تسبب، لا يعرف أي شخص في هذا. كان يعتقد أنه لم احتفلها أو لسواء هيم اختفى هو بدساسة مع سيارة مستكجرة، وهتينا من ماء يهين وتلفسة، من الرتخ فعلاً ألا يتمكن احد في تعلم من القور عبيها.

ثم فكر بيكر في شيء ما فهي هذه اللحظة ربما، قد يكون الإثربول في طريقة إلى هنا. لماذا لم يتصور زوجها أنك جئت ربما إلى هنا؟. كان هذا جلياً جداً بالنسبة إليه، ولا شك في أنه كان كذلك لأندي.

لم أخيره أبداً عن ذلك، احتفظت به دوماً كمنزوي.

"حقاً؟" بدا بيكر مدعولاً حين قالت ذلك. فقد أخبرته بالأمر في أوب ليلة تحدث فيها ولم تحير أندي، شعر بالامراء، فقد كانت تقف فيه غير اعتيادية، وإنما متبادلة، فما من شيء في العلم به يخبرها به، أو أن يفعل. أليس بدأ أنا أماني هنا، أضع ساعتي على الأكل، كان لا يزال مصمماً على العودة في وقت متأخر من بعد الظهر لكن بعد أن اشترى ثوب سبلحة له، وسبحا في المحيط جيباً إلى جنب، بدأت عزيمته تتلاشى، لهذا أكثر إثارة من المصبة في حوص الرينز لم يكن يعرفها عندئذ، وقد عنيته حين سبحت بالقرب منه. أما هنا، فهي هي تصبح بالقرب منه، وبالكاد يستطيع تحمل ذلك.

قالت من السباحة في المحيط يخففها، ولم تعجب الإيمر أبداً لهذا السبب. كانت نحاف من حركة التهرات و الأمواج، ومن أنواع الأسماك التي قد تسبح حولها لكنها شعرت بالحماية معه، وسبحا معاً إلى قارب صغير مربوط بطافية صعد، إليه وارتاحا فيه لبرهة واحتاج إلى كل التشجعة التي لديه لعدم ممارسة الحب معها هي القارب الصغير فكتهما كلما قد أجري تفكلاً، فقد كان يوتر مصر، على أنه إذا حصل شيء بينهما، سيفسد ذلك كل شيء. سوف يشعر بالنسب، وغدا يعرفان تماماً أن العلاقة التي تفكحت بينهما بين ليلة

رضاهما لا يمكن أن تتحول موى إلى صدقة. وهما لا يستطيعان المجازفة  
بتدميرها من خلال ارتكاب حماقة. ورغم أن روج أولوي كان مترعاً أكثر  
من روجه، وافقت معه. فقيمة علاقة غريبة معه سيعتد الأمور حين تعود  
إلى باريس للحدث مع آندي. لكنه كان يصعب بلا شك إبقاء علاقتهما أقرب  
إلى الأناطولية، وجعلها تقتصر على الفيلات فقط. لقد تحدثا عن الأمر مجدداً  
حين عادا إلى الشاطئ، وحاولا ألا تجرحهما العاصفة، لكن هذا لم يكن سهلاً.  
بعد كل جسمهما رطبين وباعين فيما استلقيا بالقرب من بعضهما وتحدثا عن  
كل الأمور المهمة بالضميمة إليهم. تحدثا عن طفرتهما، هي في واشنطن وهو  
في ويسكونسين. أجبرها كيف شعر دوماً في المنزل أنه في المكان الخاطئ، وكم  
أراد دوماً المزيد، وكم كل مخطوطة حين عثر على كتابي

سأله عن عقلته، وأجبرها عن أهله وشقيقته. أخبرها أن أمه وشقيقته  
توهيت من المرحطين، ولهذا السبب يعني أنه فيكونك الكثير

أو كل مثل هذا المنتج متولفاً لهما، لشكل ذلك قرأاً، قال بحزن

رسمًا، قال بطريقة قسرية. تلك لا تستطيع للور في بعض الأحيان،  
مهما كان عدد العقاقير العجيبة التي في تصرفه. لقد جربوا كل شيء. ورغم  
ذلك لم يتمكنوا من إبعاد ألكس ثم التفت إليه وهي تفكر في شقيقته

"هل لي بها لولاً؟" أوما برأسه وسألت الدموع عينيه فيما نظر في القيد.  
"هل يلتزم ليرينك؟"

شعر بالخزي حين أجبه. نظر مباشرة إلى أولوي وعرف كم كان  
مخطئاً. فجاءه فجأة التواجد معها يرغب في تغيير كل ذلك. جعله يرغب في  
تغيير الكثير من الأشياء، علماً أن بعضها أسهل من الباقي.

لقد انتقل سهرى بعيداً، وتزوج مجدداً في السنة نفسها. لم أسمع عنه  
مقد وقت طويل. لا أعرف لماذا، ربما لأنه لواد وضع كل شيء حلقه، ثم  
يتصل بي ويد بحبري أليس هم إلى أن يحتاج هو ورجلته الجديدة إلى المال.  
بين لهما كما قد أنجبا ولدين إضافيين آنذاك. وسعدت لكتي تقول لي أن

الأ. إن قد مات، وأنهم لا يهتمون ربما، وأن الأولاد لا يعرفوني. قلت بذلك، ولم أسمع عنهم منذ وقت طويل. كانوا يعيشون في مزرعة في مونتاك آخر مرة سمعت عنهم. اتصلت أحياناً ما إذا كانت كاتي تحب حقيقة عدم وجود عائلة لي. سوى هي والأولاد ورفقك لم تتفقا أبداً هي وشقيقتي، وكنت غاضبة لأن موريل ورقت المزرعة رأى لم أرت شيئاً، لكن والذي كان محققاً في إعطاني المزرعة. فلما لم أرفع فيها ولم أخرج إليها، وقد عرف والذي ذلك. مظهر إلى أوليها مجدداً، وهو يدرك ما عرفه طوال سنواته لكنه رفض الاعتراض به مجارة لكاتي. كنت مجتهداً في جعل أولئك الأولاد يرحلون من حياتي. كل يجدر بي الذهاب إلى مونتاك رؤيتهم. إنه يدين بذلك إلى شقيقته. لكن الأمر كان مؤلماً، وكان من الأسهل الإصغاء إلى كاتي.

ما زال نامكفك فعل ذلك، قلت أوليها بلطف.

أود فعل ذلك إذا كان. زال لمستطاعي العثور عليهم.

لأمرهم أنك تستطيع إذا حاولت.

لوما برأسه، وهو يعرف ما الذي يحتاج إليه الآن. ثم أصيب بالذهول نتيجة سؤالها للتالي.

"ماذا لو لم تتزوجها أبداً؟"، سألته أوليها بصوت. كانت تحب النسيب معه، وسؤاله مثله يصعب لإجابة عليها.

لما كنت حصلت أيد، على المهنة التي لدي الآن، قل ببساطة لكن أوليها سر عت إلى في رأسه علامة عدم الموافقة.

"هذا خطأ تماماً. وهذه هي كل مشكلتك، قلب من يور التردد لير هة. تظن أن كل ما تملكه هو يقضيتها. وسيفتك، تجاكت، مهنتك وحتى ميراثك في غريبتش هذا جنون. كنت، متخصص على مهنة لامة في أية حال. هي لم تفعل ذلك. أنت الذي فعلت. كل سيكون لديك مهنة رافعة فيما كنت، حتى في ويسكوسين ربما. فقلت تملك هذا النوع من العقل وهذا النوع من القدرة على الاستفادة من الفرص. فضرر ماذا فعلت مع فيكونوك، قلت بدهك إنه طفلك أنت بالكل.

لكنى دم لنته منه بعد"، قال بتراصع.

كانك يستعمل فمهما قال موكرود، مدة، اثنين، عشر، من بهم. مستعمل  
نات، قاله باقتناع تام "ولذا لم ينجح ذلك، سوف ينجح شيء آخر - ولا علاقة  
لذلك بمن قلت متزوج" لم تكن مضطنة، لكنه لم يكن يعرف ذلك. "لا أفكر أن  
أر دونوفس منحوك فرصة، لكن الأشخاص الآخرين كانوا سيعملون ذلك أيضاً.  
ولم أظن مد أعطيتهم. بيتر، تظن أنهم فعلوا كل ذلك من أجلك، وما رأت  
مخرج من ذلك. لكذلك، فعلت كل ذلك بتفصك وقت لا تعرف ذلك حتى لا شك  
في أنه لم يملك هذا المنظور أبداً، وجعله الإصغاء إليها يشعر بالثقة. كانت  
امراة ماهرة، لقد أعصته شيئاً لم يمنحه إياه أحد قبلاً، ولا حتى كاتي. لكنه  
أعطى ما شيئاً أيضاً، نوعاً من القعاء والحزن والاهتمام التي تنوق إليها كان  
شعياً نادر، وكانت هي شاكرة سلك.

في نهاية بعد اختيار، عاد إلى لفندق، وشيئاً لا يطيق سائلة مع الحبر  
والجينة على المصطبة. وفي السادسة مساءً، نظر إلى ساعة، وفكر أنه  
يجب أن يعود إلى باريس. لكن بعد يوم من المباحة والشمس، وكبح للشغب  
الذي شعر به حيلها، كان متعب جداً للحركة، وكذلك القيادة لشعر ساعدت  
"لا أظن أنه يجدر بك فعل ذلك"، قالت له وهي تبدو متعبة جداً، وشعبه  
ومسمرة، وقلة نوعاً ما. كان يحب البقاء سعي إلى الأبد، ثم تحصل على نوم  
لأكثر من يومين، وإن وصل إلى حاله أهل للربعة فجراً، حتى لو غادرت هذا  
حلال عشر دقائق.

"عني الاعتناء"، قال وهو يبدو متعباً، "إن هذا لا يبدو مغزياً جداً. لكن  
يجدر بي العودة". كان قد اتصل بفرنسوا لريتر ولا توجد أية رسائل له على  
الأقل، لكن ب رال عليه العودة إلى باريس، وسوف يتكسر به موكرود في  
الليلة. شعر بالإرتياح لأن كاتي وفرانك لم يصلا به هذا الصباح.

تمناً لا تبقى قليلة، وتعود إلى باريس غداً، قلت بمسلك، فيما نظر  
هو إليها مسافستها.

"هل مستحيلون معي إذا ذهبت عداء؟"

"ربما"، قالت وهي تبدو متشائمة جداً لِمَا نظرت إلى المحيط.

"هذا ما أحبه إليك، الشغف الحقيقي بالانغماس". لكن كان لديها شغف بأشياء أخرى، والقليل الذي تدركه منه قد أغر جبهته لعللاً. "حسناً، حسناً"، قال في النهاية. كان بالفعل متعباً جداً للتعب بالرحلة الليلية، وفصل أن يقوم بها في صباح اليوم التالي بعد ليلة من النوم الجيد.

لكن حين ذهبنا لامتياز العرقة الوحيدة الباقية في المكان، وجدنا أنه تم تأجيرها. كانت هناك أربع غرف فقط في المكان، ولحترت هي لأفهم. كانت غرفة مزدوجة صغيرة مغطاة على الصحن، ووجدت بعضاً في بعضهما فوق طويلاً.

"ليملك نوم على الأرض"، قالت أخيراً مع ابتسامة منكسة وهي تحاول تأكيد التزامهما بعدم القيام بأي شيء مثيراً لاهتمام. لكن يصعب تذكر ذلك أحياناً.

"من المحزن الاعتراف بذلك"، قال مبتسماً، لكن هذا الفصل عرضي للغاية منذ مدة، سأتقن به."

"جيد وأعدك من أكون حسنة السلوك. أقسم لك". رفعت بصيحتها إلى الأعلى وزعم أنه خالب الأم.

"هذا محزن أكثر". كنا بضعفكل معاً حين خرجنا، بدأ ببدء لفراء قميص قلبي نظيف، وشعرة حلاقة، وسروال جينز له. وقد عثرا على كل شيء في المتجر المحلي. كان للقميص القلبي بحمل "علاء قلنا"، فيما سروال الجينز ملصقاً عليه. وقد أصر على الحلاقة في حمامها الصغير حين تقارل العشاء وبدأت لفصل حين خرجت. كانت فردي هي تلوحة محرمة من القمص الأبيض، وقمصاً ضيقاً، وهذا رايصاً لشعرته لي طريقاً إلى هنا. وكلفت تبدو رائحة حفاً مع شعرها الدكن وبشرتها المسمرة. كل يصعب إنارك لأن لي هذه هي المرأة

التي قرأ عنها، وسحرته بوقت طويل. لم تعد تبدو الشخص نفسه أبداً. كانت صديقتها، والمرأة التي يقع في غرامها وثمة شيء جميل جداً في طريقه شعورها حول بعضهما على المسعدين الجسدي والعاطفي، وقد رفضا إطلاق العنان لرغبتهما رغم الفرصة المتاحة لهما. كانت علاقة رومانسية رائعة وقديمة للطرفين أمسكا بأيدي بعضهما، وقتلاً بعضهما، وذهبا للقيام بقرعة على الشاطئ عند منتصف الليل. وحين سمعا الموسيقى في البعيد، رقص على الزمراء وهما يسكنان ببعضهما البعض، ثم قتلها.

"ماذا ستفعل حين نعود؟"، قال أحدهما، فهم جلس جنباً إلى جنب، وهما يستمعان إلى الموسيقى في البعيد. "ماذا سلفعل من نونك؟"، لقد طرح هذا السؤال على نفسه مراراً وتكراراً.

"متى فعلت يوماً"، قالت بهوده. لم تكن تقري تعظيم روحه، أو حتى تشجيعه على التفكير في ذلك، ليس لديها الحق في ذلك، مهما حصل بينها وبين آندي. بالإضافة إلى ذلك، وعلى رغم الإغجاب الذي يتشاركته، كانت بالكاد تعرفه عاًماً.

"ما الذي فعلته يوماً؟" سأل، وهو يبدو فجأة غير سعيد. "لم أعد أستطيع التذكر. فكل شيء سابق يبدو غير حقيقي بالنسبة إلي الآن. لا أصرّف حتى هنا إذ كنت سعيداً. لكن الأسوأ من ذلك هو أنه بدأ يشك في أنه لم يكن سعيداً. وكان هذا مفهوماً جديداً بالنسبة إلى بيتر.

"لا يهمك ذلك ربما، لا تحتاج ربما إلى طوح هذه الأسملة على نفسك"، قالت بحكمة. "تتباكل هذا الحق الآن - سيكون لدينا ذكرى لليوم. سيعبى ذلك معي لوقت طويل"، قالت بحزن، ثم نظرت إليه عوف كلامها خفيفة حوائه، وفيه تمت حياته من دون أن يعرف ذلك، لكنها لم تقول ذلك له أبداً. كلين يخلق الأعداد لنفسه، وسمح لكايوت وهرانك ببدارة كل شيء، بدءاً من مولده وصولاً إلى عمه. لقد حدث ذلك تدريجياً والشيء الوحيد الذي أدهشه حين ينظر إليه الآن. بمعنى لولاهياه هو أنه لم يستطيع أن يفهم لماذا لم يلاحظ ذلك

أبدأ، لكن من الأسهل عليه ألا يفعل ذلك.

بماذا سأفعل من دونك؟ كل بيتز يبكي ههما دفعها بالقرب منه، لم يستمع  
تفعل عدم وجودها للتحدث إليها، لقد عفى أريماً وربعين عاماً من ذوباء  
وأصبح الآن فجأة عجراً عن تصير الانفصال عنها للحظة واحدة.

"لا تفكر في ذلك"، قالت له، وفكته هي هذه المرة، وقد احتلنا إلى كل  
قواصم للابعد عن بعضهما مجدداً ومشياً ببطء نحو لفتق، ههما تكفت دراحهما  
حول بعضهما وهما شياً ببطء نحو غرفتها الصغيرة، يتشم بها بيتز وهمن لها  
تجدر بنت ربما البقاء مستعظة ورش المياه القردة عني طول الليل،  
قال مع لئسامة منكراً، كان يجعل أي شيء للحصول على عصا سحرية  
وتغيير ظروفهم، لكنهم عرفا أنهما لا يملكان الحق في ما يريدانه، وكان هذا  
اختياراً حقيقياً لقررتهما على عدم إطلاق العن لربواتهما

"معلق ذلك"، وعدت أوبفيا مع بئسامة، لم تتصل بعد بيدي، ويبدو أنها  
لا تتوي فع ذلك في الوقت الحاضر، وتم ينكر بيتز للمسئلة مجدداً، شعر إلى  
الأمر يعود إليها لاتحاد هذا الفرز لكن عندها بشأن ذلك ناز حيرته، وتساءل  
ما إذ، كانت تعاقبه ثم أنها تخطى فقط الاتصال به

فكرت، أربيعاً بكلمتها حين دخلت إلى غرفها، سمته كل الومادات  
وإهدى البطانيات، وساعدته في إعداد سرير غريب على المسجدة بالقرب من  
السرير، ثم في سروال الجينز والقميص لقطبي وبقي عاري للفتدين. أما هي  
فارتكت قميص للنوم هي حملها الصغير ولحيراً، استلقيا في الظلمة، تمت  
هي على السرير، وهو على الأرض قريباً، وأمسكا أيديهما وتحدثا في الظلمة  
لساعات، لكنه لم يحاول أبداً تعييبها، وكانت الساعة قريبة من أربعة فجراً حين  
نواقت أخيراً عن الكلام وخلت إلى النوم بهنص بهوء، ونظر إليها فيما تنام  
مثل الهامة الصغيرة، ونحى رقبها بعومة ثم استلقى على الأرض مجدداً،  
على سرير الحاضر، وفكر فيها حتى الصباح.



## الفصل السادس

كانت الساعة قرابة العشرة والنصف حين استيقظا في صباح اليوم التالي، وكانت الشمس تسطع عبر النافذة. استيقظت أوليف أوى وكانت تنظر إليه من السرير حين فتح عينيها، فبسمت إليه لحظة راها.

"صباح الخير"، بصمت له بمرح، وتقدم هو فيما تكلب على ظهره. دعى رغم المسجاة والبطانية، كانت لأرضية قاسية وكان أكثر من متعب قليلاً بعدما جئ إلى اللوم قرية السبعة، "هل أنت مكيس؟" شأهت وجهه حين انفتحت وعرضت عليه هرك ظهره. كانا فخورين جداً بصيهما لأنهما قصيا طوال الليل من نور إساءة لتصرف.

"أوذ ذلك"، قيل عرصها بهرك مظهره بانضمامه عريضة، واستلقى على بطنه مع دعمه أخرى، الأمر الذي أعجبه. كانت لا تزال مستهية على بطنه في السرير، ومتحمسة نحوه، وتذكك عتقه برهق، فيما استلقى هو بسعادة على الأرض وأغمض عينيها.

"هل سمعت جيداً؟"، سألته وهي بذلك كتبه بعد حقه وتحاول ألا تفكر في مدى دعوة بشره. كانت بشرته داعمة مثل الطين.

"استلقيت هنا أفكر عليك طوال الليل"، قال بصنق. "هذا دليل على كوني رجلاً شريفاً ولصنف التصرف، أو ربما دليلاً على الغيرة والتقدم في العمر". انقلب على ظهره ونظر إليها، وأمسك يديها في يديه ثم من دون أي إادر، جلس وقبّلها.

تقد حملت بك هذه الليلة، قالت، فيما جلس على الأرض قربها، ووجهها قريب من بعضهما تلاعبت بذاه بشعرها، فيما قبل شعبيها مجدداً ومجدداً عرف أنه سيتحركها بعد وقت قصير.

"ماذا حدث، في الحلم؟" لمس وفكر عبقها، وقد بدأ يسمي ببطء وعوده  
لنفسه.

كنت أسبح في المحيط وبذلك أغرق . ثم لقدنتي. لكن أن هذا يمثل  
تماماً ما حصل منذ أن التقيت بك. كنت أغرق حين التقيتك. قلت وهي تنظر  
إليه. وهي هذه المرأة، وسبع ذراعيه حولها وقتلها. كان قد أصبح على ركبتيه  
حينها، وبذلك يده فجأة تكشعن شديداً تحت قميص النوم أنت قليلاً حين  
لمسها، وأرأيت أن تنكره برعودهما المتبادلة، لكنها سميت هي أيضاً في  
برمه، ولقد كنت تحوه ونسخت صديها

أصبحت قبلكما أكثر شعفاً فيما سحبت ببطء إليها في السرير، وبعد  
بومة، أصبح جسمكما متشابكين، وعالقين بين الفراش، فيما هي لا تزال  
في قميص النوم وهو في سروال الجينز. استلقيت هناك لوقت طويل، وهم  
يقبلان بعضهما البعض ويوسيان نساها ويكتشعان أموراً في بعضهن وعدا ألا  
يكتشعاهما. وبما قبلها بيتر، أريد لتهامها، وإبتلاعها كلها، إلى أن تصبح جزءاً  
منه ويستطيع إيقادها بقربه إلى الأبد.

بيتر ...، بصمت لعدة وأمسكها بالقرب منه، ثم راح يقاتلها مجدداً  
وكانت هي تنمد صوبه في شوق كلي.

"أولوبيا... لا... لا أريدك أن تسمي لاحقاً...". حاول أن يكون مسؤولاً  
لأجلها أكثر مما لأجله أو لأجل كيت، لكنه لم يستطع كبح نفسه أيضاً. ومن  
دون قول أية كلمة، نرعت عه سروال الجينز، وكانت قميصه العظمي قد  
احتفت قبلاً، فيما رمى هو قميص نومها الرقيق في الهواء ليستقر في مكان ما  
على الأرض فيما بدأ يمارس الحب معها. كانت الساعة قريبة لظهور تقريباً  
حين التفت لبعصب مجدداً، واستلقى في ذراعي بعضهما، مرهقين ومضمرين.  
لكن في صهف لم يبتو أكثر مسعدة يوماً، وإبتست له أولوبيا من حيث هي  
مستظية بين ذراعيه، هي تشبكت ساقيها مع ساقيه الآن  
"بيتر ... لنا أحبك..."

"هذا شيء جيد"، قال وهو يشدها بالقرب منه لدرجة أنهما أصبحا مثل شخص واحد؛ "لأنني لم أحب أبداً لياً كان بهذا القدر في حياتي لأنني لست رجلاً شهماً في النهاية"، قال وهو يبدو دائماً قليلاً غصصاً ومسروراً جداً بما فعلاه، فيما انقسمت هي سه بهما.

"أنا ممرورة لأنك لمب كذلك"، تهدت وتقرت أكثر منه.

ثم يتفوه بأي شيء بوقت طويل، وإمب استلقيا في كرسي بصصهما، وهما شاكريين لكل لحظة تشاركاه، وفي النهاية، وهما يلمان أنهما ميصطران إلى برك بصصهما مجدداً، ملزم الحب مرة أخيرة، وحين بهما أخيراً، تشبعت به لوبعيا وبكت. لم تشأ أن تتركه أبداً، لكنهما عرفا أنه يجبر بهما ذلك. كزرت أن تعود معه إلى باريس، وغائراً التفتق في الساعة الرابعة وهما يبدوان مثل وندون مطرودين من جنة عدن.

توقف لتناول السنويشات مع الجلوس على الشاطئ والنظر إلى المحيط.

"لمستكن من تصورك هذا، إذا عنت"، قال بحزن، وهو ينظر إليها ويتفكر، تعلماً مثلها هي، لو أنهما يستطيعان البقاء معاً إلى الأبد.

"هل مستكني لربيرتي؟"، سألت وهي تنقسم له يحزن، فيما تكفي شعري فوق عينيها، وسائر حبيبات الرمل فوق وجهها حيث كانت مستلقية.

لكن بتر. ثم يجب بوقت طويل، لم يكن واقفاً مما سبقوله لها. عرف أنه لا يستطيع قطع أية وعود ما زالت له حياة مع كليت، وقبل ساعة واحدة فقط قالت لولها أنها تفهم ذلك. لا تريد أن تسلبه أي شيء. فكل ما تريده هو تذكر ما تشاركاه في القوسين المسبيين. وهذا أكثر مما يعرفه بعض الأشخاص طوال حياتهم.

"مستحزن"، قال أخيراً، وهو لا يريد أن يخرق وعداً معها قبل أن يأخذ. عرف كلاهما كم سيكون ذلك صعباً وقد عالا قليلاً إنيها أن يتأبعا قسنتهما الغرامية. يجب ألا يبقى معهما شيئاً سوى الذكرى. لقد كانت حياتهما معقدة جداً،

وهما مكرهان كثيرا مع أشخاص آخرين. وحين تعود أوليغ إلى عالمها، لن يسمح البابلازي الذي يتعوبه عادة بوصول شيء مثل هذا أبداً. هما تشكاه كل أعجوبة ولا يمكن تكراره أبداً.

الزوجة العود إلى هنا واستجرت منزل، قالت أوليغ بصوت عالٍ. "نظرني لمستطيع للكتابة هنا"

يُحذر بك المحولة، قال فيما قبلها.

ربما ما بقي من قعداء، ووقت ليرة، يدأ بيد، يطران إلى المحيط.

"لقد تفكرت بأنها ستعود إلى هنا يوماً ما. معاً، أسي"، قال بينر وهو يدها بشيء لم يجرى على قوله قبلاً، بل هناك أملاً خفياً وبعيداً للمستقبل. أو ربما اليوم لحر قفص. ذكرى أخرى لحملها معها. لم تكن أوليغ تتوقع أي شيء منه.

"سنعزل ربما"، قالت بهدوء "إذا كان هذا قديراً، قد يحصل ذلك ربما" لكن عليهما تخطي العنيت أولاً، والثوب فوق الجولجر، وتجاوز للحفلات النارية. لديه فيكونيك لمتابسته حتى النهاية، وحيداً للتناقص معه، وكيف التي تنتظره في كويكتيكوت، فيما هي عليها للعودة والتكفل مع لندى.

مشياً بهنوه إلى سيارته، وقد أحضرت معها بعض الطعام للطريق وطبعت في المعنة العلوي وأملت ألا يستطيع ملاحظة التمرع في عربوها، لكنه أحسن بها حتى من نور للنظر إليها. أحسن بها هي قلبه فقد كل بيكي للأشباب نعبها مثلها أراد أكثر مما ليهما للحق فيه

نفعها بالتقريب منه فيما وقف ينظر إلى البحر للمرة الأخيرة، وقال لها كم يحبها، خبزته الشيء نصه، ثم قبلاً بعصهما مجدداً ودخلا لغيرا إلى سيارته للمصاخرة للشروع في رحلة عودة طويلة إلى باريس

بالكاد تحننا مع بعصهم في اليدية، ثم استرخيا مجدداً وبدأ يتحدثان. تحدث كل منهما عما حصل معه بطريقته، محذراً استيعاب العمالة، والقبول بالعود للمحنة

"سيكون الأمر صعباً جداً"، قالت لوليفيا وهي تنفس عبر القنوج رغمًا  
عنها فيما عبر لا فيلاروري، "حين أعرف لك هناك هي مكان ما ولا أستطيع  
أن أكون معك".

"أعرف"، قال لها وهو يشعر بتلك في حنجرته أليسا. "كنت أفكر في  
الشيء نفسه حين غادرت القنوج. سيصعبني ذلك بالجنون إلى من سأبحث؟".  
"يمكنك الاتصال بين الحين والآخر"، قالت بابل "أستطيع أن أخبرك أين  
أكون".

لكنهما عرفا أنه حينما يكون، ميني متزوج. "لا يبدو هذا عادلاً لك". لم  
يكن أي شيء عادلاً. تمثل الخطر في ما قبله، وبما يذكرن ذلك تمامًا.  
و الواقع أن عدم ممارسة الحب لم تكن لتغير قطب أي شيء، وبطريقة ما، جعل  
ذلك الأمور أصعب قليلًا. لكن على الأقل بهذه الطريقة، حد كل شيء  
ويمكنهما حمله معهما.

قد تلتقي ربما في مكان ما بعد ستة أشهر. لنرى فقط ماذا حل في  
حياتنا. بدأت محرقة سرية، وهي تفكر في أحد أفلامها المفصلة مع كاري  
غرانت وبيوراه كير. كان هذا فيلمًا كلاسيكيًا ويكب بسببه آلاف المرات حين  
كعب شيلة. "أستطيع أن تلتقي ربما في مبنى الإمباير ستايت"، قالت وهي  
تلمح وهو رأسه بمرح.

ليس هذا جيد. لن تظهر أي أيدٍ، سأصاب أنا بالجنون وتنتهين أنت في  
كرمي نفل جويي هيلم آخر". "أنتم هو وصححك هي عليه.

"مننا ستعد؟"، سألت وهي تنظر عبر القنافة بحزن.

تعود. يكون أقوى. يعود إلى كل ما فعلناه قبلًا ليسبح الأمر. متى إن  
هذا سهل بالنسبة إلى ما هو إليك. كنت مغلًا جدًا وأعمى، ولم أدرك حتى  
كم كنت غير سعيد. أظن أنه لديك الكثير من الأمور الواجب تسويتها. ستكون  
المشكلة بالنسبة إلى جعل الأمر يبدو وكل شيء لم يحدث، كما لو أنني لم أ شاهد  
الحقيقة خلال أسبوعين في باريس. كيف سألحج ذلك؟

كنت مضطراً ربما لفعل ذلك". تصالحت كيف منزعج موسى فيكونك  
استقراره إذا لم ينجح القرار في الاختبار ست. يجب الانتظار لمعرفة ذلك، ولكن  
بيتر يردد تلقائياً ذلك.

ثمّدا لا تروني لوليفي<sup>٣٩</sup>، قال أخيراً، دعيني أعرف على الأقل أين  
أنت، ماصائب بالجمود إذا لم أعرف هل تمضي بذلك<sup>٤٠</sup>.  
طبعاً، هرت راسها.

تحدثاً خلال الطريق في الليل، وكانت الساعة قرابة الرابعة فجراً حين  
وصلنا إلى باريس توقف على بعد مئتين قليلة من القنصل، ورغم أنهما أصبحا  
متعبين كلاهما، ولكن سيرته إلى جانب الطريق.

"هل أستطيع أن تشتري لك فتيل قهوة؟"، سألتها وهو يتنكر لقاموس في  
ساحة الكونكورد، وليست هي بحرة.

يمكنك أن تشتري لي أي شيء تريد، بيتر هامسك<sup>٤١</sup>.

"ما أريد أن أعطيه لك لا يمكن شراءه، يا بني"، قال وهو يشير إلى  
كل ما يشعره حيلته منذ تول لحظة رأها فيها، "الحبك، وسأفعل ذلك ربما ليقوة  
حياتي لو يكون هناك شخص مثلك أيداً. ثم يحدث ذلك أيداً وإلى يحدث الليقة،  
تذكري ذلك، أليما كنت، حبيك، قبلها طويلاً ويقوه، ثم تشبها ببعضهما مثل  
شخصين يفرقان

"حبيك كثير، بيتر، أتمنى لو أستطيع أن أخذك معي"

"أتمنى ذلك أنا أيضاً"، عرف أن ليأ منهما لن يمسي أيداً ما تشاركه خلال  
اليومين الماصيين، وما جرى بينهما هذا الصباح.

لوصلها إلى القنصل بعدئذ، وجعلها تترك من الميمنة في الطرف البعيد  
من حديقة القانسوم، لم تكن تحمل أية حطاب معها، وإنما فقط للتتوءة الطفولية  
التي تربتها وكانت قد لفت مرسول الجير خاصتها والقميص القطني  
وجعلتهما معها. لم تترك أي شيء معه، سوى قلبها، ونظرت إليه امرأة لحيرة،

ثم قُبِلَها مجدداً وركب صبراً سلسلة فيما لم يدر على وجهيتها حين تركته،  
 جالس هناك لوقت طويل، يفكر فيها، ويراقب منزل القندق حيث رآها  
 للمرة الأخيرة، عرف أنه يحزن أن تكون وصلت إلى غرضها حينها، ووعده  
 هذه المرة في تعود ولا تخلف مجدداً وإذا فعلت، لربما أن تأتي إليه، أو  
 تجده يعرف على الأقل أين هي. لا يزيد فبحث لها في كل ما فيها، فعلى  
 عكس زوجها، كان يتر مهنماً كثيراً بسلامتها، كان قلقاً بشأن كل شيء بشأن  
 ما فعله، بشأن ما سيحدث لها الآن بعد موتها، وما إذا كان سيتم استغلالها أو  
 لا، أو ما إذا كانت ستتركه هذه المرة. كان قلقاً بشأن مواجهة كايث مجدداً،  
 حين يعود إلى كروميكتون، وما إذا كانت ستقيم بالثبات أو ترحل بعيداً، أو هل  
 حصل ذلك؟ جعلته أوليفيا يتردد أن مجادته من صدمته هو، لكنه ما زال يشعر  
 بأنه مدبر كثيراً لكيفيت، على رغم ما قالته أوليفيا به لا يستطيع التحلي صبراً  
 الآن. عليه المضى كمنماً كل شيئاً لم يحدث، وما حدث مع أوليفيا لا يملك أي  
 معنى أو حاسر أو معتقيل. إنه ببساطة لحظة، حلم، برهة، مسة عثر عليها  
 في الرمل وحملها لكن كليهما لديه وجبت أخرى تحت الأولوية. فكيف هي  
 التي تشكل مصيرها، وحاصره، ومستقبله والممكنة الوحيدة هي الأمل الذي في  
 قلبه. وفيما عاد مثب إلى قندق اليرير، رأى أن قلبه سينضم فيما فكر في  
 أوليفيا. سعادته إذا كان سيراها مجدداً، وأن هي هي هذه اللحظة بالتحديد.  
 والحياة من دونها، كانت تفوق التصور، لكن هذا كل ما يملكه الآن  
 وحين افتح باب غرفته، شاهد الطوب الصمير في انتظاره. لقد اتصل  
 الكنتور بول لويس سوكورد، وطالب أن يتصل به فسيده هينكل بأسرع وقت  
 ممكن.

لقد عاد إلى الحياة الحقيقية، إلى الأشياء التي تبهم، إلى زوجته وأولاده  
 وعمله. وفي مكان ما في البعيد، كانت المرأة التي عثر عليها لكنه لا يستطيع  
 ليداً للحصول عليها، المرأة التي يحبها كثيراً  
 وقف عند شرفته هما الشمس لشرقت، وهو يفكر فيها، إذا كل ذلك مثل

حلم، وهو ربما كذلك، ما من شيء فيه حقيقي ربيعاً، مساحة للكونكورد، المعنى  
في مونستر -.. الشاطئ في لافايير -.. كل ذلك عرف أنه مهما كان شعوره  
حيالها، أو مهما كان ذلك جميلاً، عليه للتخلي عنه الآن



## الفصل التاسع

حين رنّ هاتف الاستيقاظ في الساعة الثالثة، كان بيتر مرهق جداً، وما أن أفل بمساعه الهاتف، تساءل لم يشعر بهذه الرهبة. شعر وكأن روحه مثقلة بالحزن، ثم تذكر فجأة لقد رحلت عنه، فنتهى الأمر، عليه لاتصال بسوكرد، والعودة إلى نيويورك ومواجهة هرنك، وكاتي وكا عادت أوليغيا إلى زوجها. كان يصعب تصديق مدى بؤسه حين وقف في الحمام يفكر فيها، ويجبر عقله على العودة إلى العمل الذي يجدر به لتمامه هذا الصباح.

اتصل بسوكرد في تمام الساعة الخامسة، ورفض بول بريس إخبار ما هي النتائج، أصدر على أن يأتي بيتر مبثوثاً إلى المينيو - قال إن كل الاختبارات انتهت الآن. ترك ساعة فقط من وقت بيتر، وقال إنه يستطيع التحقق بسهولة بطاكره الساعة الثانية، الزرع بيتر من أنه لن يعطيه على لأجل خلاصة عن النتائج غير الهاتف، ووافق على الحضور إلى مكتبه في الماشرة والنصف.

طلب للقهوة والكروسل، لكنه لم يتناول أي منهما غادر الفندق في العاشرة ووصل قبل عشر دقائق كالم سوكراد في انتظاره، لكن وجهه كان مقطباً إلا أن النتائج لم تكن هي النهاية سيئة متلماً خشي بيتر، أو توقع بول لويس.

ثمة وحدة من السمات الأساسية هي فيكونيك خطرة بوضوح، وبحسن أن يعثروا على بديل بها، لكن لا يجسر التحلي عن المنتج بكتله. يجب العمل عليه من جديد، كما قال سوكراد، ويمكن أن تكون هذه الصلية طويلة وبعد الإلحاح عليه، أعترف بأنه يمكن إنجاز التغييرات في ستة أشهر أو سنة، أو ربما أقل في حال حصول أعجوبة، وإن كان هذا غير مرجح، ومن الداحية للمنطقة.

يمكن أن تستغرق العملية سنتين تقريباً وهذا أطول كثيراً مما توقعه بيتر بعد محادثتهما الأولى. وإذا حصصوا للمريد من فريش العمل بهذا المنهج، يحتمل أن يصبح فيكونيك جاهزاً في أقل من سنة، وهذه ليست بهوة العلم، رغم أن الأمر مسبب للحياة بلا شك. إلا أن المادة، كما هي موجودة الآن، ومنطقاً كانوا ينوون تسويقها، قليلة ربما. يفترض ألا تكرر كذلك، وبذلك سيكون عدد القرائات حول كمية إجراء التحليلات اللازمة. لكن بيتر عرف أن هرائك لن يأخذ في الاعتبار أي من هذه الأخبار الجيدة. إنه يكره التناجيات، فضلاً عن أن البحث المسهب للولجب يجازره مكلف كثيراً. ولا أمل في طلب القيام بتجارب بشرية مبكرة من دائرة العقول والأغنية، أو حضور الجلسة التي حددوها في سبتمبر بهنغ وصنع المنتج على "الحط السريع". فما أراد هرائك، طبعاً، كان الإطلاق العنكر للعنكر بسرع وقت ممكن، ليضمني إلى عائدات كبيرة، وهذا أمر مختلف عما أراده بيتر من المنتج. لكن مهما كانت لمبغهما أو أهدافهما، لا يمكن طلب أي شيء في الوقت الحاضر.

شكر بيتر بول لويس على رايه وعلى بحثه المسهب، وجلس تأنها في أفكاره فيما عاد إلى الفندق وهو يحاول التفكير في الكلمات الصحيحة للولجب قولها لهرائك. لا تزال كلمات بول لويس ترن في أذنيه على بحر غير مريح فيكونيك، كما هو الآن، قاتل لا شك في أنهم لم يبرؤ، تلك، ولم يكن يريد ذلك لأنه وشقيقته. لكن بيتر لم يستطع نوعاً ما تخيل هرائك وهو يسمع الأخبار بطريقة منطقية، أو حتى كاتني. إنها تكره الأشياء التي تفصص، والدها، لكن رغم ذلك، عليها أن تفهم هذه المرة، فما من أحد يريد سلسلة من العمى، أو حتى مأساة واحدة، ولا يستطيعون السماح بحادث ذلك.

وصب بيتر حفاطه عند عودته إلى الفندق، وفيما ينتظر التلفاز العذر الأخيرة للوصول للسيارة، قلب الأخبار. وما هي. كل هذا ضايف ما توقعه. فأحبر الساعة هي أنه تم العثور على لوبنيا نوغلاس ناشتر. والقصة التي قالوها كانت غريبة جداً للتصديق، ولا شك في أنها لم تكن كذلك. لقد ذهبت

للقاء صديق، على ما يبدو، وتعرضت لحادث سيارة بسيط، وعانت من فقدان  
الذاكرة لثلاثة أيام. ويبدو أن لهذا في المستشفى الصغير الذي كانت فيه تعرف  
فيها أو شاهد الأحياء، لكنها عانت في الليلة للفتنة إلى رثيها مجدداً وما قد  
عانت الآن بسعادة إلى زوجها.

"هذا كثير على الصفحة للصداقة"، قال بيتر، وهو يهرّ رأسه ويبدو  
مقررًا ثم عرضوا الصور القديمة نفسها التي تظهر فيها متعة، ولجروا  
بعدها مقبلة مع طبيب أعصاب حول ضرر الدماغ الدائم النجم عن ارتجاج  
بسيط. لكنهم أنهوا التقرير متسعين إلى تتعاقب السيدة تلتفتت بسرعة  
"آمين"، قال فيما غير الفتنة، نظر حول الغرفة للمرة الأخيرة، وحصل حبيبته  
نقد رحلت حبيبته الكبيرة، وما من شيء آخر لفعله سوى مغادرة غرفته في  
الفندق.

لكنه شعر بحزن غريب هذه المرة عند مغادرة الغرفة لقد حدث للكثير  
خلال هذه الرحلة، وأراد فجأة أن يصعد إلى الأعلى، برؤيتها. سوف بطرق  
على باب جندها، ويقول إنه صديق قديم... وسيطّر أندي تلتفت ربما أنه  
مجنون. تسأل بيتر ما إذا كان شك في أي شيء خلال الأيام الثلاثة الماضية،  
أو أنه لا يهتم. كان يمسح ثمنين ذلك، فضلاً عن أن القصة التي لعبوها  
للمصلحة صعبة جداً. رأى بيتر أن هذا سخيف وتساءل من الذي ينكر هذه  
القصة.

وحيث برل إلى الأسفل، كانت الشخصيات العالوية موجودة، مثل العرب  
والإبانيين. يد أن هناك مجموعة جديدة من القمصان الذين يسجلون أسماءهم  
فيما مرّ بيتر أمام مكتب الاستقبال. وكلفت هناك مجموعة كبيرة من الرجال  
الذين يرتدون البدلات الرسمية ويصنعون سماعات لأنهم يحملون أجهزة  
اللاسلكي هما خرج من الباب الرئيسي. ثم شاهد في السيد كانت على وشك  
الدخول إلى سيارة ليمورين، فيما كان أندي قد دخلها مع اثنين من رجاله. كن  
بعيداً عنها، يتحدث إلى رجاله وكلمها شعرت بوجود بيتر في الجوار، لفتت

لأولئك نظرة فوق كتفها. توقفت، ممتدة ومطورت إليه التفت عيناها لوقت منديل، وخشي بيتر من أن يلاحظ أحد ذلك: ألوما بها قليلا برأسه، ثم، وكأنها اضطرت إلى إبعاد نفسها عنه مجددا، دخلت إلى اليموريين، وأغلق الباب، ووقف بيتر يحدق فيهم من الرصيف، عاجز عن رؤية شيء عبر الموقد الدائكة

"سيرتك في الانتظار، سيدي"، قال له الباب بتهذيب، وهو يسعى إلى تفادي رحمة سير أمام البيتر. ثمة عوصلة تحاول للمعارة لتصويره وكانت اليموريين بيتر تعقهما. وكانت تشعري بالهستيريا، وتصرخ عليه وتلوح له.

"سعد"، أعطى المال للبيتر ونخل إلى السيرة ومن دون أية كلمة أخرى. أو حتى نظرة أحيرة عليها، بظن مباشرة أمامه فيما توجه السلق بسرعة نحو المطار.

وفي سيارتهما، كل أندي بصطحب أوليها للفاه اثنين من رجال الكوبرس والمدير في المدرسة. إنه اجتماع حفظ له طوال الأسبوع، وقد أصر على أن تذهب معه كان غصب منها في البداية، وعلى جلبة التي سببتها، لكن بعد ساعة واحدة من عودتها لأمه، لم تنتج أن اختفائها كن ربحا بالقصة إليه. استيقظ هو ومنزله سلسلة من الاحتمالات، والتي سممت كلها لإثارة الشفقة، ولأسم في صوء مشاريحه للحالية. أراد أن يجعلها جاكين كيندي أخرى. كانت تلك المظهر المناسب لذلك، ولها الفيزة الصالة نفسها، فضلا عن فاهتها الطبيعية وشجاعتها في وجه العدائية. رأى مستشاروه أنها مثالية. عليهم الانباء إليها أكثر مما فعلوا في الماضي، وصقلها قليلا، لكنهم كفوا لكيندي من أنها تستطيع فعل ذلك

إلا أنه توجب طويها لتوقف عن الهروب. فقد فعلت شيئا من هذا لفترة حين ماتت أكن، طارت لبصعة سعد، ونختفت لولة في مكتب ماء علم لها تكون علاقه عند نفقها أو أهلها. وقد طال غيابها هذه المرة أكثر من الماضي،

لكنه لم يشعر حقاً أنها في خطر. عرف أنها ستظهر في النهاية، لكنه لم ي  
ألا ترتكب حماقة في عصور ذلك. وقد قال لها رُحمة في ذلك حبسوة قبل  
معارفهم للنعرة، وأخبرها بما يتوقعه منها الآن. قالت في البداية إنها من  
تذهب معه. وعرضت بشدة لقصة التي أعطوها للصحة بشأنها.

'سيء مثل مجلة كبيرة'، قالت، مدعورة، 'لراة مجتوعة'، قالت. هي  
تكرر بشدة من القصة

ثم تركي لنا الكثير من الخيارات ما الذي تريدون لي نقوله؟ فك كنت  
نسبة هي فتق في مكال ما ثلاثة أيام؟ أو هل يجتر يد قول الحقيقة؟ وما هي  
الحقيقة، في أية حال، أو هل يجتر بي مرصها؟

لنست صمتة بقر أي شيء، ابتكرته. سحقت إلي بعض الرقت لتفهمي  
هذا كل شيء.

'هذا ما طنته'، قال وهو يبدو صجراً أكثر مما هو عر عرج. لقد سحقت  
هو أيضاً مرات عدة، لكنه كان أكثر دكاء من زوجته 'في المرة التالية، يمكنك  
تأمل ملاحظة بي، أو إخبار شخص ما'.

كنت سأل ذلك، قالت وهي تبدو مخرجة هذه المرة، كم لم أكن واقعة  
من ذلك متلاحظ.

تظنين أنني لا أترك أيد ما يجري، قال وهو يبدو مزعجاً.  
'أليس كذلك؟ بشأن علي الأكل'. ثم استجمعت شجاعتي وقالت ما  
حطمت له منذ وقت طويل. 'أود التحدث إليك بعد الظهر حين يعود ربما  
من السفارة'.

لدي عذراء، قال وبدأ بعد الاهتمام فيها عمو. لند صلات، ثم  
بحرجه لقد أرموا الصحفة لأنه يحتاج إليها في المباراة ولديه بعد ذلك  
شيء آخر للتفكير فيه.

'سيكون بعد ظهر اليوم مثلاً، قالت ببرودة. مستعدت أن تلاحظ في

عبيد تلك النظرة القاتلة فيه لا يملك الوقت بها كانت هذه نظرة مأثورة بالسمية إليها، وليست نظرة نزيهة منها.

"هل من خطيب؟" سأل مع نظرة مفاجئة. فمن الشادر أن تغلب وقته، لكنه لم يشك أبداً في ما هو أت.

"أبداً. أخفي يوماً ثلاثة أيام دفعة واحدة ما الذي يمكن أن يكون خطأ؟" لم يحب النظرة في عينيها ولا طريقة قولها لذلك.

كنت مخطوطة لأني تمكنت من تمويه ذلك عنك، أوليها. ولو كنت مكافئاً، لم تكثرت كثيراً. لا يمكن أن تترقى لي تهربي بعيداً هكذا، وأن يمر الجميع حين تحوّلون إلى الحذل. ولو أزلت الصحافة ذلك، كان بإمكانك تفكير لم لا توقفين بدأت. لعل لها كس مدركاً تملأ في مثل هذه الأعمال الجريئة يمكن أن تصر كثيراً بحلوظ.

"أسمع"، قالت وهي تبدو متجهمة. ثم قصدت أن أصيب لك الكثير من المثلثات. لم يقل لها أبداً أنه قلق عليها، أو خشي أن تكون تعرضت لأذى في الحقيقة، لم يفكر أبداً في ذلك فهو يعرفها جيد، وبقي مهتماً بلها محبته. لماذا لا يتحدث بعدما دعوت من مواعيدك بعد قطهر؟ يمكن أن تنتظر الأمور حتى تلك. حاولت أن تقول ذلك بهدوء، لكنها كانت غصصه منه أيسر. لملمها خذلها. لم يعد مهتماً بها منذ أنصام، وأصبح من الأصعب الآن مقارنته مع بيتر.

كان بينز كل ما يستطيع التفكير فيه، وحتى غادر إلى السفارة بعد بومة، كان قلبها أن يتحطم حين شأهنته. حسنت أن توحي له بأية إشارة. عرفت في الصحافة متزقته. من كتاب لفترة. وهي تشكك ربما في قصة الملعة أيضاً، وسوف تسري بها سار يمكن أن يصدر.

تأملت في أفكارها طوال الوقت الذي كموا فيه في السفارة. ولم يطلب منها أندي، الانضمام إليه لتناول الغداء بعد ذلك، لديه موعد طويل مع سولمي هرنسي، لكن حين عاد في الساعة الرابعة، لم يكن مستعداً أبداً لما قالته له.

كانت تنظره بهجوم في غرفة الجلوس في الجناح، وهي تجلس في كرسي وتتحق عبر النافذة كالبيتز في الصخرة هي طريقته إلى نيويورك عشقه، وكل ما استطاعت التفكير به كل هو أنه يعود إليهم، إلى الانحلال لأخرين في حياتهم، إلى الذين لا يهتمون به. وعلمت هي إلى المستطين أيضاً، ولكن ليس نوقت طويل.

'ما هي القصة الكبيرة؟' سأل أندي حين دخل كان لثاني من مساعديه معه، لكن حين شاهد وجهها ولاحظ مدى حديثها، سرقتها بسرعة شاهد هذا المظهر مرة لو مرتين، حين ماتت شقيقه وحين مات الكس. أما بقية الوقت فكانت تبني بعيدة عنه، ومبعثرة عن العالم الذي يعيش فيه.

'لدي شيء أريد قوله لك،' قالت بهجوم، غير وثقة من أين تبدأ. وكل ما تعرفه هو أنه عليها اختياره.

تصورت ذلك، قال وهو يبدو أكثر وسامة من أي رجل تعرفه. كانت عبيد الرقاول كبيرتين، وجعله شعره الأشقر يبدو مثل سبي صغير كلين بمالك ككتين عريضين، وحسراً حيلاً، وفيه جلس في إحدى الكراسي المقصبة، شدك رجله. لكن أوليها لم تعد تتأثر به بعد الآن، ولم بعد يسحرها.

عرفت كم هو ألقى، وكم هو مهووس، وكم هو لا يهتم بها أبداً

'سوف أرحل،' قالت ببساطة هذا هو لقد قالته لنتهي

أرحل إلى أين؟' سأل وهو يبدو مرتبكاً لم يهتم حتى ما قالتها، وصعدت فقط ل تنبسم على ذلك. كل هنا يروق ههمه أو تصورهم

'أنا أتركك،' صرخت له الأمر، 'أنا في سجن إلى واشنطن. لم أعد أستطيع المتابعة. هذا المحب، فشخت هي الأيام القليلة الماضية كل على التفكير في ذلك لكي وثقة الآن. أرادت أن تشعر بالأسف لما نقوله له. نكتبهم عرفاً أنها غير أسفة ولم يكن هو أسفاً أيضاً، ربما هبط مدحور.

توفيقك ليس رافعا،' قال بتأمل، لكنه لم يسألها عن سبب راحيتها.

لم يكن أبداً كذلك. ما من وقت جيد أبداً لشيء مثل هذا إلاه المرحوس.  
ليس ملائماً أبداً. كنت تفكر في أفكار، وأوماً هو يراسه. عرف كم كان هذا  
الامر صعباً بالنسبة إليها. لكن مصي عامان على ذلك. بطريفة ماء طار أنها لم  
تتعاف أبداً، ولا روجهم أيضاً

"هل من شيء محدد تفعلك إلى ذلك؟ هل من شيء يرعجك؟" ثم برعج  
نصفه لسؤالها ما إذا كان هناك شخص آخر كان يعرفها الفصل من ذلك وشعر  
بسهولة أنه لا يوجد أحد، وكان مقتنع تماماً بأنه يعرف كل شيء عنها

"هالاه لكثير من الأمور التي تزعجني أندي. أفت تعرف ذلك؟" نهال  
الإنسان نظرة صويقة، ولم ينكر أي منهما أنهما أصبحا غريبين. لم تعد تعرف  
حتى من يكون الآن. ثم لقد أبداً لي تكون زوجة سجلي، قلت لك ذلك حتى  
تزوجت.

"لا حيلة لي في ذلك، أوليها. قالامور بتغير. لم أتوقع أبداً أن يقتل طيرم  
لم أتوقع أبداً الكثير من الأمور. ولا أنت أيضاً. الأمور تحصل، عليك بذل ما  
بوسعك لمواجهتها."

"لقد فعلت ذلك. كنت هناك لأجلك. بسكنت معك. فعلت كل شيء بوقعه،  
بكل لم تعد متزوجين، أندي، وأنت تعرف ذلك. لم تعد موجوداً لأجلي منذ  
أعوام. لا أعرف حتى من تكون الآن."

"أنا أسفة" قال بهذوء، وبدأ صافق، لكنه لم يحرص تغيير ذلك. هذا  
وقت ميسر لكي تفعل ذلك بي. نظر إليها بنظرة ثابتة بحيث ستجيبها لو  
عرفت هي ما يفكر. إنه يحتاج إليها بشدة، ولا مجال أبداً أن يسمح لها  
بمأزحل. ثمة شيء كانت أنوي مناقشته معك. لم اتخذ القرار النهائي حتى  
لأسيرج المصسى، ومهما كان للقرار، كان واضحاً بها أنها ليست جرحاً منه.  
أرئيك لي تكوني بين أولئك الأشخاص الذين يعرفون ذلك، أوليها. "بين أولئك  
الأشخاص" وليس أولئك الأشخاص، وهذه هي كل القصة هي السوء الأخيرة  
من رواجهم. سوف أترشح للرئاسة في السنة المقبلة. وهذا يعني كل شيء



بالنسبة إليّ رُفد أحتاج إلى مساعدتك للفوز . جلست حتى فيه ، وأو شردتها بقعة بأمسبول . لم كانت للجنسية أقوى ، ليس لأنها لم تكن لتوقع ذلك . عرفت أن هذا محتمل ، لكنه الآن حقيقة ، وجعلتها طريقة قوله لذلك أثبتت بعينه بين يديها ، علم أنها لا تمتلك فكرة عما يجب فعله الآن . كتبت أفكر كثيرا في ذلك ، وأنا أعرف شعورك حيال الحملات السياسية . لكني أتحيل إلى هناك بعض الإغراء في أن تكوني السيدة الأولى . قل هذا مع انتمسبة بصيرة ، لتتبعيني ، لكنها لم تبسم له . بحث مدعورة . فلنكر شيء تريدة في العالم هو أن تكون السيدة الأولى .

‘لا إغراء في أي شيء’ ، قلت وهي ترتعد .

لكن هناك إغراء بالتمسك بي . قال بملحظة . فهذا الشيء الوحيد الذي يزيد ، فكثر مما يزيد أو يزيد أي روح . ولا أمتنع من ذلك من به ذلك . فما من شيء لموا من الرئيس المنفصل عن زوجته أو المطر . وليس هذا جديدا عليك . لقد أصبحت محترفة في السياسة . بعد أن نشأت مع والده . لكن حين نظر إليها ، خطرت له فكرة . فعليه على الأقل بعد ما يستطيع من ذلك ، رغم أنه لم يبدل أي جهد لإقناعها بأنه من رآل يحبها . إنها نكية جدا على ذلك ، وقد أثبت لها ذلك ، مررت عنه . لقد تكلمت بالحكمة كثيرا ، وهما يعرفان ذلك .

دعوني أفرح شيئا عليك . قال لها بكثير من الاهتمام . أثبتت هذه فكرة رومانية مملأ ، لكنها قد تلتئم لاحتياجاتك مما أنا أحتاج إليك للسواب الخمس المقدمة على الأقل ، من الناحية المالية مئة وحدة بعملة الانتخابية أربع سموت أخرى لولايتي الأولى . بعد ذلك ، يمكننا للتقوس مجدأ أو يتوجب على قبلا لتكيف مع وضعي . حين الوقت ربما يبعهم الأشخاص أن الرئيس إنسان أيضا . في النهاية ، فطري إلي ما كل عليه الأمر تشارلز والأميرة . يا أنا لقد بعثت لك كثيرا بك ، وسنعمل معك ذلك حتماً . بريه ، قد أصبح الرئيس . ويتوجب على القصر لتكيف معه ، تمام مثلما فعلت في

أست وافقة تمام من لنا من هذا النوع ، قلت بصخرة ، لكنه لم يلاحظ على ما يبدو .

في أية حال، تبع، متجاهلاً إياها ومفكراً في المستقبل ومركزاً على جعل المسألة تبدو مغرية، كمن تحدث عن خمس سنوات أنت شابة جداً، أوليبي. يمكنك تحمل ذلك، وسوف يمنحك ذلك ميزة لم تكن لديك قبلاً. لن يشعر الناس بالأسف فقط حينئذ، وإنما بالمصول نحوك، ويتوصلون في النهاية إلى "عشقتك". نمتطيع لنا ورجالي أن تجعل ذلك يحدث". أرادت التغيير حين سمعت ذلك، لكنها تركته يتابع. "سوف أصبح خمس مئة ألف دولار في حسابك في نهاية كل عام، بعد الضرائب. وفي نهاية الخمس سنوات، يصبح لديك مليونين ونصف مليون دولار". رفع يده لاستيق أي تصديق. "أعرف أنه لا يمكن شراؤك، لكن إذا أردت الرحيل بعد ذلك، يكون لديك نواة جيدة للاستثمار. وإذا أنجبنا ولداً آخر، فنتضم لها، وهو يجعل القسطة تبدو أكثر جمالاً، سأعطيك مليوناً آخر. كنا نتحدث عن ذلك في الأونة الأخيرة، وأظن أن هذه قد تكون مسألة مهمة لا تريد أن يظن الأشخاص أن هناك شيئاً غريباً فيها، أو يقولون إننا لوطين، أو أنك مهروسة بالمال. لقد قتلوا ما يكفي لغبة الآن. نحن في حالة الوقت نفا للمضي قدماً وإيجاب ولد آخر، لم يستطيع أوليبي أن تصدق ما سمعته. "إننا نتحدث عن طفل"، يعني هو والمسؤولين عن حصته الانتخابية. كان قد أكثر من معرف.

لم لا نستأجر طعناً بمسألة ٣ قالت ببرودة. "لا يمكن أن يعرف أحد بذلك. يمكننا اصطحبنا معنا في الحملات الانتخابية، ومن ثم إعادته حين نعود إلى المنزل. فهذا أسهل كثيراً، الأطفال يسببون الكثير من العوضى والكثير من المشاكل". لم يحب النظرة في عينيها حين قال ذلك.

"إن من هذه التطلعات غير ضرورية"، قال بهدوء، وهو يبدو تماماً على حقيقته، أي صديقاً غنياً ذهب إلى الفصل المدرسي، ودخل إلى جامعة هارفارد ودرس الحقوق. لديه الكثير من المال العائلي، وبطالما اعتقد أنه ما من شيء لا يستطيع الحصول عليه إذا اشتراه أو عمل بكه كلف. وهو يرغب في عمل الاثنين معاً، ولكن ليس من أجله ولا مجال لبدأ لأن تتجنب ولد آخر منه. فهو

لم يهتم أبداً بالولاد الأول، منذ أن أصيب بالسرطان. وكان هذا جزءاً من السبب الذي جعل موت ألكس سبباً جدياً عليها، وسهل بوحها ما بالنسبة إلى أدي. فهو لم يكن أبداً قريباً من ابنهما مثلما كانت هي.

إن الأثر لك مثير للغضب، وهذا أثر شيء سمعته هي حياتي، قلت مع نظرة غامضة. تريد شراء خمس سنوات من حياتي، بسعر معقول، وتريدني أن أجيء ولداً آخر لأن هذا سيساعدك على القور. قد تقياً إذا جئمت هذا وأصبحت لديك الوقت أطول. أحيده مثير وجهها برأيها تماماً هي الأثر لجه كطفلةما أحببت الأولاد. لا أفهم لم هذه مشكلة؟

ثم أعد لك أبداً، أدي، ولهذا السبب، لم يجزه منه. كيف يمكن أن تكون غير حبيبة لهذه الدرجة؟ ما الذي حدث لك؟ حرقت النموع عيبيها، كنكها رفضت الهكاه من أجله، فهو لا يستحق ذلك. أنا أحب الأولاد. وما رأيت أفضل. لكني إن أحب طفلاً للحملة الانتخابية، من رجل لا يهمني. هل كنت تقترح أن أبيع ذلك بالتفويض الاصطناعي؟ فهو لم يصانجها منذ أشهر، ولم تعد تهتم بصلاً. إنه لا يملك الوقت، وبنده مولود أخرى يستثمرها باقتضام، فيما لا يملك هي أي اهتمام

أعلم أنك تفرطين في ردة الفعل، قال لها، لكنه شعر بالقليل من الإحراج نتيجة ما قالت. كان هناك بعض الحقيقة في ذلك، وهو يعرف ذلك، لكنه لا يستطيع التراجع الآن. ليس المهم أنه أن يمتدح عليها بعد قليل بمدبر حملته الانتخابية لها، مترفع بجانب الطفل. فقد كانت متعلقة كثيراً بطفلهما الأول، وشعرت باضطراب شديد حين مات، وظن أنها أن ترغب أبداً في إنجاب طفل آخر. فهي تخاف كثيراً الآن أن تضره. حسناً، لكني أود أن تفكري في الأمر. فنتقل مليون دولار لكل سنة، هذه خمسة ملايين دولار في خمس سنوات، ومليونين إضافيين إذا نجبت طفلاً. كان جاداً وكل ما استطاعت فعله الآن هو شمسك.

هل تخش أنه يجدر بي طلب مليوني دولار لكل سنة، وثلاثة ملايين إذا

فجيت طعناً؟ ما رأيك في ذلك؟ دعيت أنها تفكر في المسألة، كثرى. - أي ستة ملايين إذا أنجبت ثولماً - وتسعة ملايين إذا أنجبت ثلاثة نولم، أستطيع تلقي حقن بيزوبال" .. أو ربما حتى أربعة نولم. - التفتت وبظرت إليه بعينين مجروحتين من هو هذا الرجل الذي أمنت به في هذا مصي؟ كيف يمكن أنها أخطأت جداً به؟ وعند إصفاه إليه، تساءلت ما إذا كان إنساناً يوماً، رغم أنها عرفت في أصاقل قلبها أنه كان فعلاً كذلك في القديسة. والواقع أنه بسبب الشخص الذي كلى عليه يوماً، وبين الشخص الذي أصبح عليه الآن، بعيت واستغنى. إذا فعلت أيّاً من هذا لك، ولشك في أن أفع، سيكون هذا نوعاً من الوفاء الممتن لك، وليس طمعاً بك أو لأنني أتحول استعائك. لكني أعرف كم تريد ذلك بشدة. ستكون هذه هديتي الأخيرة لك، ولن تشعر بعدد بالنسب إذا رحلت.

"هذا كل ما أريده، ثولميا، قلل وكن شلحاً جداً وعرف أنه كل صديق لمرء واحدة.

سوف أكرر في الأمر، قالب بهتوه لم تعد تعرف ما تفعل الآن. في هذا الصباح، كانت مفتتة بانها ستعود إلى لا فافير في نهاية الأسبوع، وهي الآن على وشك أن تصبح السيدة الأولى. هذا كابوس. لكنها شعرت كما لو أنها تكون أنه شيء ما، فهو لا يزال زوجها، وكان ولد طفلها، ويمكن أن تساعد للحصول على الشيء الوحيد الذي يريده في الحياة. وهذه هدية راحة لأي كس ومن دونهما، عرفت أنه لن يستطيع فعل ذلك.

"أريد أن أعلن الأمر خلال يومين. سوف يعود إلى واشنطن غداً"  
"شكراً لأنك أخبرتني".

"إذا بقيت في مكانك، يمكنك الحصول ربما على مشاريع مبراة، قال بصداقة، وهو يراقبها، ويصاقل عن القرار الذي سوف تتخذه. لكنه يمرها جيداً ويذكر أنه لا يستطيع إجبرها. تساءل ما إذا كان للتحدث إلى والدتها سيجدي نفعاً، لكنه حشى أن تقول المسألة صده في النهاية

كانت ليلة طويلة ومؤمنة بها في الفندق، وتمنت لو أنها تستطيع الذهاب في نزهة طويلة لوحدها تحتاج إلى الوقت للتفكير، لكنها تعرف تصاف إلى رجال الأمن يراقبونها عن كثب. وتمنت أكثر من أي شيء آخر لو تستطيع التحدث إلى بيتر، تسألت ما سيكون رأيها، وهل يقول إنها تدين لأندي بهذه الهدية الأخيرة بحيث تكون آخر دليل رائع على الوفاء، أو هل يقول إنها مجبونة. قدو خمس سنوات بمثابة دهر، وعرفت أنها ستكرر هذه السموات الحمر، خصوصاً إذا ربح الانتخابات

لكن في الصباح، فتحت قراها والتقت آندي خلال العطور. بدأ عصبياً وشاحباً، ليس بسبب إمكانية خسارتها، وإنما بسبب خوفه الكبير من ألا تساعد في فوز الانتخابات

أفترض أنه يجدر بي أن أقول شيئاً فلسفياً، قالت عند تناول القهوة والكرواسان. لقد صلب من الجميع للرحيل، وهذا أمر بغير بالنسبة إليه فهي لم تجلس لوحدها معه منذ سنوات، إلا في السرير خلال الليل، وكنت هذه المرة المثيرة خلال يومين نظر إليها بعزيمة، وهو مفتتح تماماً من أنها ستكرمه. لكنني اعتقد أننا نخطبنا الفلسفة، أليس كذلك؟ تسألت دوماً كيف وصلنا إلى هنا ما رلت أذكر اليدوية. أظن أنك كنت تحبني آنذاك، ولا أستطيع أن أفهم أبد، ما الذي حدث فذكر الأحداث، مثل الألام الإخبارية القصيرة التي أعرضها في رأسي، لكنني لا أستطيع أن أتذكر بالتحديد اللحظة التي هضمت فيها الأمور. هل تستطيع؟، سألتها بحزن

أمنت وألق من أن هذا بهم، قال وهو يبدو مقهوراً. لقد عرف ما ستفعله له. لم يظن أبداً أنها ستكون انتقامية هكذا، فتيه بصيبه من التذكيرات، وقد قلّم بالكثير من الأسبوع لكنه لم يظن أبداً أن هذا يهمها فعلاً. أدرك الآن أنه كل أحسن جداً. أظن أن الأمور حصلت مع الوقت، ومب شوقي. لا مفر من كيف كان ذلك يدمية إلي كنت هناك، لكن الأمر كان مختلف بالنسبة إلي. فجأة، كل ما كان مفرقاً منه أصبح متوقفاً مني. على التوقف عن كوني أنا وأصبح

هو ، لأننا نهد أنت وأنا في الموضة".

كل يجتر بك بضاري لذلك ربما، ما كان يجتر بها لجلب لكس ليداً  
ربما كل يجتر بها ربما تركه منذ قديمه، لكنها ما كانت لتتطلى عن المنك من  
عمر لكس مقابل أي شيء. لكنها لا تريد رجم ذلك لجلب ولد آخر الآن. لترك،  
حين نظرت إليه، أنه عليها إخراج لذي من يوسه، قد كل يموت هما لتظفرها  
لكهي ما تريد قوله، وقررت فعل ذلك مسوعة. قررت الموافقة على البقاء منك  
خلال السوت الحصص المقبلة، مغيل مليون دولار عن كل سنة، ليس لذي فكرة  
عب أريد فعله بالمال، توريعة على جمعية حيوية، أو شره قصر في مويستروا، أو  
تلمين مركز للتحدث باسم لكس، أو أي شيء. سوف أفكر في ذلك لاحقاً، قد  
عرضت على مليون دولار ولأقل ذلك، لكن لذي شروطي أيضاً. أريدك أن  
نصنع لي خروجي في نهاية السوت الخمس، مواء أصيد لتحقيق لم لا. وإذا  
خسرت هذه المرة، تنتهي كل العلاقات ولرحل أنا في ليوم التالي. لا شحلت ولا  
يسود منك أي شعاع راقب. سوف أقبل بكل الصور التي تريد، ومرفقتك في  
العمليات الانتخابية، لكننا لم نعد متزوجين أنا وأنت. لا بعرض بأي شخص آخر  
أن يعرف ذلك، لكني أريد أن يكون الأمر واضحاً بيننا. أريد غرفة نومي الخاصة  
أبداً دعي، وأن يكون هناك المزيد من الأولاد. كن هذا فقط، وسريعاً، وسريعاً،  
وقد انتهى. لكنها أجبرت نفسها على القول بحكم بالسجن لمدة خمس سنوات،  
وكن هو مصنوماً جداً بحيث لم يبد مسروراً.

كيف بعرض بي أن أبرد غرفة النوم للمنفصلة؟ بدا غلق ومسروراً  
دعماً واحدة. لقد حصن على كل شيء يريد تقريباً سوى الطفل، وكنت هذه  
فكرة مدبر حصته الانتخابية لملسا.

كل لهم في مصفية بالآرق، أجبت على سؤاله، "أو إلي أعاني من  
الكليريس". كانت هذه فكرة جيدة، وتصوير أنهم سيخترعون قصة لتعطية  
الموضوع. لديه الكثير من العمل الواجب إنجاز. .. صنفه الوكسه. .. شيت  
مك هذا

‘ماذا عن القبي؟’ كان يقف على أحر نقاط الصفقة، لكنها تقرب

مصرة على موقعا هذا

‘نفس الأمر. كنت في صدد شراء طفل للمسيحية. من أفضل هذا باني كان، وليس حتماً بطرس يرى. إنهم يستحقون حياة أفضل من هذه، وأهلاً نفساً. فكرت في أحد الأيام هي أنها قد تزوج ربما في تجلب ولد آخر، أو حتى نبي واحد، ولكن ليس معه، ولير كجره من سبعة أعمال عديمة الشفقة مثل هذه. لو أريد كل ذلك في عقد مكتوب أنت محام، وبمكثك. عذرك العبد بنصك، بيتك نحن ههنا من دون أن يراه أي شخص آخر.’

‘تحتاجين إلى شهود؟’ قال وهو لا يزال يبدو مذهولاً. لقد أريته تسماً بجوابها همد كل ما قالت في الليلة الفائتة. كان ولقد من سها لن تفعل ذلك.

‘اعتز إذًا على شخص تلق به.’ قالت بهجوه، لكن هذا كن طلياً صعباً في عالمه. فكل شخص محيط به يمكن أن يبيمه في لحظة

‘لا أعرف ما الذي أقوه لك؟’ قال وهو لا يزال يبدو مذهولاً.

‘لم يبق هناك الكثير لقوله، لندي، أليس كذلك؟’ جملة واحدة، ها هو يترشح لكرناسة وبمهر وولجهم. جعلها ذلك حربية، وفكرت في الأمر، لكن لم يبق أي حيل ولا حتى صدقة بينهما، ستكون خمس سنوات طويلة بالتمسية إليها، وسلت، من أجلها هي، ألا يعوز في الانخابت

ما الذي جعلك تقبلين بهذا؟’ سأل بعومة، وهو يشعر بالامتثال أكثر مع فعل حيل أي شخص في حياته.

‘لا أعرف. شعرت أنني أدين بك بهذا، من غير التصحيح أن يكون لدي القدرة على منك شيء تريده كثيراً وأمنعه عنك. فالت إلا تعزمني من أي شيء أريته فعلاً، سوى الحرية. لويد أن أكتب في النهاية، لكن هذا يستطيع الانسطر. بنشرت إليه باعتمده، وأتركك للمرة الأولى منذ سنوات أنه لم يعرفها ليداً

شكراً لله، أيتها، قال يهودا فيما سمع.  
حظاً سعيداً، قلت بصوت، ولوما هو برأسه فيما غادر الخرافة، من دون  
النظر إليها، وأدركت في حين غادر العزقه أنه لم يفتكها أبداً



## الفصل الثامن

حين هبطت طائرة بيتر في مطار كيني، كلف هناك سيارة يومون في انتظاره، لقد رغب كل شيء من الطائرة، وكل فرقة في انتظاره في المكتب. بوعاً ما تم تكن الأخبار جيدة مثلما خشيها بيتر، لكنها ليست جيدة، وعرف أن كل شيء سيكون جيداً على فرقته، وأنه سيحتاج إلى الكثير من الشرح. لقد كل كل شيء يبدو على ما يرام قبل خمسة أيام، حين غادر بيتر جنيف.

كانت رحمة العمير ليلة الجمعة في المدينة مرعجة، انها ساعة الرحمة، وهذا شهر يونيو، السيارات مكتظة في كل مكان، وكانت الساعة قد تجاوزت الساعة حين وصل بيتر لحيرواً إلى شركة وينسون - دونوفس، وبدأ مرهاً ومجهداً في الوقت نفسه. لقد مضى ساعت في الملائكة وهو يرجع تقرير سوكارد وملاحظاته، وفترة واحدة لم يكن يفكر في توليها. لكل ما استطاع التفكير به هو فرقته ريكوتيك ومستقبلهم ولعل أسوأ الأخبار هي ضرورة إبقاء الطلب من دائرة الأعداء والعقلاء لإطلاق المعارك بأكراً، لكن هذه مسألة عملية. وعرف بيتر أن أم فرقته سيخيب كثيراً.

كل جمعة في انتظاره في الأعلى، في الطابق الخامس والأربعين من شركة ويلسون - دونوفس، هي الجراح الكبير الذي يشغله منذ ثلاثين عاماً تقريباً منذ انتقال شركة وينسون - دونوفس إلى هذا المبنى وكانت مسكونته لا تزال خارجاً قيمت شراها لبيتر حين وصل، لكن كل ما أراد هو كوب من الماء.

إلى، تجتأ، بدأ مرته مميراً ومرحاً، وهو يرتدي البنتلة المحملطة ويتألق بشعره الأبيض، ولاحظ بيتر من طرف عيني أن هناك رجلاً شارب في دلو من الفصه. ما كل هذه السرية؟ هو شبيه جداً بجو الموارث

والجاسوسية! تصالح الرجلان، وسأله بيتر إذا كان على ما يرام لكن فرانك دونوفين بد أكثر صحة مما هو إنه في المبحر، لكنه هجوي وبصحة جيدة، ومسؤول تماماً عن كل شيء، مثلما هو الآن فقد أمر بيتر تقريباً بالقبض عليه بما حدث في باريس.

"لقد كنت سوكرود اليوم"، قال بيتر فيما جسده متفتحاً في كل شيئاً تعبيرياً، أولاً على الهاتف التقنية لأشياء غير المفتوحة كانت تحقق به مثل اتهام- "لقد جئت إلى الكثير من الوقت في الاختبارات، لكنني أظن أن المسألة تستحق ذلك"، شعر بركبته ترتعش مثل ولد وتمسك تقريباً لو أنه لم يكن مضطراً للتواجد هنا.

"ماذا يعني بك؟" فائزاً بصحية بطيئة، صلب م اقتصر. "نظر شرراً إلى صهري، وهو بينر رأسه ووجهه بشجاعة.

"عشى لا، سيدي. فأحد المكونات الثانوية أصابته بالجور في الجولة الأولى من الاختبارات، وما كان حتماً يمتد ترحيماً إلى أن أعاد كل الاختبارات مجددًا لمعرفة ما إذا كنا نحقق من مشكلة خطيرة هنا، أم أن أنظمة اختباراتهم كانت معطلة".

"وماذا تبين؟" بدأ الرجلان جانبي الآن

"عشى أن يكون حلتها. غشة عنصر واحد علينا تسييره. وحين نعمل، سننجح لكن في الوقت الحاضر، وحسب قول سوكرود، سيكونك قائل" بدأ بيتر وكأنه مستعد لمواجهة أي شيء، لكن فرانك هو رأسه غير مصدق، وجلس مجدداً في كرسيه ليكمل ما أخبره به بيتر للتو.

"هذا سخيف. نص نعرف الفصل من ذلك. أنظر إلى يميني. أنظر إلى جيبك. لقد أجروا هذه الاختبارات طوال أشهر وتوصلت إلى نتائج جيدة كل مرة في اختباراتهم".

"لكننا لم نعمل ذلك في باريس لا يمكننا تجاهل ذلك. يبدو على الأقل أن

هناك حصصاً واحداً فقط، ويطلب أنه يمكن تغييره بسهولة نسبية. كل يشير  
إلي كلام سوكارد الآن.

كم بسهولة؟ قال له فرائك مغطيا، وهو يريه جواباً وهدأ فقط.

يطلب أنه إذا كنا محظوظين، يمكن أن نستغرق الأبحاث ستة أشهر إلى  
سنة، وإلا، سنتين ربما، لكن إذا ضاعفنا فرق العمل مجدداً، لنضيق أن قد يصبح  
جاهزين بحلول السنة المقبلة. لا اظن أنك نستطيع الانتهاء قبلاً. لقد حسب  
المسألة يدقه على جهاز الكمبيوتر أثناء رحلة العودة.

"هذه هراء. نحن نطلب المواصلة على إجراء تجارب بشرية مبكرة من  
دائرة الأخوية والمفكرين خلال ثلاثة أشهر. لقد رسمنا إلى هذه المرحلة وهذا ما  
نريده. إنها مهمتك أنت بتدبير المسألة. لجعل تلك الأحصق الفرنسي يأتي إلى  
هذا للمساعدة. إذا اضطررنا لذلك."

"لا يمكنك فعل ذلك في ثلاثة أشهر. إذا بيتر مدجور" مما قاله فرائك.  
"هذا مستحيل. عيب محب الطلب لإجراء التجارب البشرية المبكرة من دائرة  
الأخوية والمفكرين، وعليها تأجيل متولوا أمام الجلسة."

"لا أريد ذلك"، صرخ فرائك عليه. "مقبود مخيفين. لنبدأ الكثير من  
لوقت لحل المشكلة قبل أن نصل أمام الجلسة."

"إذا لم تفعل، سوف يسموننا الوخضة التي نريدها، وسوف نقل أحد.  
لقد سمعت ما قاله سوكارد، إنه خطير. هرائك، لا أريد أن أرى هذا المنتج في  
الأسواق أكثر من أي حال. لكني لن أصحى بالنس من أجله."

"إذا تقول ذلك"، تحدث إليه صوته صبر أسبانه الممطنة، "أملك ثلاثة أشهر  
لحل المشكلة قبل المتول أمام الجلسة."

"لن أذهب إلى جلسة دائرة الأخوية والمفكرين مع منتج خطير، فرائك. هل  
تفهم ما أقول؟" رفع بيتر صوته عليه، وكانت هذه أول مرة، لكنه كان متعباً،  
والرحلة كانت طويلة، وهو لم يحصل على ليلة من النوم الحقيقي منذ أيام

وكان هو تك يتصرف مثل مجنون، وهو يصير على الذهب إلى الجلطة لطلب  
جزاء لتجارب البشرية ووسع هيكتيك على "الحط المزيج"، فيما قال لهم  
موتور لنتو إنه ذو "قل قلب"، "هل تسعى؟" كرو مواله هراتك، وهز الرجل  
لمجور رأسه بنصب سمات.

"لا، لم أفهم، أنت تعرف ما الذي أريد من هذا، والأز، إقبل ذلك، لن  
لند المزيد من المال على "الأنايب خطوير" تلك أكثر، فهو بما ينجح الآن أو لن  
ينجح أبداً هل هذا واضح؟"

"جداً"، قال بيتر بهنوه، وقد استعداد السيطرة على نفسه "أليس إذاً أنه لن  
ينجح، فالالتزام بالمعريد من التمويل للأجل لم لا هو قرارك أنت؟ قال  
بمحترم، لكن هراتك، اكتفى بالتحقيق به هي منصب  
"كأسحك ثلاثة أشهر".

"الصدج هي أكثر من ذلك، هراتك، وأنت تعرف ذلك".

"لا أهتم بما ستمعله، تكذ فقط من أنك مستعد للجلطة هي شهر محتمل".

أرد بيتر أن يقول أنه إنه أصيب بالجنون، لكنه لم يجرؤ على ذلك فهو  
لم يحمده أبداً وهو يتخذ قرارات خطيرة إنه غير منطقي البينة وبعض شين  
يمكن أن يحطم الشركة من حولهما. هذا سحيق، وهزض بيتر فقط أنه ميعود  
إلى رشفه في الصباح، فقد خاب أنه، تسما كما حصص مع بيتر.

"أنا أسف بشأن الأهمار المسببة"، قال بيتر بهنوه، مشائلا ما إذا كان  
هراتك يتوقع ليصاله إلى غريفتش في سيارة لليموريون إذاً كون الجواب نعم،  
ستكون الرحلة طويلة وغير مريحة، لكن بيتر راعب هي للقيام بذلك.

"أظن أن موتارد قد صوابه"، قال هراتك بنصب، وهو يدرع مكتبه  
وبفتح الباب للإشارة إلى بيتر بتركه.

"عصيت أنا أيضاً بشأن ذلك"، قال يصدق، لكنه كان على الأقل منطقي  
أكثر من هراتك، الذي بدا أنه لا يفهم عواقب ما يقوله. لا يمكنك طلب

الحصول على تجارب بشرية مكررة، والسعي إلى إطلاق الميكروستنج لا يزال خطراً بوصف لم يتوصل إلى الكمال، إلا إذا كنت تمسك بمسألة مستأصلة. ولم يهتم بيتر تماماً كل من تلك رفضاً عنهم ذلك.

"هذا السبب بقيت في بريس طوال الأسبوع؟" سأل من تلك، وهو لا يزال غاضباً بوصف عني. لمست هذه غلطة بيتر، لكنه المسؤول عن الأمور السيئة.

نعم. ظننت أنه سيتحرك بسرعة أكثر بد بقيت هناك أنظر. ثم يكن يجدر بنا ربما للطلب منه لإجراء الاختبارات، لم يمنع بيتر أن يصفق من سمعه.

"أنا واثق من أنك ستشعر بطريقة مختلفة حين تفكر في الأمر قليلاً وتقرأ التقرير." سلمه بيتر كومة من الأوراق لأخرجها من حقيبته "أعطها لمركز الأبحاث" دفعها من تلك بعيداً عنه بسرعة. "أنا أقرأ هذه النصوص، إنها تسعى إلى تأخيرنا من دون سبب. أعرف بوج العمل الذي يجره سوكارد لب. إنه متحمس بأمره."

"إنه عالم حائر على الجبال"، قال بيتر بهزم، مصمماً على التثبت بعوقه، لكن الاجتماع مع من تلك كان كليوساً من القديسة إلى النهاية، وكان توكاً إلى المعاداة والعودة إلى المردف هي غريبتش. "ظن أنه يجدر بنا مناقشة هذا أكثر يوم الاثنين، بعد أن يتسنى لك بعض الوقت لاستيعاب الأمور."

"ما من شيء لاستيعابه أن أنقش حتى المسألة. أنا واثق من أن تقرير سوكارد ليس سوى مستهزأ، ولربما الانتباه إليها إذا أردت ذلك، فهذا شأنك." ثم صبق عيني وروح له بإصبعه. "ولا أريد مناقشة هذا مع أي كان قل لفرق لأبحث لنجا أن تبقى فيها مطلقاً. فكل ما نحتاجه هو تصرف هذه الإثباتات حتى تسحب دائرة الأخنية والمهاجرين هيبا. شعر بيتر كما لو أنه في حين خيالي. لقد حل الوقت فعلاً حتى يتقاعد من تلك، إذا كان سيتحدث هذا النوع

من الفرقات، ليس لديهم خيار لا يمكنهم الذهاب إلى دائرة الأخوية والعقار مع فيكونيك قبل أن يصبح جاهر. ولم يكن لديه فكرة عن مجب رقص هراتك للإصم. لكن فرانك بدأ صرعاً أكثر فأكثر حين انتقل لمناقشة الجانب الثاني من الأعمال.

تلميذ بيتاً من الكونغرس أثناء عيادك، قال بيتر. "يريدون أن يمثل أمام اللجنة للبرعة في الخريف، لمناقشة الأسعار المرتفعة للمنتجات الصيدلانية في سوق اليوم. الحكومة تذكر أكثر فأكثر بسبب عدم توريصا الفقير مجاناً في الأماكن الفقيرة. نحن نقول هذا كثيراً في العيادات ونول العالم الثالث. هذه صناعة تبقي الربح، وليست مؤسسة خيرية. ولا تطلب ألقا مسجل سعر فيكونيك مثل هبة مجانية لن نقبل تلك." انصب الشعر في عو بوتر حين لاحظ حموه هذه الكلمات. فالهدف الإجمالي للمعمر هو جعله في متناول عامة الشعب، وجعله متوافراً للأشخاص في المناطق البعيدة أو الريفية، أو المأزوق للمدنية التي تجعل الحصول على المعالجة من الاختصاصيين الطبيين أمراً صعباً، لا بل مستحيلاً. نفساً مثل أمه وشقيقته. وإذا كانت شركة ويسلون - دويغان سيجعل سعره مثل عطار مدرع، لن يحفظوا الهدى، وتوجب على بوتر معارمه موجه من الدعر.

"أظن لي السعر سيكون مسألة مهمة هنا، قال بيتر بهنو.

زهدا هو رأي الكونغرس أيضاً، صرخ هراتك في وجه بيتر. "وهم لا يستعدون فقط لذلك، وإنما لمسائل أكثر شمولية لكن علينا للتثبت بالأسعار المرتفعة وإلا سيحطمونا حين نلزل فيكونيك إلى الأسفل."

"أظن أنه يجدر بنا لبقاء السعر منخفضاً، قال بيتر، فيما انهار عليه حين قال ذلك فهو لم يجب أي شيء من الذي سمعه. كل شيء يتعلق بالربح إنهم بطورون عقاراً صعباً، وسوف يستفيد هراتك دونوعلى قدر الإمكان من ذلك لقد قلت الدموه. سوف تذهب. ظن أنه يمكنك فعل هذا في مستير، حين تذهب إلى جلسة دائرة الأخوية والعقار. سوف تكون في واشنطن في أية حال."

رُبما لا، فل بيتر بصراحة، وهو مصمم على تأجيل المعركة حتى وقت لاحق، كان مرهفًا. 'هل تود أن أصطحبك معي إلى غرينتش؟' سأل بتهدئته وهو يأمل في تخيير الموضوع. كان لا يزال مذهولاً بفقدانك، فهذا يعوق المسطق.

'سوف نتناول العشاء في المدينة'، قال لفرانك بالفضاضة. 'سوف أراك في عطلة نهاية الأسبوع'، كس بيتر. ولقاء من أنه رتب مع كاتي شيئاً ما، وسوف تخبره حين يعود إلى المنزل، لكن كل ما استطاع للتفكير فيه حين غادر كان الجور في موقف فرانك. لقد أصيب بالحرف ربما لها من شخص سليم يرغب في المثول أمام دائرة الأضحية والعاهقين، ويطلب الإطلاق المبكر لمنتج حبيب، ليس بعدما قلته سوكراد، وليس في حال وجود أي خطر على الإطلاق. ويفترض أن هو بيتر معني، لا علاقة بذلك أبداً بالانتر لميت القانونية، أو المسؤولية القانونية، وإنما بالمسؤولية الأخلاقية. تخيل لو تم ترخيص فيكرتيك لليوم، وقتل شخصاً ما لم يشك بيتر أبداً أنه في هذه الحالة سيكون هو وفرانك المسؤولين، وليس المعز، فهذا أمر محسوم.

لصاح فرانك إلى الساعة للكعبة التي منصرفها الرحلة للتعافي من الاجتماع مع فرانك، وحين وصل إلى المنزل، كانت كاتي والأولاد يجولون في المطبخ. كانت تحاول تنظيم حفلة شواء، ووعده ماوك بالمساعدة، لكنه كل يتعبد صبي الهاتف لتحديد موعد مع هانا في وقت لاحق من تلك الليلة، وقال بول إلى كاتيه شيء آخر ليعلم به. نظر بيتر إلى زوجته بحزن، وخنق سترته، ووضع المنور. إنها قساعة الثانية هجراً بالتمنية فيه، لكنه لم يكن في المنزل طوال الأسبوع، وشعر بالثقل من اللذنب.

حاول أن يتقبل كاتيه قبلة التحية بعد أن وضع المنور، لكنه تعالجا بمدى بروتية، وشامل ما يده كانت تشك بما حصل في باريس. فالتحاضر عدد المرأة بدله لم يحدث أبداً طوال ثمانية عشر عاماً، وحين فعل للمرة واحدة، شك في أنها عرفت ذلك. اختفى الأولاد بسرعة متضخمة مشاريعهم، وبعث في

باردة معه طوال الشتاء. وحين رحل الأولاد، قالت له نينا وشعر أن قلبه  
يسهر حين سمع ذلك.

قال لي والدي إنك كنت قاسياً جداً، معه لليلة، قالت يهودا وهي تنظر  
بحقد إلى زوجها. "لا أظن أن هذا صللل كنت غقب كل الأسبوع وكان هو  
متحمساً لإطلاق هيرثوك، والآن أضللت الأمر". لم تكن غاصية بسبب امرأة  
أخرى، وإنما بسبب والدها، فكان العادة، هي تدفع به من دور. أن تعرف حتى  
ما حصل.

لم أفسد الأمر، كايث، بل سركاره هو الذي فعل، قال وهو يشمر  
بالإرهاق. لا يستطيع مواجعتها معاً، فبالكاد سم طوال الأسبوع، ولم يكن  
قادر حتى تحمل ذلك، فمضاً عن أنه يرجع جداً من ضرورة بعده من  
قررت المهنة لسمها. كسب المحتر في فرنسا مشكلة خطيرة، عرباً في  
تكوين ليكوبك مع قد يقتل أحداً يريد تغييره. قال هذا يهودا، لكنها بنت  
ورغم ذلك، مشكلة فيما شرح لها الأمر.

يقول لي إنك ترفض أخذه إلى الجلسة. كن صوته، بمثابة نيام في  
المطبخ.

طبعاً لا أرفض. هل تظنين أنني أرحب في أحد مشج مشتمل على عيب  
كبير إلى دائرة الأندية والعقائير وأطلب منهم الإطلاق المبكر للدواء، لنيمة  
لأمر أرياء؟ لا تكوني سحيقة. ليس لدي فكرة عن محبت تصرف والدك بهذه  
الطريقة، لكنني أفترض أنه سيعود إلى صوابه حين يقرأ التقارير.

يقول لي إنك كنت لحيق، وأن التقارير هسيوية، ولا حاجة لبدء إلى  
الدعوى. كنت قاسية فتعصبت الحسابات هي فك بيتر لي يناقش الأمر معها  
أكثر.

"لا أظن أن هذا هو الوقت المناسب للتحدث عن ذلك. أنا واثق من أن  
والدك سريع، فما مثلي أنا وأنا تماماً مثله، لم أبدأ في تكون النتائج على ما  
هي عليه. لكن الإنكار ليس الحل".



تجعلها يبدو غريباً، قلت بغضب، وحسب بيتر هذه المرة طويها.

تصرف مثل العبي، وألف تقصيرين لأن كفاك أمة. ليس هذا بينما، بها مسألة عمل مهمة هي لشركة، وقررو مهم يمكن أن يهدد الحياة. ليس قرروك أنت لتجديته، و حتى للتطبيق عليه، ولا أظن أنه يجدر بك للتدخل في هذا. شعر بالغضب لأن فراقك اتصل بها ستكوى لحظة غادر المكتب وبكره ذلك فجاء بكل شيء قالته لوليف. كانت محقة. كانت هي التي تدير حياتك، وكذلك والدها. وما يزعجه هو أنه لم يسمح لهما أبداً بملاحظة ذلك.

يقول والذي لك لا تريد حتى أن نعلم اسم الكونغرس نشين التسعير. بدت مجرودة فيما هالت ذلك، وتهد بيتر وهو يشعر بالعجز.

ثم لك ذلك. قلب في أظن أنه يجدر بنا إلقاء الشعر مسقفاً الآن، لكني لم اتعد أي قررو بشأن الكونغرس. لا أعرف أي شيء عن ذلك، لكنها تعرفه. لقد أخبر ما فراك كل شيء وكالمعادة، كانت تعرف أكثر منه.

لماذا أنت صعب جداً؟ قلت له كانت فيما وضع هو الأملين في عيالة الصحرى، وحاول مساعدتها. لكنه كان مرهق جداً وبعثها جداً بحيث استطاع الوقوف بالكاد.

لا تتحلي في هذا كايك. دعني وألك يدير شركة ويسلر - دوفلر. إنه يعرف ما يقوم به. ولم يكن يجدر به التكبر أمام ليندا. كان بيتر صاحب هذا هو تماماً ما كنت أقوله لك، قلت كانت بصوت متعسر. لم تبدو على مسرورة لرؤيته. فكل ما أرايته هو النعاج عن والده أمامه. لم تذكرت حتى كم كان بيتر متعب، أو كم خائب أمة هو أيضاً نتيجة للعيب في فيكونيك أو عدم قدرتهم على الذهاب إلى دائرة الأغنية والعقير، أو الشروع في الإنتاج. لقد كانت أفكارها كلها منصبة على والدها. لم يكن الأمر جلياً له أبداً عندما هو الآن، وجعلته النظرة هي عينيها يشعر بالكثير عن الألم. ثمع والذي يتخذ القرارات. إذا قال إنه يمكنك الذهاب إلى دائرة الأغنية والعقير مع المنتج، ما من سبب لعدم فعل ذلك. وإذا كان يصرّ مثونك أمام الكونغرس

لمسائل التسخير، لم لا تفعل ذلك؟" أريد بيتر أن يصرخ عالي حين سمع ذلك  
 "لن أتمكن من إتمام الكوبيرس بيس المهم الآن، كابت. "لقد ذهب إلى دائرة  
 الأغنية والمعايير بسرعة مع منتج خطر. ربما هو مثل الانتعاش، بالنسبة إليك  
 جميع في الشركة، وبالذبح إلى المرحى الذين قد يختارون استعماله، غير  
 وأعين المصاعف المعبية ربما. هل تقبلون عطر الفلندوميد الآن بعد أن  
 عرفت تأثيراته؟ طبعا لا. هل تعلمين الإصلاحي المبكر من دائرة الأغنية  
 والمعايير؟ طبعا لا. لا يمكنك تجاهل العيوب المثلها ربما في هذه المنتجات  
 حين نمرح لنجد موجودة فعلا، كابت. هذا جنون، وكذلك هو الذهاب إلى  
 دائرة الأغنية والمعايير في وقت يكثر، يمكنك إبعاد البلاد كلها عن العقار عند  
 إنزاله في وقت مبكر جداً أو بطريقة غير حكيمة".

"أظن لي والذي محو، أنت جيان" قالت بقطانة

"لا أصدق ذلك"، قال وهو يعنى فيها غير مصسق. "هل هذا ما قلته  
 لك؟". "أوملت برأسها إيجاباً، "لكن له مرق كثير وأريد ألا تفحص نفسك في  
 ذلك، كنت عابثاً طوال أسبوعين، ولا تريد التناقص معك بشأن والدك".

"إذاً، لا تصعب، إنه غاصب جد من طريقة تصرفك بعد ظهر اليوم، أظن  
 أن هذا غير لطيف وقيل الاحترام من هناك، بيتر".

"حين أحتاج إلى تقرير حسن سلوك منك، كفت، سأطلب واحد، لكن إلى  
 حين ذلك، أظن لنا مستطوع لنا ووليك حل المسألة بنفسنا. إنه رجل ناصح،  
 ولا يحتاجك للدفاع عنه".

"ربما بلن. همزة ضحك عريك تقريباً، وإذا لم تحترمه، ستفقد سريعاً  
 إلى القبر، إذا عاملته بحشومة، كفت على وشك البكاء فيما وبخت روحها  
 بحت وطمس هو وبك ربطة عنقه. لم يستطع أن يصوت ما يسمعه.

"لوه بدلاً توقفت محو انده؟ هذا صحيح، إنه رجل ناصح، يستطيع  
 الاعتد بنفسه، ولا جلده لأن نتشاجر بعينه. سوف يسببون لي الموت المبكر

إذا لم تتوكلني بالكاد تمت هذا الأسبوع، ولنا قلق بشأن التحالفين في المجتبر، وهناك طبعاً أربيعا، وثلاث ليل من التحدث معها والقيادة من وإلى الأمامير. لكن لم ينكر أياً من ذلك، وبعد الأمر بوقتاً جداً لدرجة أنه بالكاد يستطيع تصديقه. لقد أعنته كايث إلى علمه بسرعة الانعجار النووي.

لا أعرف لماذا كنت قميّ جداً معه، قلت وهي تسمح لنها، وحدث بيتر فيها مشائلاً ما إذ كانت هي والنها مجرد مجنونين، إنهم يتعاملون مع منتج. وقد ولج بعض المشاكل. ليست مسألة شخصية ورفضه الذهاب إلى دائرة الأخية والعتقير ليس تمرداً ضد هرنك، كما أن صراخه معه لا تعني تحدياً لكائي. هل أسيروا بالجيور؟ هل كن الأمر هكذا على الدرام؟ أو هل أصبح الأمر عجاة أسوأ من قبل؟ بسبب تبعه للتقير، كان يصعب عليه بكمين ما يجري، وجاء بك، كائي مثابة للفتنة التي قسمت ظهر الدعي، فرفض ووصح به أعيه حولها.

ثم أكن قضا معه، كائي، صنفيتي. لقد ولج يوماً سيئا، وكذلك أنا. فليخلد إلى السرير، أرجونه، أنا جئت جدّ ولشعر أتي أهوت. أم في خساره أوليها هي التي جعلته يشعر هكذا؟ لم يعد بمستندته فهم أي شيء الآن.

دعيت كائي مما إلى السرير رغماً عنها، وكأنت لا تزال تتألم من عدم إصلاحه مع والدها. كل الأمر سخيفاً جدّ بحيث نوقف عن إجابتها وخذ إلى النوم بعد خمس دقائق وهو يحطم بفتاة شابة على الشاطئ. كذلك تصحك له وتعيده، وركض هو محوها ظناً منه أنها أوليفيا لكن حين وصل إليها وجد أنها كائي وكأنت غاصبة منه. كانت تصرخ عليه، وهما استقرى إليها شاهد أولويك تخفني في البعيد.

حين استيقظ في اليوم التالي، شجر بالكآبة سجداً كان يحرق شعور بأس كبير ألق صدره. لم يستطع لي يتنكر طبيعته، أو مسبب شعوره هكذا، وهما فتفت من حوله وشاهد الغرفة المألوفة، تتذكر غرفة أخرى يوماً آخر، لبرأه مختلفة. كن يصعب التصديق أن الأمر حصل قبل يومين فقط، وفيه

استلقى هي الصبر بفكر إليها، جئت كئي وخيرته بهم سيحسون لتفعل بعد  
الطهر مع والدها \*

تقد رحلت أوليها، ورحل الحلم عدد هي الحقيقة التي عدد إليها. إنه  
الحياة نفسها التي عاش على النول، لكنها بدت حياة مختلفة تماما

٦

## الفصل التاسع

استقرت الأمور بعد ما في النهاية، فقد تصدقت معويات كاتي، وتوقفت عن الدفاع عن والدها كما لو أنه ولد صغير، وبعد أيام قليلة من عرده بير إلى المنزل، أصبحت هي ووالده بزواج قصير ولطالما أحب بيتر وجود الأولاد في المنزل، رغم أنهم يقضون هذه السنة وقتاً أقل وأقل مع أطفالهم فقد حصل مالك على رخصة قيادة الآر، وكان يأخذ بول إلى كل مكان، الأمر الذي خفف العبء عنهم وعنى في المقصود عدم رؤيتهم حتى باتريك يد أنه يعصي تقليد من الوقت معهم به محرم ببنية الجبر، ويصمي معظم ساعات الليل في منزلها.

ماذا عما هذه السنة؟ هل تعاني من الجذم؟ تكلم بيتر أمام كاتي في صباح أحد الأيام أثناء تناول العطور، ثم بعد مشاهدة الأولاد أبدأ، إنهم يوم في الخارج في مكان ما، أنظر أنه يجدر بهم قضاء الوقت معنا حين يعودون إلى المنزل من المدرسة الداخلية، لكنهم يبقون بدل ذلك خارجاً مع أصدقائهم طوال الوقت، شعر فعلاً بفخرمان من دولهم، إنه يحب قضاء الوقت مع أولاده، ويشعر بالحزن نوعاً ما حين لا يعمل ذلك، إنهم يوفرون نوعاً من الصداقة والراحة التي لم بعد يتناولوها مع كاتي.

موسم، نراهم هي للكرام هذه السنة، قالت بيتر، كنت أكثر اعتياداً على قنومهم ورحيلهم، وأكثر اعتياداً منه على حياتهم المشغولة. وفي كحيفه، لم تكن نستمتع بصحبتهم مثله هو، لطالما كن وقد مدهلاً، حتى حين كانوا صغار.

هل يجدر بي أخذ موعد منهم منذ الآن؟ شعر أخصس لا يزال بعيداً خمسة أسابيع. أكره الانتظار إليهم سأكون موجوداً هناك لشهر واحد فقط، كان لديه مكلم وصحكت في عليه

لقد بصحرا، قالت

هن يعني ذلك أنه تم طردني<sup>٢٢</sup> بدأ مذهولا فعلا، ففي الربع عشرة،  
والساعات عشرة والثلث عشرة، لم يعد الأولاد يسمعون كثيرا لأصواتهم  
توعداً ما، يمكنك لعب القولف مع والدي في عطلة نهاية الأسبوع،  
والعشير سحرية هو أنها لا تزال تمضي المريد من الوقت مع والده أكثر مما  
يعضيه أولادها معها لكنه لم يلتفت انتباهها إلى ذلك ولم يقل لها إن رد فعل  
لولده كانت طبيعية جدا...

وبقيت الأمور متوترة قليلاً بين بيتر وفرانك. وفي هذا الأسبوع هذا،  
واللق فرانك على ميراثية ضخمة لأبحاث فيزيك، على أن ينفذها برفقاً عمل،  
يعملان نيلاً وبهراً، لكنه لم يوافق رغم ذلك على إعاءة المنول أمام جلسة دائرة  
الأغذية والمصير، رغم أن بيتر وافق على مضمون المنول أمام الكونغرس  
مسافته مسائل التسعير، وذلك لإرضاء والد كتي

ثم بدأ التقييم بذلك، لكن الأمر لا يستحق لشجار، وكل فخر للشرخة أن  
يتواجد بيتر هناك، والواقع أنه لا يكره فقط ضرورة الدفاع عن الأسهم  
المرتفعة، التي يفرضونهم هم والآخرين في الصناعة على المنتجات فيما لا  
يجدر بهم فعل ذلك لكن كما قال فرانك، إنهم في الصناعة لديهم. إنهم يهتمون  
بسر لص البشر، لكنهم يتفهمون رغم ذلك جني المال إلا أن بيتر أراد أن  
يكون فيزيك مختلف، وكان يأمل في دفاع فرانك بجني الربح من حجم  
المبيعات وليس من الأسهم الخيالية. في البداية على الأقل س يكون هناك  
منتج ماض. إلا أن فرانك لا يرغب في الوقت الحاضر مناقشة المسألة، فكل  
ما أراد هو وعد بيتر بأن يحاول المنول أمام دائرة الأغذية والمصير مع  
فيزيك بطول مصير، لقد أصبح هوساً، أراد أن يزال فيزيك إلى الأسواق  
بأسرع ما يمكن، مهم كغيب التكاليف، أراد أن يصنع قنويخ وملايين  
الدولارات.

استمر في الإصرار على أن لديهم الكثير من الوقت، وسوف يتوصلون

إلى حل المشكل قبل مدتهير توقف بيتر أخيراً عن مذاقته وعرف أنهم يستغيثون الانسحاب من الجسدية لاحقاً، إذا اضطرو لذلك، ثمة أمل مشدود في أن يكونوا جاهزين آنذاك، لكن سوكلر يقول في هلكك شك في ذلك. ورأى بيتر أن أهدافه لم تكن غير واقعية للبتة

لما رأى في إحصاء سوكلر إلى هذا؟ قد وسرّع هذا الأمور قليلاً، اقترح بيتر، لكن فرائك لم يغير ذلك فكرة جيدة، وحين فصل بيتر بيول ليس لمناقشة المسألة معه. فليس له بين الدكتور سوكلر هي إجازة. فلما بيتر بذلك، وانزعج من التوقيات. لكن أحداً في بلزيس لا يعرف إلى أين ذهب في جهازه، وما من شيء استطاع بيتر قطعه للعثور عليه.

انتهى شهر يونيو تقريبا قبل أن تبدأ الأمور مجدداً، بقي هذه الفترة كالي الوقت قد حار لفرانك وكايت والأولاد للمعادلة إلى الكروم سوف يعضى بيتر عطفاً نهاية الأسبوع للربيع من يوليو معهم ويعود من ثم إلى لمتحدة بيناير من بعدها في التتقل. سوف يستعمل الشقة الصغيرة للتجربة للشركة والموجودة في الطوية خلال أيام الأسبوع، ويعمل ساعات أطول في المكتب ويذهب بعدها إلى كروم مارنا في عطلة نهاية الأسبوع. لركه أن يكون مفوجداً من الاثنين وحتى الجمعة، المساعدة لفرق الأبحاث. وأحب للبقاء في المدينة، سوف يشعر بالوحدة في غريستل في أية حال، مرة أخرى كايت أو الأولاد. إنها فرصة ممتازة لتجارب الكثير من الأعمال.

لكنه لم يكن يفكر في العمل في نهاية شهر يونيو - لقد شاهد قبل أسبوعين إعلاناً يقول إن أندي ناشر سيترشح للرئاسة، أولاً في الانتخابات التمهيدية، وإذا فاز بها، في الانتخابات الوطنية بعد سنة في نوفمبر. ولاحظ بيتر بإهتمام أنه حين عقد ناشر أول مؤتمر صحافي له، والمؤتمر الصحفي التالية أيضاً كانت لويدي تقف بقربه لقد وعدا بصحبه ألا يتصل، ولذلك لا يستطيع الآن الاتصال بها سألها عن ذلك. لكن رويدي وجاءة إلى جانب أندي ناشر كانت مريكة بالنسبة إليه، وتعامل ما عسى ذلك بالنسبة إلى حبيبته السابقة

للمعادنة، فكيفما تفقد على عدم الاتصال ببعضهما، والتزم بيتر بالأمر على رغم صعوبة، وفور أن ظهورها المنتظم إلى جانب أندي في الحلية المسيحية يعني بوضوح قرارها بعدم تركه. تسأل عن شعورها حيال ذلك، وما إذا كان أندي قد اتخذ هذا القرار. فهو يعرف ما يفعله بها، وطبيعة علاقتهم، ولذلك من غير المحتمل أن تكون فعلت ذلك بسبب العاطفة. يحصل أن تكون فعلت ذلك بسبب الإحسان بالواجب، ولم يشأ أن يصدق عملاً أن سبب ذلك هو عشقها له.

كان غريباً كيف مصب كنماً في حياتهم، بعد الوقت الوجيز الذي أمضياه معاً في مرسا. ولم يكف عن التساؤل ما إذا كان كل شيء قد أصبح فجأة مختلفاً بالنسبة إليه، ثلماً كما حصل معه حنوف في البداية أن يقاوم ذلك بشدة، ولما يقول لنفسه إن شيئاً لم يتغير. لكن الأمور التي لم يزعجه أبداً قبل أصبحت فجأة مشاكل فلسفية فجأة أصبح كل ما تقوله كانت أو تقوله له علاقة على ما يبدو بوقتها. وبدأ همه أكثر صعوبة، وتبحث في ميكانيك لم يشهد أية تغيرات بعد، ولم يثن هرتك أبداً لذلك المنطق متما هو الآن. حتى أولئك الذين كانوا بحجة إليه، والأمور من كل ذلك أن يبتز شعراً كما لو أنه لم يعد هناك أي مخرج في حياته، أية إثارة، أي غموض، أي عاطفة. لا يوجد أي من الأشياء التي تشاركها مع أوليها في فرنسا. نحن الأكثر بطلاً على الإطلاق هو عدم وجود أحد نتحدث إليه. لم يترك يد على مر السنوات كم أصبح هو وكيف يعبث، كم أصبحت هي مشغولة بأنهاء أخرى، وكم أصبحت متهمكة تماماً بنشاطاتها وصفتها، بدا أنه لم يبق له أي مكان بعد الآن، وفرجل الوحيد الذي يهمها هو والده.

تسأل ما إذا كان شديد حساسية، أو غير منطقي، أو لا يزال متعب، أو شديد القلق بعد حبة ميكانيك، لكنه لا يظن ذلك. وحتى حين ذهب معهم إلى لكروم لقضاء الرابع من يوليو، أزعجه كل شيء. شعر أنه بعيد عن أصدقائهم، وغير متفهم معهم، وحتى هنا، لم يشاهد الأولاد إلا تارداً، بدا



وكان كل شيء متهورا من دور أن يدرك ذلك، وانتهت كل حقيقة معها، لم يمسق هيما راقب حياته تحلق مساعيا كثيرون ما إذا كان يجبر الأمور بوعا ما على الوصول إلى جسم معها من دور أن يدرك ذلك، كما لو أنه يمرر ما فعله مع أوليفيا في جنوب فرنسا. ففعل ذلك في رواج ميت هو أمر أكثر من معروف، وأكثر قبيلة للتصريح، لكن فعل ذلك في رواج حي هو أمر صعب جدا، وجد بهمه يبحث في الصحف عن صور لأوليفيا، وفي القرائع من يونيو، شاهد أندي على التلفزيون كل في سباق للسيارات في كتاب كود، وكانت هناك تعطلة مع بخته الكبير المربوط على الرصيف وراءه، شك في أن تكون أوليفيا هناك في مكان ما، في الجوار، لكنه لم يستطيع رؤيتها.

"ماذا تفعل؟" شاهد التلفزيون في منتصف النهار؟ وجدته كفتي في غرتها، وحين ألقى نظرة مربعة عليها، كان من الصعب عدم ملاحظه وجهها الذي لا يزال جميلا، كانت ترتدي ثوب سياحة أزرق اللون ونصع الثوار الذهبي الذي يتكلى منه قلب والذي أحصره لها من يثرين. نكس رخم شعرها الأشعر، ووجهها الجميل لم تترك فيه الأثر القوي الذي تركه فيه أوليفيا كلما رآها، وجعله ذلك يشعر بالغبس جيدا، فيما ذهلت كفتي بعبيره الفارقة "هل من خطب؟" سألته، أصبحت الأمور صعبة بينهما الآن. بدأ هو سربح العصب أكثر من المعتاد، وأكثر اضطرابا، وهذه ليست علاقته وقد أصبح على هذه الحال منذ رحلته الأخيرة إلى أوروبا.

"لا، كل شيء على ما يرام. أريدت فقط أن أشارك بالحبار". نظر بعيدا عينا، ووجه جهاز التحكم عن بعد صوب التلفزيون مع مثير غمض.

"لماذا لا تخرج وتسمح؟" قالت، مبتسمة. إنها يوما سعيدة هذا، في مكان جميل، ويسهل ميانة منزلهم هنا وهي تعجب أن يكون محيطه بأولادهم وأصدقائهما، طالما كان هذا مخلصا جيدا يصا لها وبيتر. رغم أن الأمور بدأت مختلفة قليلا هذا الصيف. هناك الكثير من الضغط عليه، مع الأبحاث التي تجري على فكرته، وكل ما استطاعته هو الأمل بأن تجري الأمور على ما

برام ويحصلون على المنتج التي يريدونها بيتر ولاندا لكن في الوقت  
الحاضر، بيتر غير سعيد ومبغض

مضى أسبوعين كامليين قبل أن يتمكن من اكتشاف الحقيقة في المحبر،  
«جلس بيتر وحقق في البصمات بحثاً أفضل المصانة، لم يستطع أن يصدق هذا  
سمعه، ونوجه إلى كروم مبرناً بمناقشة التسلسل شخصياً مع والد كلتي

لقد طرسته؟ لماذا؟ كيف ستملح قسب ذلك؟ لقد طرد هورثك، دوبروف  
الشخص الذي حمل له الأخير المنيعة، فهو ما زال لا يهتم أن يول دوبروف  
لقد تم على العدي الطويل

إليه محزون. إنه مثل امرأة عجوز عصبية تشاهد الطلوع في الظلمة.  
ما من سبب لإثباته للمرة الأولى منذ ثمانية عشر عاماً، بدأ بيتر يصر أن  
هناك محزون فعلاً.

إنه أحد أشهر العلماء في فرنسا، فرانك، وهو في التاسعة والأربعين.  
ماذا تفعل؟ كل يمكنك استحضاره هنا لمساعتين في سريخ الأبحاث

أبحاثنا على ما يرام. لقد ملقثت ذلك معهم ليأزره. قالوا لي إنهم  
سيكونون جاهزين في يوم الغد، من تبقى هناك أية مشاكل في الكومبيوتر، ولا  
صوب، ولا أنماح، ولا خطر، لكن بيتر لم يصدق

هل يمكنك إثبات ذلك؟ هل أنت واثق؟ قال بول لوريس إن الأمر قد  
يستغرق سنة.

هذا رأيي، هو لا يعرف ما يقوله لكن بيتر حشني مما فعله فرانك،  
وتمتصم سجلات الشركة لتحديد موقع بول لوريس. اتصل به في أول جملة عاد  
بها إلى نيويورك وأخبره عن مدى سمعه وتحدث إليه عن فيكونيك وعن  
تقدمهم

تموهب عقلون أحياناً، قال بول لوريس بتمكته الإنكليزية القوية. لكنه تكلم  
بالانصاف، علماً أنه كان موماً لكثير من الاحترام لبيتر، قيل أنه في البداية إلى

طرده من الشركة هو فكرة بيتر، لكنه عرف لاحقاً أن الأمر جدير فعلاً من رئيس مجلس الإدارة. "لا يمكنكم للمجاهرة به بعد"، كرر بول لويس "عليك إجراء كل الاختبارات، وسوف يستغرق ذلك أشهراً، حتى لو عمل فريقنا على مدار الساعة يجب ألا نضعهم يعملون ذلك".

"إن أسمح لهم، أعني بذلك، لنا أقصر كل شيء بطلته. أنا أسف، لما حدثت وكان يقصد ذلك فعلاً.

"لا بأس"، قال الرجل قفرسمي، وهو يشتم بطريقة فلسفية. لقد تلقى عرضاً آخر من شركة صيدلانية ألمانية مهمة تلك ممعنا كبيرا في فرنسا، لكنه أراد بعض الوقت لاتخاذ قراره. وقد ذهب إلى بريطانيا لعمل ذلك. "لهم. تسمى لك النظم الجيد هي هذا. يمكن أن يكون منتج ردماً"

تحدث للرجال قليلاً، ووعده بول لويس بأن يهيئ على أعمال معه. وفي الأسبوع التالي، تجمع بيتر نتائج الأبحاث عن كلف أكثر إذا كان بول لويس محققاً، ما زال لديهم الكثير من العمل لإتخاذ قبل أن يتمكنوا من إعطاء الصور الأحصص 'للمنتج بصمير مرنج.

في نهاية شهر يونيو، بدأ أنهم يحضرون قديم جيد. وكانت معويات بيتر مرتفعة حين غادر في جهازته إلى كروم مارنا لقد وعده قسم الأبحاث بأن يرسلوا له ملاحظات يومية من المكتب، لكن نتيجة ذلك، وجد صعوبة أكبر في الاسترخاء. بدأ مربوطاً على الدوام بجهاز العاكس الذي يصله بمركز بحث فيكونيك ومعكنيه

"كنت لا أعتقد أبداً هذه السمة"، تلمت زوجته، لكنها لم تهتم به كثيراً. كان لديها الكثير من الأصناف، وأعمال الاعتناء بالحديقة، وكنت نفسي الكثير من الوقت في منزل ولداها، وتساعد على تجديد، وتقرر ما إذا كانت ستغير ديكور مطبخه الصمعي أم لا. ساعدته في قائمة المشتريات للأستقاء، وطلعت نه للعديد من مشتريات لشواء، التي حضرتها هي وبيتر. لكن بيتر تهم من ذلك لبعض. هذا قال إنها غير موجودة أبداً، وفي كل مرة يراها، تكون مسرعة للقاء وأدها.

ماذا يحدث لك؟ لم تكن تقار أبداً من والدي قبلاً تشعر وكأنني ممزقة بينكما، قالت وهي تدير مترجعة لطلاب كان بيتر راسمها عن الأشياء التي تفعلها مع والدها، وما هو الآن يتغير باستمرار. ولم يكن والدها الفصل حالاً، لأنه ما زال شغيباً على بيتر بسبب موقفه حيال فيكونيك.

كنى هناك توتر ملحوظ بين الزوجين هذه المرة، وفي منتصف شهر أغسطس، غادر بيتر سجيناً إلى المدينة واستكمل للعمل بمهنة عذر لذلك بعد طمع الكيل معه. لم يكن وقتاً من سبب ذلك، قد تكون المشكلة فيه هو: لكنه حاضراً جداً مع الأولاد، ورأى أن كاتني صعبة على نحو غير اعتيادي، وسئم جداً من الذهاب إلى منزل هارفك لتناول العشاء. بالإضافة إلى كل ذلك، كنى العنق مريضاً، وشهدوا أسبوعاً من الفواصل الزمنية، فصلاً من وجود خطر بصبر أنت من برمودا، وفي اليوم الثالث، أرسل الجميع لحضور السبب، وأغلق الأبواب والتوافقه وثبتت مفاوضات المنيعة، جلس لاحقاً يتناول العشاء أمام شاشة التلفزيون، يشاهد مباراة بليمير، ثم فتحت مشاهدة الأخبار خلال الإعلانات لصباح من جرى مع الإحصاءات الخمس. لكنه أصبح قوياً بالذهن حين شاهد صورة نجت حلاق تلتها صورة جامعة للسياتور أندي تانتور كان التقرير الإخباري قد انتهى منذ برهة وكان المذيع يقول: "إن الفلسفة حصلت في وقت متأخر من الليلة المعلقة. ولم يتم العثور بعد على للجثث. ولم يتمكن من الاتصال بالسياتور للحصول على تعليقه".

يا إلهي، قال بيتر بصوت عالٍ لنفسه، ووجد نفسه فجأة واقفاً هناك فيما وضع الستوديو على الطهونة خلفه. عليه أن يعرف ماذا حصل لها هل هي ميتة أم حية، وهل كانوا يبحثون عن جثتها؟ كنى على وشك البكاء فيما حدث في التلفزيون وبدأ بقلب المصطبات بصطرات شديدة.

مرحباً لي، هي أبة جولة؟ مال ملوك فيما دخل إلى الغرفة عاكفاً من المنيعة. لم يسمعهم بيتر وهم يمشون، وبدأ مثل الشبح فيما وجهه لا جولة. لا علامات.. لا أعراف... لا تباقي.. نظر إلى التلفزيون

مجدد، فيما غادر ماينك، لكن بيتر لم يستلم العثور على شيء في البداية، ثم وجد ذلك على القنطرة النائية، وسمع التقرير هذه المرة من بدليته تقريباً بعد علقوا في عاصفه هي مياه ضاربة خارج غلاوسبيتر، في بحث مدي البالغ طوله مئة وعشرة أقدام وعلى رغم حجم اليخت الكبير وثباته المفترض، ارتطموا ببعض الصخور في عاصفه، وغرق اليخت في عثر دقائق تقريباً، كانوا قريبا العشر أشخاص على متنه كان اليخت مبرمجاً بالكمبيوتر، وكان السيد تاتشر يقوده بعينه بمساعدة جهاز واحد، وبعض الأصدقاء. وحتى اللحظة، لا يزال العديد من الركاب مطمئنين، لكن السيبنور مصه سجا كانت روجته على سبيل اليخت، وكذلك شعيقها عضو الكونغرس من بوسطن، إيريون بوجلانس نكل المؤسف ان روجة إيريون دوجلانس وولديه فمضطرب عرقاً لم العثور على جثة الروجة صياح هذ اليوم، رغم أنه لم يتم العثور به على أي من الولدين ثم، وبعد بوحه قال الجميع ان روجه السيبنور، دوليها دوجلانس تاتشر، عرفت أيضاً لكنها لا تزال في حالة حرجة في مستشفى أنيسون جيلبير، وتم إنقاذها لليلة الفلقة بوعصه خفر الصرح، ثم العثور عليها، وقادة الرعي، لكنها بقيت عاتمة بعمل مشرة نجاتها

يا إلهي . يا إلهي . . . ونيعيا. كانت تحاف جدا من المحيط بالحداد استطاع أن يتحدي ما حصل له، فيما فكر بالاضطراب شديد في الذهاب إليها الآن لكن كيف مبشرح ذلك؟ ماذا يقولون في لأخبار؟ نظير رجل أعمال مجهول الهوية في المستشفى اليوم وهو يائس لرؤية السيدة تاتشر، لكن تم صرفه، تم إبلاغه مشرة المجانين وإرساله إلى روجته حتى يستعيد رشده . لا يملك أي فكرة عن كيفية الوصول إليها، أو كهيه رؤيتها من دون مسبب المشاكل لأي منهم. وفيما جس مجدداً، وحلى في القنطريون، أدرك أنه لا يزال في الوقت الحاضر في وضع خطر، ولا مجال ليد للقيام بذلك. ظقت هناك لحري إنها لم تستعد وعيها بعد، وهالت إنها في غيبوبة عميقة، ثم عرصا كل صورها القديمة، ونكروا كل الماسي التي حصلت معها، تمس كما حصل في

بويس كان للصحافيين يسطرون أمام منزل أظلي في بوسطن، وعرضوا كذلك بسمعه دقائق تظهر شعبيها للمعجوع وهو يغادر المستشفى، بعد أن خسر للتر زوجته وولديه. كثرت رؤيته مؤلمة إلى حد يعوق للنسور، وشعر بيتر بالدموع على وجنتيه فيما شاهد.

"هل من خطيب لي؟" عاد ميك إلى الغرفة وبدأ قلقلًا حين شاهد والده.  
"لا، لا... أنا بعيد... لقد حدث شيء فقط لبعض الأصدقاء، هذا مريع عاصفة أرب كاث كور الليلة الفائتة، وغرق بخت الميدياتور تانتير. يبدو لي هناك عددًا من الأشخاص المفقودين، والعديد من الجرحى... وهي لا تزال في غيبوبة. لماذا حصل ذلك لها؟ ماذا لو ماتت؟ كس هذا يعوق للتصور.  
"هل تعرفهم؟" بدت كلتي متعجبة هما دخلتا إلى غرفة الجلوس في طريقهما إلى المطبخ. "كثت شيء عن الحادث في الصحف صباح اليوم"  
"لنقوت بهم لي باريس"، قال، وهو يحشى لي يقول لها أكثر، كما لو سها مشرف من نيرة صوته، أو أسوأ من ذلك، تشاهده بيكي

يقولون إنها غريبة جدًا سمعت أنه سيترشح للرئاسة. قلت كاتي عبر باب المطبخ، ولم يجب بيتر. لقد صعد إلى الأعلى بكبر هتوه ممكن ولكن يحصل بالمستشفى من غرفة نومها

لكنه لم يعرف أي شيء من الممرضات في مستشفى "ديمون جيلبير، قل إنه صديق قريب للعائلة، وأخبروه تمامًا سمعه على التلفزيون إنها في غرفة العناية الفائقة، ولم يستد وعيها منذ أن تم إنقاذها. وكما يمكن أن يستمر ذلك؟ سأل ما إذا كانت أصبحت بضرر في الدمع، ما إذا كانت متموت، وما إذا كان سيزالها مجددًا. وحجرت لتمكيز في ذلك جعله يزعج في التواجد معها لكن كل ما استطاع فعله هو الاستلقاء الآن على سريريه والننكر

"هل أنت على ما يرام؟" صعدت كاتي إلى الأعلى وهي تبحث عن شيء ما، وبدت متعجبة لرؤيته مستلقيًا على سريرهما. كان يتصرف بغريبة منذ أيام، أو بالأحرى طوال الصيف. لكن والده كان هكذا أيضًا. وما استطعت

ملاحظته أن يكونك مشغول بالنسبة إليهم معاً. وشعرت بالأسف لأنهم قرأوا  
تطويره. إنه لا يستحق الثمن الذي يدفعونه. نظرت كاتي إلى بيتر حينها  
ولاحظت أن عينيه رطبتين، ثم يكرّسها فكرة عما يفعله. هل كنت على ما  
يرام؟ سألت مجدداً. بهمام. وصعدت يداً على رأسه لكنه لا يعاني من  
ارتفاع الحرارة.

"أنا بخير"، قال وهو يشعر بالذنب حيالها مجدداً لكنه في الوقت نفسه  
حالف جداً على أوليها بحيث استمناح بالأكاذيب العكبر. حتى لو لم يراها أيضاً  
مجدداً. حرب أن تعلم سيكون مكاناً مختلفاً من دون وجهها لورق، وعينها  
للتنوير تذكر أنه يوماً بالفضل الذي أراد أن يذهب إليها الآن ويقتحمهم. ويعلمها  
مجدداً. أراد أن يكون هناك لأجلها. وحين شاهد نذري على التلفاز مجدداً،  
أراد أن يضقه لدم كونه معها. كن يتحدث عن كل شيء. فصوره وكيف جاءت  
للعصبة بمرعة، وكما كانت مساة كثيرة عظم الشك من تلك الأوقات.  
ويطريقة ماء من حوض. أراد أن يقول ذلك. أراد أن يشير إلى أنه يصل على رغم  
حصانه الحياة والحضر المخلق بوجهه.

كاس بيتر هادئ أكثر من المعتاد تلك الليلة، فالإعصار المرتقب وحل  
عندهم واتصل بالمستشفى مجدداً. لكن شيئ لم يعبر بكلمة إليه وإلى آل  
توغلس المنتظرين في المستشفى، كانت هذه عطلة نهاية أسبوع مثالي. ومنه  
لكن في وقت متأخر من ليلة الأحد بعد أن خلد كاتي إلى النوم. اتصل  
مجدداً. كانت هذه المرة الرابعة خلال اليوم، وشعر برغبة تزدحم حين قالت  
للممرضة الكلمات التي صلي لأجده.

"لقد استعظمت"، قالت هي. شعر هو بحجورته تملأ بالتموع. سوف تكون  
بحير، قالت برفق. وحين أكل السماعة، وضع وجهه بين يديه وبكى كثر لوجهه.  
ويستطيع بفراخ مشاعره الآن. لم يستطع التفكير في شيء آخر خلال قويمين  
للمصممين لم يتمكن حتى من ترك رسالة بها، لكنه أرسل لها كل أفكاره الجيدة  
وصارته. حتى أنه قلباً كاتي بالذهاب إلى الكنيسة بنصفه يوم الأحد.

"لا أعرف ما الذي حصل له"، قلنا لوالدها تلك الليلة على الهاتف.  
"أقسم بك إنه هذا الهراء مع فيكوتيك. أكره ذلك. إنه يجعله مريضاً وينفسي  
يلجوا".

"سوف يتجاوز المحنة"، قال والدها. "ممكن أنك أكثر سعادة حين يصبح  
في الأسواق". لكن كلتي لم تدركا. فصاركهم بشأنه كانت مؤلمة جداً  
وفي صباح اليوم التالي، اتصل بيتر بالمستشفى مجدداً، لكنهم لم يسمحوا  
لـه بالتحدث إليها. كان يترك أسماء مريضة، وقال هذه المرة إنه قريبها من  
يوسطين. لا مجال حتى لتترك رسالة مرمزة لها لأنه لا يعرف من قد يكتشفها.  
لكنها كتبت حياة، وبهيزر. قال زوجها في مؤتمر صحفي أنهم محظوظون،  
ولأنها ستعود إلى المنزل خلال أيام قليلة. وعانز إلى الساحل العربي في وقت  
لاحق من تلك الصباح. كان يجر حملته الانتخابية، وسيبحث في خارج  
الحلبة الآن.

عند في الوقت المناسب لحضور دقي روجة بيون وولديه. كان بيتر  
مسمر أمام التغطية التلفزيونية، وشعر بالارتياح حين رأى أن أوليفيا لم تكن  
هناك لحسن الحظ. فيتر يعرفها جيداً ويتركها لا تستطيع جعل ذلك. سوف  
يسخر من ذلك كثيراً بولدها الصغير. لكن أهلها كانوا هناك، وإيوان، المفجوع  
جالياً، والوفد بغيرهم، وطبعاً الذي الذي وضع درعه حول شقيق أوليفيا كانت  
هناك للطبعة السياسية الاحتياطية، وكل الصحف والفرقة التلفزيونية. نعطي  
الحدث من مسافة بعيدة.

شهدت أوليفيا الذي على تلفزيون من غرفة الحنية لفائقة، وبكت  
كثيراً. رأيت الممرضات أنه لا يجدر بها حضور ذلك، لكنها أصرت. إنهم  
عائدياً ولا يستطيع أن تكون معهم. لكن حين شهدت أنني لاحقاً بغيري  
مهيئة حول مدى شجاعتهم جميعاً، وكم كان هو يظناً، أرادت قتله.

عند ذلك، لم يرجع نفسه حتى للاتصال بها وإخبارها عن حال إيوان.  
وحين اتصلت بالعمر، بدا والده وكأنه نعل وقال لها إنهم اضطروا لتسكين



أما بالفكر، به وقت مريع لهم جميعاً، وشعرت أوليها بالأسى لأنها لم تستطع تخيم حياتها عرساً عنهم، كان الولد صغيراً جداً، وروحة شجيها حبلاً مجدداً، وهم أن لحداً لم يعرف بذلك. وراثة أوليها أنه لم يعد لديها أي شيء للعيش من أجله. إنها تعيش حياة فارغة، مثل دمية شخص معزول. لم يكن لديهم لحد لموت أي منها، باستثناء أهلها وفكرت في بيت حبيبها، وهي الماعكات التي تشاركها، وتمتد لو أن تلك طريقة ترويته. لكن كما في حل الأشخاص الآخرين الذين أحببتهم، أصبح جزءاً من الماضي الآن وفي من طريقه أبداً لإتفاله في حاضرها أو مستقبلها.

استقبل في سرير بعد ذلك بعد إلقاء التلويح، وبكت وهي تفكر في تدهور الحياة. لقد مات ابن شقيقها، وفئة شقيقها، وأسماء، وكذلك بينها هي. . وطوم شقيق أدي، العديد من الأشخاص الطيبين. كان يمحبل فهم يجب سجاة البعض وموت البعض الآخر.

كيف حالك، سيدة كاتشر؟ سألتها إحدى الممرضات يرافق فيم بكت. لاحظت الممرضات كم كفت غير سعيدة مع وجود كل عائلتها في بوسطن بصور النفس، لم يأت لحد قريبها. كانت الممرضة تلمع عليها، ثم تذكرت ثمة شخص يتصل بك كل بضعة ساعات منذ أن وصلت إلى هذا رجل يقول به مسبق قديم، ثم انسمت، وقال هذا الصباح إنه قريبك، لكنني وثقة من أنه للرجل نفسه. لا يترك اسمه أبداً، لكنه يبدو قلقاً جداً عليك. ومن دور أي تردد، حررت أنه يتردد، فمن غير «يتصل ولماذا لا يترك اسمه؟ لا شك في أنه هو» ورفعت عنها الملبنتين بالمرء إلى الممرضة لوافقه بقرها.

هل استطيع التحدث إليك في المرة التالية؟ بكت مثل ولد مضروب. كانت محطة بالخصوص المريضة حيث ارتطمت بالتشظية المتأثرة من البحث. كانت مأساة عظيمة وعرفت أنها لن تذهب أبداً قرب المحيط مجدداً. سوف تحاول يواصله به إذا فصل مجدداً، طمأنها الممرضة ودهيت. لكن حتى فصل بيت مجدداً في وقت مبكر من صباح اليوم التالي، كفت نغمة.

وبعد ذلك، جاءت مرحلة أخرى لأداء الخدمة.

استلقت أوليفيا في السرير تفكر به على الدول بعد ذلك، متسائلة عن حاله، وعاد حصل تكنولوجيك وجلسة دائرة الأخوية والمفقير. لا مجال أبداً للحصول على اختبار، واتفقا على ألا يتصلا ببعضهما منذ أن غادر باريس لكن الأمر يبدو صعب جداً الآن. خصوصاً هنا، هي المستشفى. لديه الكثير للتفكير فيه، وهناك الكثير من الأمور في حياتها التي بقيت تذكرها الآن. لقد وعدت أندي أن يبقى معه، لكن هذا يكلفه كل شيء، وعدت نفسها بأن تحققه، وفجأة، لم تستطع التفكير سوى في الحياة للوجيزة ووزير المتوقفة، وكم هي ثمينة لقد باحت روحها للسوفت الخمس التالية. وهذا يبدو مثل سحر في الوقت الحاضر. تمقت فقط ألا يهر في الانتخابات، عرفت أنها لن تستطيع الصمود ولا يمكن زوجة الرئيس أن تحظى ببساطة. في السموات الخمس التالية، عليها التحمل والسمود.

اصمت أربعة أيام نحري في غرفة العاية الفائقة، إلى أن أصبحت رشاها نظيفتين تقريباً، واستطاعوا نقلها إلى غرفة أخرى. جاء عيبتها أندي من هرجينيا لرويتها. لديه بعض العمل الواجب إنجازه هناك، لكن ما ين وصل إلى المستشفى، حتى ظهر الصحفيون فجأة في كل مكان، وطاقم كبير، حتى أن أحدهم حاول رؤيتها. اختبأت فوراً تحت الشراشف، وأهدتهم للمعرض عن الطابق، لكن أندي يجذب الصحافة مثلما يجذب الدم أسماك العرض. وكانت أوليفيا السمكة الصغيرة التي يريدون أكلها.

لكن حظوت لأندي فكرة رائعة لقد رتب مؤمراً صحافياً لها في المستشفى في اليوم التالي، مباشرة خارج غرفتها. أحضر لها مصنف شعر وحبر ماكياج. ثم ترتيب كل شيء، ويمكنها التحدث إلى الصحافة من الكرسي للعال، لكن حتى شرح لها الأمر، شعرت بعثها يحرق ومعدتها تنقبض.

"لا أريد أن أفعل ذلك الآن". تذكر ما ذلك حين ماتت لكن ولاحتتها للصحافة باستمرار. بريسون أن يعرفوا الآن ما إذا شاهدت ابنة وابن متعبها

يموتان، أو روجة شعيقها، وكوب تشعر الآن بعد وفاتهم وبجاتها هي، وكيف يمكنها شرح الأمر. شعرت بالاضيق بمجرد التفكير في ذلك، وكل ما استطاعت فعله هو عزّ رأسها مدعومة "لا أستطيع، أندي... أنا أسفة." قالت وهي تكمن عنه، متسائلة ما إذا اتصل بيتر مجدداً ثم تشاهد الممرضة نفسها منذ أن غادرت غرفة المايّة العفنة، ولم يخبرها أحد بأي شيء، ولم تستطيع التوصل عنه، عن رجل من تور اسم يتصل منذ أيام، لا تستطيع أن تفعل أي شيء، يمكن أن يبعث الانتباه إليهم.

"بسمي، أوليفيا، عليك التحدث إلى الصحافة، وإلا سيجدون قد يغيب شيئاً ما. كنت في عيبوبة طوال أربعة أيام. لا تريدون أن تطول القيلاد لأنك مصابة بتلف في السماع أو شيء مماثل." تحدثت إليهم، كما لو أنها فعلاً كذلك، وكل ما استطاعت التفكير به هو معانقتها للمحربة مع شقيقها هذا الصباح إنه تائه وهي تستطيع أن تتخيل شعوره، بعد كل ما عاشته مع الكثر، لكنه خسر كل عقله، ويريدوا الآن أندي أن تتحدث إلى الصحافة من كرسي نزال "لا أبتلي بما يفكرون أن أقبل ذلك"، قالت بحزم

"عليك فعل ذلك"، صرخ عليها، "لدينا اتفاق".

أنت تفرضي، قالت وهي تلتفت بعيداً عنه. وفي اليوم التالي حين جازوا، رفضت مغابلتهم، لا تريد أن ترى مصعب لشعر، أو خبير المكياج، ولم تخرج بداً من غرفتها في الكرسي النقي. هل الصحافيون لهم يتلاعبون بهم، وعند أندي مؤتمراً صحافياً في القاعة من دونها شرح لهم الصعقة التي يعيشها، والذنب الذي تشعر به كونه أحد الناجين كل إنه يعاني من ذلك هو أيضاً، لكن كل يصعب التصديق أن أندي تفتخر يعاني من أي شيء، سري رغبة عرومة في البيت الأبيض، مهما كلفه ذلك. لكنه لم يخبر عنه الممرضة، وفي اليوم التالي سمع بنفسه لثلاثة صحافيين والتحول إلى الغرفة. وحين نظرت أوليفيا وشاهدتهم، بحث صعبة جداً وخائفة كثيراً. بدأت تكيي، ولجبتهم ممرضة واثان من مساعدتها على الخروج، لكنهم نجحوا في التخط

عشر صور لها قبل مغادرتهم المعرفة، ويحتشوا معاً في القاعة خارجاً حيث تحدثوا مع آندي. وحين عاد، بعدما غادر الصحفيون المستشفى، نهضت من سريرها وضربته بفتقنم

كيف يمكن أن تفعل هذا بي؟ لقد توأمت كل عائلة بوبن للثورة وأنا لم أخرج حتى من المستشفى" كانت تبكي عاباً ضربت يديها على صدرها وهي تنهر كآلة معتصبة لكنه احتاج لأن يثبت بهم أنها حية وبخبر، ولما لم تنهار، مثله بذوا يشكون، لأنها تحتين منهم وما كانت تحاول الحفظ عليه هو كرامتها، لكن آندي لم يهتم لذلك، إنه يحمي سموده السيلسي.

شاهد بينر مورا في الأخبار تلك الليلة، وذهب قلبه إليها بدت حقيقة وصعوبة فهم استلقت في السرير، وبكى فقد مرقة البطرة المهجورة في عينيها، كانت ترتدي ثوب المستشفى، مع ألبان مفرورة في الأوردة في كلا الدراعين، وقال أحد الصحفيين إنها لا تزال تعاني من التهاب الرئة، إنه مشهد مؤثر لها، ولا شك في أنه سيحور على الكثير من المتعلمين، وهذا هو تماماً ما يريد رؤجها، ولم يستطع بيتر سوى التفكير فيها بعد أن ألقا جمل التلقينون لكن لولينا فلجأت لآدي حين قالوا لها في المستشفى إنهم يريدون في إرسالها إلى المنزل في نهاية الأسبوع، وقالت له إنها لن تعود إلى المنزل معه. لقد تحدث مع أمها بشأن ذلك. سوف يعود إلى المنزل مع أمها. إنهم يحتاجون إليها وسوف تذهب إلى منزل آل بوخلان في بوسطن.

"هذا مخيف، لولينا، تنمر آندي حين أخبرته على الهاتف ما تريد القيام به. أنت فتاة صغيرة، أنت تتنمين إلى فرجينيا معي".

"أماد؟" سألتها بهذلة، لكي تدع الصحفيين يحاور إلى غوتي كل صباح؟ لقد عانت حائتي من مطه كبيرة، وأريد أن أكون معهم" ثم ثمة على الحادث. فالعصاة ليست ذنبه، لكن طريقة معالجته بالمرور عند تلك الحيث تصغر حتماً إلى الكرامة والعطفة، أو حتى الحشمة، وعرفت أنها لن تسامحه أبداً، لقد أسلمهم جميعاً، وقملها مجند حين وجدت أسطراً من الصحفيين

ينتظرها في كاعة المستشفى حين غارت أندسون جيبيير. كل أندي الشخص  
الوحيد الذي يعلم بموعد خروجها، وهو الوحيد الذي يمكن أن يخبرهم.  
وتظهروا في منزل أهلها أيضاً لكن والدها أثبت موقفه هذه المرة

تحتاج إلى بعض الخصوصية هنا، شرح، وأصغى إليه الناس بصعته  
الحاكم. أجرى بعض المقابلات الصحف، لكنه شرح في زوجته وبنته وأبنته  
ليسوا في وضع يتيح لهم تمثيل أفراد الصحافة في الوقت الحاضر. أنا وأنتي  
من أنكم تفهمون، قال بنبالة، ووافق على التنازل صورة واحدة له فقط. وقال  
إنه لو يعطي المزيد من الشروط حول وجود السيدة تانتشر في منزله، سوى  
أنها أرادت أن تكون مع أمها وشقيقها، الذي يمكنه وضع معهم، لم يستطع  
إدوين دوغلاس أن يتحمل الإقامة في منزله بعد، ف خرج من هذه المحنة.

"هل تم إيجاد آل تانتشر منذ الحادث؟"، صرخ له أحد الصحفيين ويد  
متعجنا بالسؤال، لم يخطر له هذا، وسأل زوجته لشيء معه تلك الليلة،  
منساقلاً ما إذا كانت تعرف شيئاً بجعله هو

— لا أظن ذلك، قطبت جانيت دوغلاس وجهها سامه. لم تقل أوليفيا أي  
شيء، لكنهما عرف تماماً أنها تحتفظ بالكثير من الأسرار لنفسها. لقد عانت  
الكثير خلال الأعوام القليلة الماضية، وتحب الاحتفاظ بأسرارها

لكن أندي أسرع إلى فنتمز لها حين سمع سؤال قال لها إنه إذا لم  
تعود إلى المنزل سريعاً، سوف يبدء الإشاعات

"سأعود إلى المنزل حين أصبح جيدة كفاية لترك هذا"، قالت ببرودة.

"ومتى سيكون ذلك؟" سوب يعود إلى كاليفورنيا بعد أسبوعين، وأراد  
أن تكون معه.

إنه تخطط فعلاً للعودة إلى فرجينيا خلال أيام قليلة، لكن إلحاحه جعلها  
ترغب في البقاء بعيداً لوقت طويل. وبعد مرور أسبوع على وجودها هناك،  
سألتها أمها أخيراً عن ذلك

"ماذا يحدث؟"، سألت برفق، فيما جلست أوليفيا في غرفة نوم أمها تعاني  
لها من صداع الشقيقة بالتصدم، وكفت قد شعيت للقر من لوجة، فيما لا تزال  
تحمل مكعب ثلجياً، "هل كل شيء على ما يرام بينك وبين اندي؟"

"يعتمد هذا على مفهومك لعبارة 'ما يرام'،" قالت أوليفيا ببرودة، "من  
شيء أسوأ من العادة إنه مر عي فقط لأنني لا أسمع للصحافة بإرعاجي أو  
أعيد تمثيل الحادث لهم على التلفزيون لكن أصمّه يوماً واحداً أو اثنين، أمي،  
وسا وثقة من قه سيندبر الأمر"

"السياسة تحدث أموراً غريبة عند الرجال"، قالت أمها بحكمة. فهي  
تصرف الفصل من أي كان ما الحقيقة، وكم كلفهم. حتى خصوصاً الأخير  
لاستصال الذي تم الإعلان عنه في التلفزيون، مع صور شعاعة ومقبلة مع  
مطببها، لكنها روجة للحاكم، وعرفت أنه يجبر بها توقع ذلك. إنها في الحياة  
العامة طوال حياتها تقريبا، وقد استند ذلك للكثير منها. وكل ما تستطيع أن  
كره الآن هو أنه استند شيئاً من حياة ابنتها أيضاً. يدفع الإنسان كثيراً من  
الامحابت الربحة، أو حتى الحسرة.

نظرت إليهم أوليفيا بهدوء، وتساءلت عما ستقوله أمها إذا أخبرتها  
الحقيقة. كانت تفكر في ذلك منذ أيام، وكرهت أن تعرف ما عليها فعله الآن.  
"أريد تركه أمي، لا أستطيع فعل ذلك. حاولت تركه في شهر يونيو، لكنه كان  
يرغب في الرئاسة بشدة، فوافقت على إجراء الحملة الانتخابية معه، والبدء  
معه بجثث المسوق الرابع الأولى كـ "فاز". نظرت إليهم بعزم. في ما  
فعلته حمالة يد مرميها في الكلام "إنه يدفع لي مليون دولار عن كل سنة للقيام  
بذلك، والشئ المصعب هو أنني لا أهتم حتى. بدا ذلك مثل المعامرة بالمال  
حين عرصته على. فعلت ذلك لأجله لأنني كنت أحبه، لكني أظن بي لم أعد  
أحبه كثيراً، مطلب كنت هي البداية. قد أعرف الآن بماذا لنى لا أستطيع فعل  
ذلك". فيها لا تدين بذلك لأي أحد، ولا حتى لأندي.

"لا نكفي"، قالت جانيت دو غلاس بعطسة. "حتى المليون دولار كل سنة

لا تكفي. ولا عشرة ملايين. ما من مبلغ يستحق تدمير الحياة من أجله. أهرس حين تملطحين، أوليفيا كان يجبرني فعل ذلك قبل دعولم. لقد قتت الأرس الآن. لقد قلتي ذلك إلى الشرب، وحطم صحتي، ونمر رواجدا، ومعني من العيام بكل شيء. أردته، والحق الأذى وعائلتنا وجعل الحياة صعبة بالنسبة فيكم جميعاً. أوليفيا إذا كنت لا تريد ذلك. إذا كنت لا ترغبين أنت في هذا بشدة. نخرجي الآن، قوم لا يرال، بإمكانك أرحوك حبيبتي، لمألت عواها بالدموع قوم شئت على يد بنتها، "توسلك" ومهم قال والدك، أنا أدعمك مئة في المئة. ثم نظرت إليها بجذبة أكبر، فلمطلي عن السياسة أمر، والخطي عن رواج يمكن بقله أمر آخر "ماذا عدا؟ ماذا عن أمي؟"

لقد فتني الأمر مدة وقت طويل، أمي.

وصلت جاثيت برأسها مجدداً لم يعجبها ذلك فعلاً. "لننصف ذلك، لكنني لم أكن واثقة". ثم أبسعت، ببطء "سوف يظن رفاقك أنني كتبت عليه ذلك اليوم بعد سألني ما إذا كل شيء حتى ما يزدحم معك، وكلف له معك لكنني لم أكن واثقة حينها"

شكرًا، أمي. قالت أوليفيا. هي تصنع ذراعيها حولي. "أحبك". لقد عصبها أمها فلنكون أعظم هدية على الإطلاق، مبركتها

"أنا بحبك أيضاً حبيبتي"، قالت هي. أممكت بعفتها "إفطلي ب تريدي، ولا تكفي بشأن م يفره. ولكنك سيكون على ما يرام. سوف يحدثش هر وأندي بعض القصبة لفترة، ثم ينمسين الأمر. وأندي لا يرال، شياً، يمكنه الراح ثانية وفعل ذلك مرة جديدة. ليس أول من فعل ذلك هي وفشعن. لا تدعيه بجبرك على العودة، وبعيد، إلا إذا كنت تريدين ذلك". فما تريده فعلاً لايتي هو أن تكون بعيدة عن ها. أرادت بها الحرية

"لا أريد العودة لأمي. من فعل ليد. كان يجبرني مكره قبل دعولم.. تبين أن يولد لكس، أو على الأقل بعدما صنت"

أنت شابة، وسوف تصنعين حياة لنفسك، قالت بجرس، فهي لم تفعل

أبداء لقد تخلت عن حياتها، ومهنتها، وأصدقائها، وأحلامها، لقد بددت كل طاقة لديها في سبيل مهنة زوجها السياسية، ولزانت شيئاً مختلفاً تماماً عما لايتها. "ماذا ستفعلين الآن؟"

"أريد الكتابة" أجبت، بخجل وصحكت أمها

"هكذا، تكلمين الآن؟ ليس كذلك؟ بلعلمي ذلك، ولا تدعي أباً كين يوقفك"

جلست وبحثت طويلاً بعد الظهور وأعدت الغداء معي في المطبخ فكرت لولوي حتى في إخبارها عن بيتر لكنها لم تفعل في النهاية، قالت إنها تفكر في العودة إلى فرنسا، إلى قرية الصيد التي يحبها كثيراً. إنه مكان جيد للكتابة، ويمكن جيد للاختباء، لكن أمها حذرتها من تلك ليست.

"لا يمكنك الاختباء إلى الأبد."

ثم لا؟ أجبت بحزن، ما من شيء آخر لتفعله الآن، سوى الانتقام، على نحو شرعي، هذه المرة لكنها لم تعد تريد شيئاً له علاقة بالمسحاة أو الناس

نصمت شقيقتها إليهما لتناول العشاء تلك الليلة. كان حزنه قوياً وكبيراً، لكنها جعلته على الأقل يضحك مرة أو مرتين، واستمر في متابعة ما يجري في واشنطن عبر الهاتف والفاكس كل يوم. لم تصفق لولوي أنه يستطيع التفكير في تلك الآن، لكن حتى أسمع هذه الحسارة الكبيرة، كان شيئاً جداً بوالدهم، كان وصحاً أنه غارق في الحبس تماماً مثل والدها وزوجها. وفي وقت متأخر من تلك الليلة، قصصت بيدي لتقول له إنها اتخذت قراراً مهماً.

"إن أعود"، قالت ببساطة.

ليس هذا مجدداً، بدا منزعجاً هذه المرة. "هل نسيت عقاباً؟"

"نأ من شيء فيه يقول بي مصطرة للبقاء معك، أو متابعك حتى الرئاسة، يقول فقط إنه إذا لمثلت ذلك، موصى تجمع لي مليون دولار عن كل سنة. حسناً، لقد وفرت عليك الكثير من المال."



"لا يمكنك فعل ذلك"، قال وهو يبدو أكثر غصياً مما مصعته يوماً، فيها

تعرض للشمس الوحيد الذي يريده.

"بلى، أستطيع، وسوف فعل. سوف أغير إلى أوروبا غد صليحاً."

إن تعذر فعلياً قبل بضعة أيام، لكنها لوانت التاكيد من أن يعرف بأن  
الأمر انتهى. وصل إلى بوسطن في اليوم التالي، وكما توقع أمها، تسلم  
والده معها، لكنها في الربعة والثلاثين. وتعرف ما تريده، وهي امرأة  
باصحة وتعرف أن شيئاً من غير رأيها

"هل تتركين عم تشارلز؟" صرح والدها عبر الغرفة، فيما نظر إليه اندي  
شاكرًا، بالعبية إلى أوريغون، بدأ ذلك مثل عروجه "الإعتراف من ذوي محلكة".  
تعم، قالت بهنوء، وهي تنظر مباشرة إليهما، "الصرة ولاكتيب. لقد  
عشتهم لفترة، وأظن أنني مستعد لموري جيد من دولهما هو، لقد نسيت،  
والاسمات."

"لا تكوس فطة هكذا"، قال والدها بعزم، إنه سيخسر من المدرسة  
للنديمة، وليس منطوساً بقدر أندي، "إنها حياة رائعة، وفرصة ممتازة، وأنت  
تعرفين ذلك."

"بالعبية إليك ربما"، قالت وهي تنظر إلى والدها بحزن، وضح لكن  
بالعبية إلى بقيتنا، إنها حياة من قوعدة والحيوة، من الوجود للكلية طواف  
الحمة الانحوية أريد حياة حمية مع رجل حتمي، أو لوحدي ذا كثر هذا  
قدي، لم أعد أهتم يد. أريد فقط الابتعاد عن العبسة بقدر ما أستطيع، ولا  
أسمع هذا الكلمة مجدداً. ألفت نظرة جانبية طويلة على أمها، ولاحظت أنها  
كانت تبتسم.

"أب صبيوة" هرخ والدها، لكن حين غادر أندي معهم تلك الليلة،  
كان غاضباً جداً ووعدها بأنها ستتعلم من ما فعلته به الفو، ولم يكن يكتبها.  
في اليوم الذي غادرت فيه إلى هردما، أي بعد ثلاثة أيام، مكثت قصه هي  
صحف بوسطن عرفت أنه هو من اخترعها. فالت القصه إنه بعد حدثها

المسيوي الأخير، الذي توفي في ثلاثة من أفراد عائلته، عانت من ضغط  
للخدمة، وتم إحالتها إلى مستشفى بسبب انهيار عصبي. كانت القصة إلى  
زوجها قلق جداً عليها، ورغم أن القبال لم ينكر ذلك صراحة، جرى التلميح  
إلى قصتها بسبب خلفها الحظوة وكان المقال منقطعاً كله مع أنني نصحته  
مثل هذه المشكلة أنه يجود تعطية أخباره. إذا هل إنها مجبونة، لا بأس حينها  
في التخلص منها الجولة الأولى لأدري.. أم هي الجوبة الثانية.. أو الثالثة؟  
هل تخدعني معي بم أنها هربت ببساطة وأخذت حياتي فيما هو غير مهم؟ لم تعد  
وامة الآن

شاهد بيتر القصة أيضاً، وشك في أنها من تأليف أدري. فهذا لا يبدو  
مطابقاً لأوليفيا، حتى بعد الوقت القصير الذي عرفها فيه. لكنه لا يستطيع  
التأكد هذه المرة، لأنهم لم يذكروا اسم المستشفى التي أخذت إليه. وما من  
طريقة بدّ لمعرفة الحقيقة، وهذا ما دفعه إلى القلق بشدة.

أحدثها أنها إلى المطار بعد ظهر يوم الخميس، بعد أيام قليلة من  
إطلاقها الذي على رحلتها. كان الوقت في نهاية أغسطس حينها، وما زال  
بيتر وعائلته في الكروم. وصعب جانيث بوجلان بيتها في الطائرة، ووقفت  
هناك حتى أكلت الطائرة. لاحظ أن تتأكد من أنها في أمن ومن أنها رحلت  
فعلاً. لقد هربت أوليفيا من مصير أسوأ من الموت برأي أنها وشعرت  
بالارتياح حين شاهدت الطائرة تحلق في الأعلى في طريقها إلى باريس.

يسمى الله أوليفيا، قالت بدمعة وهي تأمل ألا تعود إلى الولايات  
المتحدة قبل وقت طويل. فهذه لكثير من الإثم الذي ينتظرها هناك، الكثير من  
شكرايات، الكثير من الرحيل الأثمين والعائنين الذين يسطرون بدعهم.  
شعرت أنها بالسعادة لأنها عرفت أنها عتده إلى فرنسا. وفيما ذهبت الطائرة  
بعيداً عن الأنظار، شعرت جانيث إلى حراسها الشخصيين وخرجت ببطء من  
المطار مع تنهد. أصبحت أوليفيا الآن في سن

## الفصل التاسع

فيما انتهى شهر أغسطس، واستمرت العلكسات في الوجود حول بحاث  
هيكوتيك، بدأ أن التوتر بين بيتر وحماه تصاعد. وفي عطلة الأسبوع، كن  
الأمر واضح تقريباً، وحتى الأولاد بدلوا بشعرون.

ما الذي يحدث بين جدي وأبي؟ ما الذي يول بعد ظهر يوم الأحد وتطليت  
كأني حجبها فيما أجفته.

الصباح وللك صعباً، قلت يهوداء، لكن حتى فيها لاحظ أنها تلوم بيتر  
على التوتر بينهما.

أه تشاجرا أو حصل شيء من هذا؟ كني كبير انكافية لفهم، وكانت له  
صريحة عادة معه، رغم أن "الشجارات" غير مألوفة عادة في العائلة. لكنه  
عرف تماماً أن والده وجدته مختلفان بشأن أمر ما.

إنهما يعملان على منتج جديد، قالت، ببساطة، لكن المسألة أكثر تعقيداً  
من ذلك، وهي تعرف هذا. لطالما طلبت من بيتر أن يهوى على نفسه، فقد  
عمل والده طوال الصيف، وفي عمره، ليس هذا جيداً له. لكن حتى كأني  
اعتزمت بأن ولدهم يبدو الفصل من أي وقت مضى. ففي عمر السبعين، لا  
يرال يلعب كرة المصرب لمدة ساعة كل يوم، وبمستح ميلا كاملاً كل صباح.

"أوه"، كان بول راضياً من شرحي، "أظن أن المسألة ليست خطيرة جداً".  
لقد حل مشكلة هيكوتيك سأت ملايين الدولارات بتقييم سهل من شاب في  
السبعين عشرة.

سوف يذهبون جميع إلى رحلة كبيرة، تلك الليلة للاحتفال بنهاية الصيف  
سوف يكون كل أسنقائهم هناك، وسوف يمانرون بعد يومين. سوف يعود  
بالتريك ويول إلى المدرسة، فيما يذهب مايك إلى دريستون ويوم لاثين،

موقوف ينظرون جميعاً إلى غريتش

كأني لديها الكثير من الأشياء الواجب إنجازها، مثل إغلاق منزلي،  
وذلك منزل والدتها، هي فكرهم. وكنت ترمي بعض قتياب فيما تجول بيتر  
ورحبها. لم يكن هذا الصيف مفيداً له أبداً، فإلصقة المروحة للنجمة عن  
خسارة هيكونك تقويلاً والاضطرار إلى التمني عن أوليها بعد لعظات فقط من  
لقاتهم كانت بمثابة ألم كبير له طوال شهور صطمن. كما أن الخلق بشأن  
هيكونك زك من كينته، فضلاً عن أن جنسك فرائك المستمر لم يساعد، ولا  
تدخل كأني المستمر في ما لا يعزها لداً، إنها مهمة كثيراً بما يحصل بينهما،  
وحريصة كثيراً على جمعة والدها. ولا مجال للإنكار بأن ما حصل مع بيتر  
في فرنسا غير الأمور، لم يكن يريد ذلك، لقد كان مصمماً جداً على العودة  
والانطلاق مجدد من حيث غادر، لكن هذا لم يحدث. إنه مثل فتح نافذة  
ومشاهدة منظر، ومن ثم الدخول إلى المنزل مجدد، بقي واقفاً في المكان  
نفسه، يحتق في جذر فارغ، ويتكرر ما كان موجوداً هناك ولو لفترة وجيزة.  
فقط للشاهد الذي رآه مع أوليها لا ينسى يد، ورغم أنه لم يفقد أبداً ذلك،  
عرف الآن أن ذلك غير حياته إلى الأبد. إن يعمل أي شيء، وإن يذهب إلى  
أي مكان، لم يتصل بها أبداً، سوى الاتصال بالمتنقى بعد الحادثة والحصول  
على تقرير عن حالتها من الممرضة في غرفة المصفاة للعنف، لكنه لم يستطع  
سبلانها أيضاً كما أن حادثي، لئلا الأمر فيه، لمجرد المعرفة أنها على وشك  
الموت بدت مثل عقوبة مرجية، ولكن لماذا، هي وليس هو؟ لماذا يجب أن  
يعاقب أوليها؟

أنا سمع لأن الصيف كان حزيناً هكذا، قال بيتر بقرن، وهو يجلس  
على السرير فيما وصفت كأني كومة من الكرافت بعيداً في صندوق مع كرات  
تعمي من العث.

لم يكن سيئاً جداً، قالت بلطف، وهي تلقي نظرة سريعة عليه من أعلى  
منهم صغير.

"هكذا كل بالنسبة إلي"، كل بصديق، لقد كان ياتنا طوال الصيف كل  
لدي لكثير من الهموم"، قال بتفسير هاللق السياسية، وانتمت به كتي مجدداً  
ثم أصبحت عيناها جديتين هما رايته كانت تفكر في والدها.

"وكذلك هو أبي، لم يكن الأمر سهلاً عليه أيضاً" كانت تفكر في  
هيكوتيك أما بوتر فكان يفكر في المرأة المستقلة التي التقاها في باريس، لقد  
جعل أوليها للعودة إلى كاتي شجه مستحيلة تقريباً. كانت كاتي مسئلة جداً  
وبردة جداً، وترغب كثيراً في العمل من ثوبه. بدا لهما أن يجرا أي شيء  
مع بعضهم بعد الآن، سوى رؤية أصنافهما في الليل بين الحين والآخر  
ولعب كرة المضرب مع والدها. أراد أكثر من ذلك. فيه في الزينة، الأربعم،  
وأراد فتاة الرومانسية. أراد الاتصال بها، أراد الزينة، والعقد، وحتى  
بعض الإثارة، أراد الاستلقاء بفرديها وللشعر بلحمها قرب لجمه أرادها ل  
ترغب فيه لكنه يعرف كاتي منذ أربعة وعشرين عاماً، وبقي القليل من  
الرومانسية بينهم. هناك المكاء، والاحترام، ومجموعة من الاهتمامات  
المشتركة، لكنه لم يكن يشعر بالإثارة حين يراها مستلقية قربه، وحين يفعل،  
يكون لديها اتصالات هاتفية يجب القيام بها، أو اجتماعاً في مكان ما، أو موعداً  
مع والدها، بدا لهما يهتزان كل فرصة لمبارسة الحب، للتواجد لوحدهما،  
للضحك بصلاً، أو الجلوس والتحدث، وقد اشتاق لذلك لقد أرته أوليها ما كان  
يفتقد إليه بملأ، والحقيقة أن ما عاينه معها ثم يعرجه أبدأ مع كاتي. كل هناك  
نوع من الإثارة للمنفعة في كل شيء له علاقة بأوليها لتزج تحطف  
الأطفال. فالحيطة مع كاتي كانت دوماً أنبه بالذهاب إلى حفل لتخرج. ومع  
أوليها، كانت أنبه بالذهاب في حفل رقص مع أميرة خيالية، إنها مقترنة  
سميحه وجمله ذلك يضحك حين فكر في الأمر، ثم شاهد كاتي تحقق فيه.

"أما تصحك؟ كنت أقرب لك كم كان الأمر سميحاً على أبي" لم يسمح  
كلمة واحدة مما قالته، كان يخدم بأوليها تفتش.

"مد هو الفتن الذي تدفعه من إدارة عمل مثل عشا، قال بوتر

ببساطة. "إنه عبء كبير ومسؤولية كبيرة، ولم يقل أحد في الأمر سيكون سهلاً. كان متعباً من سماع أخبار والدها لكنني لم أكن أفكر في ذلك الآن. لماذا لا نذهب أنا وأنت إلى مكان ما؟ يحتاج إلى بعض الهروب. لم توهز كروم مارتا لإجازة المريحة التي عرفوها خلال الأعوام السابقة. لماذا لا نذهب إلى إيطاليا أو مكان آخر؟ إلى الجور الكوربيية أو هاواي؟ سيكون الأمر مختلفاً ومثير لوجود التواجد معها هناك. وفكر في أن رحلة مثل هذه قد تعيد الغليل من الحياة إلى رواجها.

"الآن؟ لماذا؟ في منتصف. ندي آلاف الأشياء التي يجب القيام بها، وكذلك أنت. عليّ إدخال الأولاد إلى المدرسة، وعليّ أخذ مايك إلى بريستون في عطلة الأسبوع التالية. نظرت إليه كما لو أنه مجنون، لكنه كل يوم أصبح كل هذه السمات، عليه على الأقل محاولة البدء معها.

"أنا، بعد أن يستقر الأولاد في المدرسة. أنا لا أقصد اليوم، وربما ربما في وقت ما خلال الأسابيع المقبلة المغفلة. ما رأيك؟" نظرت إليها بملء فمها وقالت عن قسطنطين وراي أن يشعر حالها أكثر مما يفعل حقيقة لكن المشكلة أنه لم يفعل. قد تتمركز الرحلة إلى الجور الكوربيية في تغيير تلك.

"عليك الذهاب إلى جلسة دائرة الأعمدة والمقابر في سبتمبر. ألا يجتر بك الاستعداد لذلك؟

لم يقل بها إنه مهما قل والده، ليس لديه أية نية في الذهاب، ولن يسمح لأولدها بالذهاب أيضاً. لا يستطيعان خلف يمين كتابة على أحد بعيد أن تحمل كل المشاكل في وقت ما قبل نزول فيكونيك إلى الأمويين. "كعبي، هتم بهذا". كن كل ما قاله لها، "قولي لي خط متى تستبحون الرحيل، وسوء أخطأت لذلك". فلنشيء الوحيد في جنوب أصله هو القبول أنتم التكمينين بشأن التسعير، وقد وافق أخيراً على قول ذلك. لكنه عرف أنه يستطيع تأجيل مثوره، إن سطر لذلك إنها مسألة مجاملة ونفوذ أكثر مما هي وضع جسم. وبالعصبية إليه، رأى أن رواجها أكثر أهمية.

لدي الكثير من الاجتماعات هذا الشهر، قلت كاتي بمفرد، ومتحد  
درجاً آخر خليلاً بالكثرت. وفيما رجليه ينكر اتصال، تساهل فجاء عما كانت  
بقوة

"ألا تريدون الذهاب؟" إذا كنت هذه هي الحقة، يريد أن يهرب. قهقهة  
شيء يزعجه ربما، ثم خطرت في باله فجاء فكرة دوت في رأسه مثل  
الصاعقة. هل تقوم علاقة غرامية هي أيضاً؟ هل هي معرمة بشخص آخر؟ هل  
تجسده؟ يمكن أن يحدث لها ذلك في النهاية، نعم لأن الأمر لم يخطر له أبداً،  
وشعر فجاء بالحقيقة لإدراكه بأنها ضعيفة مثله تمام. فهي لا تزال جديبة،  
وشابة سيئة، وهناك الكثير من الرجال الذين يجربون بها. لكن بيتر لم يملك  
فكرة فكرة عن كيفية موالها ما إذ حصل ذلك فعلاً فهي دوماً بالردة تسيب،  
ومتزمنة نوعاً ما، ولا مجال أبداً لتسألها ما إذا أكلت يوماً عذقة غرامية  
خارج الزوج، يدل ذلك، حتى هي فيما وصفت بعض كركب الصبي من  
أنت في صندوق آخر مشتمل على الكرات. "هل هناك سبب يدفعك إلى عدم  
الراحة في أشهر نعي؟" سألي بكثير الصلابة ممكنة، وبطارت إليه أخيراً  
واصفته للجواب قدي وعجه جداً.

لا أفكر أن هذا سيكون عادلاً بالنسبة إلى أبي في قولك الحاضر. إنه  
مترشح من فيكونك. لأنه الكثير من فهموم مظهر أنه ألبان فعلاً إذا ذهب  
لنستلقي على الشاطئ في مكان ما فيما جسم هو في المكتب ويقول، حاول  
بيتر يصموبة بفاه لزعاجه. لقد سئم من الفسق بشأن فرانك فهو يفعل ذلك  
مقد ثمانية عشر عاماً.

تحتاج الآن ربما لأن تكون أفتون، ألح بيتر. "ألا بعدد أميانا أنت  
متروجان منذ طفلة عشر عاماً، ولا تنتبه كثير إلى بعضاء أو إلى ما  
تحتاجه، أو إلى زوجان؟" كان يحاول قول شيء لها، لكنه لم يعتمد الدبلوماسية  
حين فعل ذلك.

"ماذا تقول لي؟ إنك سئمت مني. وبحاج لأن تراني على الشاطئ في

مكن ما لإحياء الزواج مجددًا" التفت ومطرت إليه، ولم يكن وثقا من كلفة الإجابة بفره، إنها تقرب إلى الصيغة مما يجزو على بضارها  
"أظن فقط أنه من الجميل الاعتماد على والدك، والأولاد، و ثلاثة المجيبة، واجتماعك المدرسية، وحتى فكونيك، فحتى هذا، نجد أنفسنا باستمرار بالقرب من آلة الفاكس، أو على الأكل، والأمر شبيه بوجودي في المكتب، أو فقط لي لأذهب بعيداً معك إلى مكن ما، حيث لا بصرف كتابها أي شيء، ويمكننا التحدث، وتكثير أنفسنا كيف كت مجنونين حين التفتنا للمرة الأولى أو حين نزوجنا".

استمعت له حينها بدأت تفهم. "أظن أنك توجه لزمة منصوب للعمل وما أراه فعلاً لك تلقى من جلسة دائرة الأغنية والعقير، وتريد للهروب، ولت تستمعتني لفعل ذلك، حسناً، ليس ذلك أنها لرجل الشيف، ستكون على ما يرام، سيقتفي الأمر خلال يوم، وسنكون جميعاً فخورين بذلك". كانت تبهمهم هي قالت له ذلك، وشعر هو بقلبه بهزار، لم تفهم أي شيء، أو على الأقل حقيقة حاجته إلى شيء منها لا يحصل عليه، ولله لا يهوي للذهاب إلى جلسة دائرة الأغنية والعقير، فالثاني الوحيد الذي سيفعله هو القبول أمام الكونفرس بشأن التسعير.

"لا علاقة لذلك بدائرة الأغنية والعقير"، قال بصراحة، وهو يحاول أن يبدو هادئاً ويرفض مناقشة مسألة الجلسة معه مجدداً لقد سمع ما يكفي من والدها، إنما تحدث عنه، كانت، وليس عن جلسة دائرة الأغنية والعقير، لكن أحد الأولاد قاطعهما حينها أراد منك مفتاح السيارة، وكلّ بقرتك في الأسفل مع سيني، ويحتاج لأن يعرف ما إذا كان هناك المزيد من قهقرا المنتجة في مكن ما لأنهم يتصورون جوعاً.

كنت متذهب حالاً إلى المتجر، قالت بهم، وضعت الفرصة. التفتت وبطرت إلى زوجها من فوق كتفها فيما غارت الغرفة "لا تعلق، سيكون كل شيء على ما يرام". ثم رحلت، وجلس هو على سريرها لوقت طويل وهو



يشعر بالفراغ. لقد حاول على الأكل. لكنه لم يصل إلى أي شيء، وكفى هذا عواء بسيطاً لم يكن لديها فكرة عما قاله، ولشيء الوحيد الذي استطاعت التركيز عليه هو وفدها، والجسم.

بكرسه هو أنك للشيء نفسه مجدداً في اللحظة كان ذلك أشبه بالاستماع إلى أسطوانة مكسورة، وبذل بيتر ما يوسعه لتغيير الموضوع. كن فرك يطلب منه أن يكون "رجلاً طبيياً" ويتماشى مع "أشياء" كثيرة. كل وقتاً من أن فرق الأبحاث لديهم سوف تعثر على كل المال قبل درون فيكونيك إلى الأسواق. وسوف تُهين كرامتهم إذا تزججوا الآن عن طلب الإطلاق الميكرو من دائرة الأغذية والعقاقير وبراي هراتك، سيكون ذلك بمثابة علم أحمر يندرج الصحابة بل منتجهم يوجه مشكل خطيرة.

يمكن أن يحتاج إلى سنوات لتسبب ذلك. أجب تعرف ما يحدث حين يبدأ هذا النوع من الكلام. يمكن أن يبطئ سمعة هيكونيك إلى الأبد.

"عيداً لاستقانة من هذه القرصة، هراتك، قال بيتر وهو يحمل شرايب في يده إنه يتهلأهل أصبح يعرفه الآن عن ظهر قلب وبقي الرجلان مستبشرين بموقفهما المتناقضين.

وما إن استماع بيتر فعل ذلك، اتحد عنه، وشاهد بعد برهة فركك يتحدث إلى كاتي. استطاع أن يهمن طبيعة الحديث، وشعر بالاكئاب حين رلقهم. كل وضحا لـه أنهما لا يبالثن صلاته المقترحة. وعرف بلا ريب أن هذه الخطوة الصغيرة لن تتحقق أبداً لم يقل بها أي شيء عن ذلك تلك الليلة. وفي اليومين التاليين، ككناً مشغوبين هي (علاق للمزب إليه غير مهيء تفصل للشقاء، ولن يعودوا إليه قبل الصبف المقبل

في رحلة العودة إلى المتينة، تحدث الأولاد عن العودة إلى المدرسة. كان بول يتطلع إلى لقاء أصدقائه في أندوه، ولزمه ياتريك زيارة شوات وغروتون هذا الحريف أما مايك فكل ما استطاع التحدث عنه هو بريستون لقد ذهب جده إلى هناك، وسمع ملو ال حياته عن النوادي والأجتماعات هناك

من الموصف جداً أنك لم تدعب إلى هناك، أبي. يبدو رائعاً. لكن شهادة  
مكتسبة من المدرسة الثانوية في جامعة شيكاغو نوازني تقريباً برستون.

أنا وافق من أن هذا رائع، بني، لكن لو ذهبت إلى هناك لما التقيت أمك  
أبداً، قال وهو يتكلم أول لقاء لهما في جامعة ميتشغن.

هذه نقطة، قال مارك مع إسماعلة. كان يخطط للانضمام إلى نادي جده  
م إلى مسجداً له بذلك. عليه الانتظار سنة، لكنه سيحدث إلى بعض  
الجميلات في غضون ذلك. لقد خطط كل شيء وضمم كل شيء. وقد تحدث  
عن ذلك حول طريق العودة إلى نيويورك، الأمر الذي جعل بيتر يشعر بأنه  
مهمل ووحيد نوعاً ما. هذا غريب، فقد كان وهذا منهم حول ثمانية عشر  
عاماً، لكن شيئاً في دماغه م زال وجملة يشعر بأنه بخيل، حتى مع أولاده  
الآن.

وهما توجهوا جنوباً، ولم يكن الآخرين يهتمون إليه، تخرجت أفكاره  
إلى أوليها تذكر لأحبيتهما في مونتاربر في الليلة الأولى. والشمس معي على  
الشاطئ في لافايير. كل هناك الكثير لعله ولكن كثير للعكس فيه. وكاد أن  
يرتطم بسيرة أخرى فيما غرق في أحلام اليقظة، وصرخ جميع الموجودين  
في السيرة لتفادي الارتطام.

يا إلهي، ماذا فعلت أبي! لم يستطع مارك أن يستق ما حدث سو.

آسف، وقد يحتر أكثر، لكنها أصغته شيئاً لم يحطه له أحد قبلًا.  
تذكرها أيها وهي تقول له أن ما حققه كان بفضله، وليس بعض ال  
دوريات، لكن هذا صعب للتصديق، خصوصاً بالنسبة إلى بيتر. كان واضحاً  
له أن كاتي وزولدها جعل كل ذلك يحدث.

لكن هم تعرفت أفكاره إلى أوليها مجدداً، تسامل بين هي الآن، وما إذا  
كانت قصة تولدها في المستشفى حصرية، فقد كان كل شيء في القصة يبدو  
رائعاً. بدا مثل تعطية لاتصال، أو علاقة غرامية، أو عملية شد وجه، وعرف  
أن الكثير من هذه الاحتمالات مستبعدين في حالها. سأل فجأة ما إذا كانت

تركت آندي، على رغم ترشحه للترنسة فقد كان هذا يلائم اندي للقول إنها مجنونة.

وبعد يومين، أدرك أنه كان محقاً حين تلقى بطاقة بريدية منها هي المكتب كانت البطاقة على مكتبه حين عاد من العدا. كان هناك رسم تقارب صيد صغير، وأشرت علامة البريد إلى أنها صادرة من لالغوير.

كانت البطاقة مكتوبة بيدها الصغيرة والخطية، وكنت مرّة نوع ما، أنا ها مجدداً، لكتب، أخيراً، خرجت من الصفحة إلى الأبد. لم أستطع، أم لا يكون كل شيء على ما يرام معك. لا تقس كم أنت شجاع، وهذا كله بفضلك أنت أنجزت كل شيء، نحتاج إلى المزيد من الشجاعة لفعل ذلك، بدل الهروب، مثلاً فعلت لكنني سعيدة، إتش بنفسك، أحيك يوماً. وقد رقت ببساطة بالحرف "أ" لكنه استطاع أن يشعر بما هو بين القسطور ما زال يتذكر لحظة في صوتها حين قالت له إنها تحبه، وهو يعرف أنها لا تزال تحبه، يوماً مثلاً يحبها هو. سوف يحبها يوماً. سوف تحبها في قلبه، وذكراته، إلى الأبد

قرأ البطاقة البريدية مجدداً، وفكر فيها، كفت لقوى أكثر مما نظن فالمعاصرة هي التي احتاجت إلى الشجاعة الحقيقية، وليس النقاء، مثلاً فعل هو إنه محبب بها وكان مسروراً لأجلها لأنها هربت من حياتها، أمل أن تكون سعيدة هناك، وتعيش بسلام. وكان وثقاً أن ما تكتبه سيكون لامعاً حتماً. كانت شجاعة جداً في شعور ها، مصرة جداً على أن تكون من هي، وأن تقول ما تفكر به. لا تخفي أي شيء، ولا تكتب في أي شيء. بها امرأة تعيش للحقيقة، مهما كانت ذلك. لقد أجرت شأناً لها هي نفسها، وتعرف بذلك لكنها لم تفهم الآن أولها حرية الآن، وهو يحمدها، فيما وضع للبطاقة بريدية بعداً، على أمل ألا يكون رأها أحد.

جاءت نتائج اختبارات هيكتوك في اليوم التالي، وكانت الفصل مما أمم، لكنها كفت بمذهب كثرة في ما يتعلق بالإطلاق المبكر للنساء. وعرف يوم

ذلك. أصبح حبيراً في تصوير النتائج الآن، وقد عرف ما تسببه ضلالت مثل والد كاتي فلق الرجال على لاجتماع لمناقشة النتائج مطولاً يوم الجمعة، ولكنها في غرفة لاجتماعات القريبة من مكتب فرانك في تمام الساعة الثانية كان فرانك ينتظره مع تماثيل صرمة، ويسبق أصلاً ما يقول له بيتر لم يندأ أي وقت في الحديث ذاته، يستندة لتحدث عن ماله. كان بيتر وكاتي سيحذله إلى بريستون في صباح اليوم التالي، وكل فرانك فجوراً به بوصح. لكن لحظة فتصرو إلى الموضوع، عاد فرانك إلى العمل الجاد.

تُعرف كلانا لماذا نحن هاهنا ليس كذلك؟ قال وهو ينظر في عيني بيتر. "أعرف لك لا توافق معي"، قال يحدو. كل كل جسمه ملتف بالفتور المسوق، وبدا مثل أفعى على وشك الانفصال. شعر بيتر بأنه صبيته، فيما استعد للفرار عن نفسه، وص كرفة الشركة، لكن لارتك عجله وكل مستعداً للاستحباب. بدأ لصطر لذلك "أظن أنه غلبك الوثوق في حكمي هاهنا فقد وجدت هذا قبل. أنا لأمر من هذا العمل منذ خمسين عاماً تقريباً، وعليك تصدقني حين أقول لك إنني أعرف ما أقص ليس خطأ أن نذهب إليهم الآن ونحن نضع هذا المنتج رسمياً في الأسواق، نكون جاهزين. إن لم نخطرك بذلك إذا لم أظن أننا نستطيع التمسيم."

وإذا كنت مخطئاً؟ هل سنقتل أحداً؟ حتى ولو شخص واحد... رجل، سراً، أو ولد. ماذا يحصل حينها؟ ماذا نقول؟ كيف نسمح أنفسنا؟ كيف يمكن أن نخطرك بذلك من خلال طلب الإطلاق للميكرو؟ كان بيتر مثل صوت للصمير. لكن فرانك رأى أنه صوت للتوهم، واتهمه بكونه متجعد في عاداته مثل ذلك لأحمق في باريس. "أعرف سوكتره هذه الأشياء، فرانك، بعد السبب، استخدام، ليقول لنا الحقيقة. علينا الإصغاء حتى لو كانت الأخبار سيئة. أصرق أنه لم يعد معنياً هاهنا، لكننا نحتاجه عليه يدور ولا يمكننا تجاهل ذلك. ولدت نعرف هذا"

"لا يمكن القول أنه على توظيف عشرة ملايين دولار لإجراء المزيد من

الأبحاث حلال شهرين إنه "تجاهل" بيتر. ولم تكتشف أي شيء. ولجأ ذلك، لقد أرسل لنا حملة تعذيب... و لأسوأ من ذلك، فهي محبوبة غيمة، ما من شيء هناك، نحن نتحدث عن عصر "يمكن" أن يتفعل، وربما" بسبب سلسلة مخرقة جداً من الظروف لمي واحد من مليون، هي حال حصص كل شيء خطأ ووجهك إلى مشكلة. الآن، قل لي بحق الله هل يبدو هذا منطقياً لك؟ يمكنك تناول حبات من الأسيرين مع كوب ماء والمعاملة من هذا للتفكير. ما هو المهم إذ ها؟

"إن تناول حبات من لاسيرين مع كوب ماء لن يقتلك لكن فيكونك موهل إذ لم تكن حذرين".

لكننا حذرون. هذه هي كل المسألة يكتشف كل عذر من محاضر، وتأثيراته جانبية، وسليبت. وإذا كما لا يريد للقبول بذلك، علينا إغلاق أبوابنا والتشروع في بيع القطعيات في السوق. بحق الله بيتر، نوقف عن إثارة غمسي بسبب ذلك، كن منطقياً، أريد لي نفهم أنني سألتعب عليك في هذا، معروف لذهب إلى دائرة الأغنية والمقاير بحسي إذا اضطررت لذلك، نكني أريدك أن تعرف لماذا. أريدك أن تعرف أنني لو لم فعلاً في أن يكون ذلك أمراً، وقد أراهم بعينتي على ذلك؟" قال وكان يصرخ على بيتر كان وجهه أحمر، ومضطرباً، وصباح صوته أعلى فيما جلسنا في غرفة الاجتماعات، وهيب راقبه بيتر، لاحظ فجأة أن فرائك يرتجف، كل فرائك قلقاً جداً، وكان يعرق، ولونه شامخاً. ثم نوقف لبرهة وشرب القليل من الماء.

"من أنت على ما يرمي؟" مثل بيتر بهدوء، وهو يراقبه. "لا يستحق هذا أن تجوز، بحيثك من أجله. هذه هي المسألة المهمة، علينا معالجة تلك على الصعيد السريري، ومواجهة المسألة بهدوء، إنه منتج، فرائك، هذا كل ما هي الأمر. أنا أريده. أكثر من أي شخص آخر، لكن في النهاية، لا يجب أن لا ينجح أو قد ينجح، لكنه قد يحتاج إلى وقف أطول مما أريدنا حتى يصبح جاهزاً لا يريد أحد أن يدونه إلى الأسواق أكثر مما أريد. لكن لو لم بأي شيء، وليس إذا كن هناك عامل واحد يسا واتقى منه، شمة حصص هذا في مكتب ما.

نحن نعرف ذلك، وقد شاهدت علامته. وإلى أن نثر عليه، لا يمكننا أن نسمع لأحد باستعصامه. الأمر بسيط هكذا. تمثت بالقصبة ووضوح، وكلما ازداد اضطراب فرائك، أصبح هو أكثر هدوءاً.

"لا، بيتر، لا... ليس الأمر بهذه البساطة!" صرخ فرائك في وجهه، وقد وردك غيظه بسبب بزودة صميره المجبونة، "مبعدة وأربعين مليون دولار هي أربع سنوات ليست 'بسيطة' أبداً، كم نحتاج أننا مستحصص من المال لهذا حق؟" كم نحتاج أنه يوجد من المال؟ لقد أصبح رديء الطبع، ورفض بيتر مولجته.

"ما يكفي لجعله صحيحاً، حسب ما أتعنى، أو التمساء على المنتج. لنبدأ يوماً هذا الخيار".

"نحن فعلت ذلك"، كان فرائك وقف على قدميه ويمرغ علياً، "هل نحتاج إلى سلمي قرية الخمسين مليون دولار خارج النافذة ببساطة؟ هل أنت مجنون؟ من بخص هذا المال يرأبلك؟ أنت؟ حسناً، فكر مجدداً، إنه مالي، ومال الشركة، ومال كلتي. فلنأخذني، "هل إذا كنت ستقول لي أي شيء، لما كنت موجوداً هذا اليوم لو لم أشتريك وأصطك، وأزوجك ابنتي". كان وقع كلماته على بيتر لثنيه بالمصعب، وحبس نفسه، وتكرر فجأة كلمته والده قبل ثمانية عشر عاماً حين قال له إن سيتزوج هو وكاتي. إن تكون لهذا أكثر من مجرد يد مستأجرة، بي... لا تفعل ذلك، لكنه فعل، وغطوا إلى ما حدث. كان هذا رأيهم فيه بعد ثمانية عشر عاماً.

وقف بيتر على قدميه حينها، ولو كان فرائك نوترق أصغر ببضعة سنوات، ولعل جنوناً لضربه بيتر، أن أصعب إلى هذا، قال بيتر، وهو يشعر بكل جسمه يرتد وهو يكبح نفسه عن صريره، لكن فرائك لم يتوقف لمعك بيتر جذاعه واستمر في الصرخ

"سوف نصغي إلى كل شيء أقوله لك، وسوف تفعل ما أريدك أن تفعل، ولا توجه لي هذه النظرة اليربئة إليها الحفير، كان باستطاعتها الزواج من أي رجل،

ورفائك أنت، ولذلك جعلتك على ما أنت عليه اليوم حتى لا تشعر بالإحراج  
 لكك لا شيء. هل تسمعني، أنت لا شيء! لقد بدلت هذا المشروع للبحر هنا،  
 وكلفت الملايين، وأقمت الوعود، وشهدت أقوال القرح، وحين تظهر مشكلة  
 صغيرة يظهر أحقق فرنسي في رآها في غرفة مظلمة، تنحني إلى الحلف  
 وتريد المصراع مثل حديد صغير قبل الذهاب إلى دائرة الأعبدة والتفكير.  
 صدى، سعى لقول لك شيء. سارك ميتا قبل أن أسمح لك بعمل ذلك!، لكن  
 فيما قال هذه الكلمات، أمسك صدره وبدأ يسعل بقوة كان وجهه أحمر جداً  
 لترجة أنه أصبح أرجواني، وكان واضحاً أنه أصبح عاجزاً عن التحدث.  
 بداعي بيتر حينها، ثم راح بيتر يحمل كل وزر الرجل المعجور فيما بدأ  
 يهله وكاد بيتر أن يهبط معه. لهفة، لم يستطع أن يصدق ما حصل، ثم  
 هب لركله على الأرض بسرعة، وطلب رقم الإسعاف بسرعة ما يمكن.  
 وعاد هم التفحصين. كفى فركك بنقياً حينها، وما زال يسعل وما أن أنطق بيتر  
 بالهاتف، ركع قربه، وألقى على جانبه وحاول دعم وزنه، وألقى وجهه بعيد  
 عن التقى. كان لا يزال يتنفس، وإن بصعوبة كبيرة، وكان بالكاد واعياً لكن  
 بيتر كان لا يزال مضطرب من كل شيء قاله له الرجل المعجور لم يعرف  
 لماذا أنه يمكن أن يكون خبيراً إلى هذه الدرجة، لترجة لا تقبله وكل ما استطاع  
 بيتر التفكير به هي جلس يدعّمه هو ما ستقوله كاتي إذ ماتت. سوف تقوم بيتر  
 على ذلك، وتقول إنها غلطته لأنه صعب جداً هي مسألة فيكوتيك. لكنها لن  
 تعرف أبداً ما سمعه بيتر لقوله وما قلله ولماذا أنه، والأشياء التي لا تتغير  
 التي وجهها إلى بيتر. وعرف، مع وصول رجال الإسعاف، أنه مهما حدث بعد  
 ذلك، سيسمحون عليه أن يسي أو يسامحه فهذه ليست مجرد كلمات صغيرة  
 عن موبة شخص، وإنما هي عبقة، وأسلحة بشعة كان يحملها معه طوال  
 سنوات، ويحفظ بها لاستعمالها يوماً ما. إنها حديد حديد طبعته في الصميم،  
 وعرف بيتر أنه لن ينساها يوماً

بدأ رجال الإسعاف يسعدون فركك صند، وركب بهم وترجع إلى

بإستطاعته إيصـال أمـه لو كـان هـنـكـ. و هو لـ يـحـمل و حـصـة الـمـيـكـنـيـنـ، و لـيـس سـائـقـاً جـيـد، كـمـفـيـة لـاجـتـيـاز كـل الطـرـيـق مـن عـرـيـنـشـ، 'هل يـمـكـنـك الطـيـب مـن أـحـد الجـيـري لـيـصـلـك؟'

'أستطيع لـقـوـدة بـخـسـي'، قـالـت و هـي لا تـزال تـيـكـي 'مـمـا حـصـل؟ كـان بـخـير البـارـحـة' نـطـلـمـا كـان بـصـحـة جـيـدة، كـان كـنـك، لـكن كـان هـنـك عـوـمـل مـحـفـة

'إنـه فـي قـسـمـيـن، كـايـث، و هو يـخـصـع لـكـثـيـر مـن الصـعـط'.

نـوـلـت عـن البـكـاء جـيـهـ، و أـصـبـح صـوتـهـ قـسـيـا حـيـن طـرـحـت السـؤـالـ. 'هل كـنـمـا تـتـجـالـان بـشـأن الجـلـسـة مـجـنـد'؟ عـرـفـت أنـهـما كـنا يـحـطـطـان لـلـقـاء بـشـأن ذلـك

'كـنا نـنـقـش ذلـك'، لـكنـهـما كـنا يـفـعـلـان لـكـثـر مـن ذلـك فـيـد كـلـي فـرأـنـك يـسـمـى بـعـامـنـتـه، لـكنـه لـم يـشـأ أن يـقـول أي شـيـء لـكـثـي، فـمـا قـالـه واذلـهـما مـولـم جـدا لـنـكـر رـه، خـصـوصـاً فـي صـوـء ما حـثـت بـعـد ذلـك، إذـا حـات 'الآن'، ثم يـشـأ بـيـتـر أن تـعـرف كـايـث، ما حـصـل بـيـهـما

'لا يـد لـنـكـم فـعـلـمـا لـكـثـر مـن 'الـمـنـاقـشـة' إـه تـعـرـض لـلـتـوبـة قـلـبـيـة'، قـالـت و هـي تـتـهـمـه، بـكـنـها لـم تـشـأ تـجـيـد الوـقـت مـعـه عـلـي الـهـاتـف

'أطـر أنـه يـجـيـر بـك الـمـجـيـء، و مـكـنـنـا الـنـحـدـث عـن ذلـك لـا حـفـ. سـوف يـخـل إـلى عـرـفـة الـعـايـة الـقـائـمـة فـي قـسـم لـلقـلـب'، قـال بـقـطـطـة، و دأـت هـي بـيـكـي مـجـنـد. (شـعـر بـيـتـر مـن مـكـرة قـيـانـهـا المـيـارـة 'سـوف أـذـهـب الآن و أـرى ما حـصـل. مـاتـصـل بـك فـي المـيـارـة إذـا تـغـيـر أي شـيـء تـأكـدي مـن بـقـاء مـاتـفـك فـيـد العـص' 'طـبـعاً'، قـالـت بـدـيـرة و لـصـحـة فـيـم مـيـصـت فـعـها، 'تـأكـد فـظ مـن إلا تـعـرـن شـيـث يـر هـجـه'.

لـكن فـرأـنـك لـم يـكـن يـسـتـطـيع الـاسـتـمـاع إـلى أي كـن حـيـن و حـس بـيـتـر إـلى مـيـسـتـشـي نـوـيـور لـه بـعـد عـشـريـن قـلـبـيـة. عـلـيـه تـلـحـث إـلى الشـرـطـة أو لا، و لـتـوـفـيـع



على بعض الاستمرات التي تركها رجال الإسف، فصلا عن له علق هي  
رحمة سير خاتمة وهو لي طريقه إلى بيت ريو وحين وصل إلى هناك،  
كل هاتك لا خضع تشكين كبير - ثم مراقبه عن كنب، وتحول وجهه لأن  
من الأرجولي إلى الشاحب كان شعره لثبت، ولا يزال هناك القليل من  
التغير الجف على ذقه، وكان صدره العاري مغطى بعشرات الآلات، وبدأ  
مريضاً جداً وهرما أكثر مما كان قبل ساعة قال للطبيب بيتر مراهقة في  
هناك لم يخرج من الحظر بعد، لقد تعرض لدوبة قلبية كبيرة، وما زال هناك  
خطر أن يجمع قلبه للانقباض للعصلي. لذا، تعتبر الأربع وعشرون الساعة  
التالية بالغة الأهمية. وعقد لنظر إليه، كان يسهل تصديق كل ذلك. وما كل  
يستحب تصديقه هو أنه قبل ساعتين فقط كان يبدو شاباً ومعاين، حين تحدث  
إليه بيتر في مكتبه

نظروا بيتر كاتي في الأسفل، وحاول تحذيرها قبل أن تصعد كانت  
ترتدي سروال جيزر وضبطاً فطلياً، وكان شعرها شعث، وبدت ملامح الدرع  
عليها فيما جمعت في المصعد مع زوجها.  
كوب حالة؟ سألت المرأة الخافضة مد أن وصلت. كنت صائحة تماماً،  
ومشتتة الانتباه على نحو غير عادي.

نوم ترين. هداي، لظن أنه يبدو أسوأ حالا من هو حقيقة. والآلات  
المحصلة بجسمه كانت محيرة. وبدأ مثل جثة تحس عليها الآلات أكثر مما بدا  
إنساناً مريضاً. نك كاتي لم تكن مسعدة أبداً لما رآته حين دخلت إلى غرفة  
العناية الفائقة ولقيت بطرقة مريضة على والدها. بدأت تتنهد لحظة رآته،  
ولجرت نفسها على حتم اليكاه حين وقف قربها وأمسك بيده، لكنه فتح عيونه  
وتعرف إليها، ثم خذ إلى النوم المحفوظ بالمعاقير مجدداً. أوردته أن يرتاح نسلاً  
حلال الأيام القليلة المقبلة على أمل أن ينجو من ذلك.

يا إلهي، قالت وهي على وشك الانهيار بين در عي بيتر فيما شادرت  
العرفه. ترجبه عليه وصعها على كرمي في أسرع ما يمكن، وأصررت لها

معرصة كويًا من الماء. "لا أستطيع من إصدق ذلك" لم تتوقف عن البكاء طوال النصف ساعة التالية، وجنس بيتر معها. وحين عاد الطبيب أخيراً للتحدث إليهم، قال بن فرانك يملك أملاً بالنجاة بمسبة 50 في المئة.

جعلت كلماته كاتني هستيرية مجدداً، وأصبحت بقيه بعد الظهور وهي تبكي على كرسي خارج غرفة العناية للعائنة، وتحتل لريالته لسة خمس دقائق كل نصف ساعة، حين يسمحون لها. نكتة كس فاقد الوعي في معظم الأوقات التي دخلت فيها إليه وفي نهاية اليوم؛ حنون بيتر إقناعها بالذهاب لإحضار شيء لتأكله، لكنها رفضت رفضاً قاطعاً. قالت إنها ستنام في غرفة الانتظار لفترة ما هو ضروري لكنها لن تعانق ولو لبرحه

كأيت: علوك ذلك، قال بيتر بمطف. لن يجدي أي نفع إذا أصبت بالمرض أنت أيضاً، سيكون على ما يرام خلال ساعة يمكنك الذهاب إلى الشعة والاستلقاء، وسرعان ما يتصلون بك إذا دعت الحاجة.

"لا تريد أنقامك"، قالت بعدد مع مظهر الولد العبد الذي لا يريد لتحرك. سوف أبقى معكم بعدئذ هنا الليلة، ويضر ما هو ضروري حتى يخرج من المستشفى. في الحقيقة، لم يكن هذا أكثر مما توقعته بيتر.

"علي الذهاب إلى المنزل والمحمي من الأولاد"، قال برون، ولومأت هي برأسها كل أولادها آخر شيء فكرت فيه هي جلست في القباعة الكبيرة. "سوف أذهب وأرتب أمورهم ثم أعود لي وقت لاحق الليلة"، قال وقد اعتد الحطة أشده كلامه، ولومأت هي برأسها. "هل ستكونين على ما يرام حين أذهب؟" سألتها برفق، لكنها بالكاد نظرت إليه بدت معذرة فم، حدثت خروج الدافدة، لم تستطع أن تتصور العلم من دور والدها عمال العشرين سنة الأولى من حياتها، كل كل شيء تملكه في العالم. وخلال العشرين سنة التالية، كان لحد أهم الأشخاص في حياتها. رأى بيتر أن فرانك هو نوع من الحب بالنسبة إليها، نوع من الشغف، ويمثله هوس تقريبا، ورغم أنه لم يقل ذلك أبداً، بدت أنها تحبه أكثر مما تحب أولادها "سيكون عني ما يرام" قال

بعضه، لكنها اكتفت بابتكائه وهوت. أسبها قيمة عائد، وعرب هو أنه ما من شيء آخر يستطیع فعله لأجله، فكل ما تريده هو والدها

توجه بيتر إلى المنزل بأسرع ما يمكن في جسم رخصة أبنة الجمعة، ولحسن الحظ أن الأولاد الثلاثة كانوا جميعاً في المنزل حين وصل، وأخبرهم بدعوة عن فتوة القلبية التي تعرض لها فرانك، وشعر الأولاد الثلاثة بالقلق للكبير. سمائلهم بقدر ما يستطيع، وحين سأل مايك، قال إنهما كانا يحدثن اجتماع عمل حين حصل ذلك. أراد مايك الذهاب إلى المدينة لزيارة جده، لكن بيتر قال أنه يصل الانتظار، فحين يصبح فرانك قادراً على ذلك، يستطيع حفيد البكر للمجيء لزيارته من بريمنون.

"ماذا عن لعدة لي؟"، سأل مايك. كان يتردد أن يأخذ، إلى بريمنون في اليوم التالي، وتقدر ما يعلم بيتره كل شيء جاهرًا باستثناء السجدة وطعم الشرائف اللذين لم تتمكني كريب من شرفهما بعد الظهور، لكن مايك يستطيع تدير أمره من دونهم.

من "سوف اصطحبك في الصباح أظن أن أمك ستتمنى مع جدك".

اصطحبهم بيتر لتناول عشاء سريع، وفي الساعة مساءً، توجه إلى المدينة مجدداً، وقصص بكاتب من السيرة، قالت إنه لم يحدث أي تغيير رغم أنه هذا اسماً مما كان قبل بضعة ساعات. يكن الممرضة التي تعنى به قالت لي هذا موقع.

وصل بيتر إلى المستشفى في العاشرة، وبقي معها حتى ما بعد منتصف الليل، ثم عاد إلى هريفتش للتواجد مع الأولاد. وأخذ مايك إلى الجامعة مع كل أخته وأخواته ومعلمته الرئيسية في الثامنة من صباح اليوم التالي. ثم "عطال" غرفة مع ولدان آخرين، وبطول الظهر كان بيتر قد اجر كل ما هو متوقع. علق مايك، ونمى له قبح، وتوجه مجدداً إلى نيويورك "دولة كريب" ووالدها. وصل إلى عماله قبل الثانية وذهب لما وجدته هناك كل فرانك جالسا في السرير، ويبدو ضحكاً وعتياً. كان لا يزال ضاحكاً، لكن شعره مشطبه

ويرتدي بيجاما نظيفة، وكانت كايت تطعمه الحساء مثل الحافس. هذا حصص كبير.

"حسناً حسناً، قال فيما دخل. "استطيع القوم ذلك تجاوزف الخطر"، قال بيتر وأقسم فرفك. لكن بيتر يعني حراً معه. لا يستطيع أن يسمى الأشياء التي قالها له، أن البيرة التي اعتمدها يكن رغم ذلك، لم يجسده على نجاته. "من أين حصلت على هذه البيجاما؟" لا يبدو بلا شك أن رجل نفسه الذي وقع على أرض مكنته، معطى بالتقوى قبل يوم واحد فقط، ولتسببت كلتي بإشراق، فهي لا تملك هذه الذكريات لمكافحتها ولا ذكريات هجومه الحبيب على بيتر بشأن شره ونفع ثمة.

"طلبت من محل بيرغدورف حضارها إلى هنا" قلت، وهي تبدو مسرورة، قالت الممرضة بهم قد ينظرون أي إلى غرفه خالصة هذا إذا استمر هي للتخصص. بيت كايت هي أيضاً مرفقة، لكنها لم تترج لبرهة سوف تحطيه كل قوتها وكل تمها لو أن هذا يساعده.

"حسناً، هذه أخبار جيدة"، قال بيتر ثم أخبرهم عن وصول مايك إلى بريمنوب. بدأ فرفك مسروراً جداً، وبعد وقت قليل، ساعدته كايت على الاستلقاء مجدد. لأحد قبولة، ثم خرجت هي وبيتر إلى القاعة. لكنها لم تبدو متحمسة مثلما كانت حين أبلغت الحساء لوالدها. وعرف بيتر فوراً أن شيئاً ما حصل.

"لحبرسي أبي ص البارحة"، قالت مع نظرة تأقية فيما مشيا هي للقاعة. "ملا يعني ذلك؟". كمن متعباً هو فوضاً ولا ينوي أبداً للعب معها، وجد أنه يصعب للتصديق أن حماة أعوب كم كان حبيثاً، أو كرر ما قاله لبيتر. يعرف بيتر أنه لا يفكر أبداً، أو يعترف بالخط، حتى لو كان هذا صارخاً. "لنت تعرف ما يعني ذلك"، قالت، ونوقست للنظر إليه، متسللة ما إذا كانت تعرفه حتى. "قال لك ممتد بشي الحسنة، إلى درجة الحظف تقريباً". "ماذا قال؟" لم يستطيع بيتر أن يصدق ذلك.

قال: إنه لم يسمعك لهذا. تتحدث إلى شخص بهذه الطريقة. ولقد رخصت الإصغاء إلى الصنطق. قال إن هذا كل كثير عليه، و... وثم: "بذل بيكي ولم تستطع متابعه الحديث ليراه هوما نظرت إليه، وعيبها ميثقال بالآلهيات. كنت تغفل والدي. كنت فعلت ذلك لو لم يكن قويا.. ولأننا " نظرت بعيدا عنه حينها، غير قادرة على مواجهته بعد الآن، لكن بيتر سمع ما قالته يوهنوح. "لا أظن أنني أستطيع مسامحتك يوما".

يطلق هذا على كليب بدأ، قال وهو ينظر إليها بعصب، "أفترض عليك أن تسألني ما قاله لي قبل أن يقع على الأرض. أعتقد أنه كان شيئا عن شرائي قبل سنوات، وصقلي، وأنه مبراني ميتا بدأ لم أذهب إلى جلسته للنعية. تطرأ إلى روجته بعينه اللؤلؤيين. وشاهدت فيهما شيئا لم يشاهده قبل، ثم مشى بعيدا بامرأع ما يمكن ودخل إلى المصعد فيرف رفيتة. ثم تكلم بأية خطوة للحاق به، لكن الأمر لم يعد يهمه الآن. فلا مجال، برونه أبدا للإخلاص لها بعد الآن.

1

2

3  
4  
5

6  
7  
8  
9  
10

## الفصل العاشر عشر

عاقلي لفرانك على نحو مفاجئ من بوبته القلبية، وتم إرساله إلى المنزل بعد أسبوعين، وبهذه كانت لبقائه معه في منزله. رأى بيتر أن هذا جيد لأنهما يجسجان في بعض الوقت للتفكير وتحديد شعورهما حيال بعضهما لم يتكرر له أبد عما قالته له هي المستشفي، وتم بذلك هو النوحوع لبدأ، لكنه لم يمس لبدأ ما حصل. ولا شك في أن فرانك لم ينكر مجددا مسألة ثرده بيتر ودفع تمته، حتى أن بيتر تسامح ما بدا كل ينكر

كن يتصرف بودية مع حميه حين يرويه الأمر الذي فعله بانتظام بسبب للبقاء وبرويه كاتي، لكن العلاقات بين بيتر وفرانك كانت برودة بروسوخ وكنت حتى تبلي مسئلة بينهما وبين بيتر. وهي مشعولة كثيراً بالدهم لتخصيص الكثير من الانتباه إلى باتريك، لذا، كان بيتر يعني به، ويبدو له العتب كل ليلة، عندما أنه لم يكن مرعياً جيدة، أما التودين الكثير في تلك في المدرسة، علم أنهم سماع أهاز ماوك مرات عدة، كان مجهولاً بجمعة بريستون، بعد أسبوعين تعلم من تعرضه للثوبة القلبية، نكّر فرانك مجددا مسألة الجلسة. عرف لارجلان، أنه على رغم كل شيء، ما زال على جدول مواعيد دثرة، الأعيرة والعقير. وكانت الجلسة بعد أيام طيبة فقط. وإذا كنا لا يريدون منسب الموافقة المبكرة من دائرة الأندية والعقير، يجب إلغاء مؤلهم في الجلسة.

تحتاً، سأل فرانك وهو يحني على الوصف التي رتبته كاتي له للامر. كان وجهه تليهاً ومحتوفاً، وجاء حلقه وقص له شعراً. بدا كما لو أنه في إعلان لليجب واشتراف الباهظة، وليس كرجل خرج الأمر من فب الموت. ورغم ذلك، حرص بيتر ألا يزعجه، التي أصبحت هذه الأيام كيم

هي الأبحاث؟" حرف الرجال طبيعة السؤال

"لا أظن أنه يجدر به مناقشة ذلك". كانت كاتي في الأسفل تعد له العشاء، ولم يكن بيتر يدرى الشروع في جنل معه، ومن ثم مواجهة آل دويولان. ففكرتوك هو موضوع محظور إلى أن يلمو الأضياء بغير ذلك 'عليه مناقشة ذلك'. قال فرانك بقوة "الجلسة بعد أنم كريمة فقط. لم أنس ذلك". قال بيجوه. ولم يمس بيتر أبدا، ما قاله له في مكتبه لكن فرانك لم يأت على ذكر ذلك حين نظر إلى صهره كل رجلاً ذا ذنوب ويسمى الإدراك الآن من أن ورنث كاتي عليها ومثابرتها. تحدثت إلى لمكتب قيارحة، وحسب قسم لأبحاث، لقد موتيا كل شيء".

تاستفاء أمر واحد، أصعب بيتر.

"احتبار سيسيد بنجر على الجرد في المصيرية في حالات استثنائية. يعرف كل شيء عن ذلك. لكن هذا الاختبار غير مهم على ما يبدو لأن الظروف الملائمة في هذه الاختبارات لا يمكن أن تحصل أبدا عند البشر".

"هذا صحيح"، ولفق بيتر معه، وهو يلمن ألا تأتي كاتي لأن وتسمعه هي هذه المناقشة. لكن من اللحية التقنية، يحرث ذلك لأهليه في قوانين دائرة الأعذية والمخالفين. وما رأت أظن أنه لا يجدر به التعلب إلى الجسة بالإصالة إلى كل ذلك، لم يتمكنوا من إنجاز الاختبارات الفرنسية بعد، علم أنها بالغة الأهمية 'علينا التحقق من مادة سوكراد مجدداً. فهذا يكمن العيب الحقيقي. أما الباقي فهو مجرد روبين. لكن علينا تكرار الخطوات نفسها التي قام بها".

"بمكنا فعل ذلك قبل امتصال هيكوبك على للصعوبة السريري. ولاحتاج دائرة لأعذية والمخالفين أن نعرف أي شيء عن ذلك في الوقت الحاضر. من الفاحية التقنية، لقد لبينا كل شروطها، وهي لا تريد منا شيئاً أكثر مما هو ادبنا. يهترس أن يرصيك ذلك"، قال ليتر.

"يهرس، لو لم يكتشف سوكراد المشكلة. وسوف نكتب إذا بضيف هذه الحقيقة من دائرة الأعذية والمخالفين".



قلت لك رأيي، قال قريك متجاهلاً لملاحظة. في حال وجود أي شيء أي شيء على الإطلاق. في حال ظهور على مشكلة في الاختبارات التالية، سوف أصبح، لسوء حظي لا أريد حرص دعوى قضائية بقيمة مئة مليون دولار، لا لحول قل أحد. يكفي لا أريد أن نقتل بعضاً. لنبدأ بحثنا إليه فنهمل كلاً في ذلك. إذا أقسم لك يأتي سلتنا الاختبارات إلى ما لا نهاية إذا حصلت على الموافقة لإجراء التجارب السريرية المبكرة، بعد كل تجارب المخبرية، هل سمعت أمام اللجنة؟ يقره أي ضرر قد يسبب عن ذلك؟ أرجوك. نك هذا خطأ، ويتر يعرف لك. في سابق لأوانه، وهو خطير. وعند الموافقة على التجارب السريرية المبكرة، يمكنهم وصف التعديل للبشر على الفور، وهو ليس وقت من أن حماه لن جعل ذلك لا يهم بيتر ما إذا كانت التجارب السريرية ستعطي على جرعات قليلة جداً من فيكونيك وسوف يتم اعتمادها في عدد صغير جداً من الأشخاص، فالمهم، بالنسبة إليه، هو عدم المجازفة بمخاطر غير ضرورية وغير مسبوقة ولو مع شخص واحد بعد جرى تحذيرهم من المخاطر المحتملة الناجمة عن استعمال فيكونيك، كما هو الأب، ولا يرغب بيتر أبداً في تجاهل هذا الإكثار. فقد وجهت الشركات الأخرى قصصاً مرعبة حين فعلت ذلك، لا بل إن هناك قصصاً أسطورية عن منتجات جرى توصيهاها بالكامل ووصفها في الشائعات، في انتظار للحصول على موافقة دائرة الأغذية والدواء، بحيث يتم تسليم المنتجات بعد خطوات قليلة من نون للموافقة. وكل بيتر يخشى أن يفعل حماه شيئاً مثل هذا مع فيكونيك، على رغم مشاكله المحتملة. لو لم يكن هناك مسعداً لأن يكون صديقاً، لكنت احتمالات إساءة الاستعمال لامتدحه فعلاً. ويمكن أن يصمي إساءه لاستعمال في حسرة حياء لا يستطيع بيتر تحمل ذلك.

لا أستطيع الذهاب إلى دائرة الأغذية والدواء، قال بيتر بحرر. أنت تعرف ذلك.

قلت فعل هذا نعماً... لما قلته... يهوى الله يعرف أي لم أكن العبد

ذلك. إنه يتكرر بدأ هل قلته فقط ليكون فعلاً، أو لأنه يؤمن في ذلك؟ لن يعرف  
بيتر ذلك الآن. يعرف أيضاً أنه لن يساه أبداً. لكنه لا يريد الانتقام  
"لا علاقة بذلك. إنها مسألة أخلاق"

"تدعهم. ماذا تريد إذا؟ رشوة؟ كفالة؟ قسم لك بي لن أمسي قديماً إذا  
بعثت عليك مشكلة حتى نخرج كل الاحتمالات. ماذا تريد أكثر؟"  
"لوقت. إنها مسألة وقت فقط. كل بيتر وهو يبدو متعباً. قد نجده آل  
توبوفن خلال الأسبوعين المصبيين، لا بل قبل وقت طويل من ذلك إذا فكر  
ملياً في الأمر."

"إنها مسألة مال. وفخر وصناعة. هل يمكن أن تسحب الحسارة اللاحقة بنا  
إذا امتنعنا عن حضور الجلسة الآن؟ يمكن أن يؤدي ذلك بهما متجانتاً. إنها  
حلقة مفرغة ولم يوافق أي منهما على موقف الآخر. بدأ الرجلان منجهمين  
حين دخلت كتي. وهي تحمل عدة فرانك وشعرت أنهما يجريان محادثة  
محظورة."

"تحدثان عن العمل، أليس كذلك؟"، سألت الرجلين. وهو الاثنان  
رأسيهما لكن بيتر بدأ منبهاً ووضعه كتي في موقف خرج بهد برهة. "أطلى  
ذلك لا تريد للتصالح معه؟" قالت بطريقة مرمزة. فهم وقفا في مطبخ والدها.  
"التصالح معه على ماذا؟"

"على ما نعتة. لا تزال نفس. أن بيتر كاد أن يقتل، وسبب له القربة  
القلبية بسبب إضاظته، وما من شيء آخر يمكن أن يهز رأيها حيال ذلك  
بطريقة ما. أنت تدبر له بالذهاب إلى تلك الجلسة. لن يحصل أي شيء. إنها  
مسألة حفظ ماء الوجه بقدر ما هو معني. قد جازف الإجراء التجارب المبكرة،  
ولا يريد الآن الاعتراف بأنه ليس جاهر. لن يستعمل فيكونك على الإثمه  
إذا كلى خطيرا. أنت تعرف ذلك. ليس غيب أو مجنون. لكنه مريض، وكبير  
في السن، ولديه الحق في عدم خسارة ماء الوجه أمام أبلاد كلها يمكنك محبة

ذلك إذا شئت، إذا اكرهت له"، قالت بطريقه تهامية، "لا يبدو هذا طلبا كبيرا نرحباً ما، إلا إذا كنت لا تهتم به أبداً. قال لي إليه وجه إليك بعض الكلمات البسيطة ذلك اليوم لأنه كان غضباً لكفي، والله من قه دم بقصد ذلك المسألة هي"، قالت بديرة واصحة، "ما لا كنت باصباحاً كغاية التماسحه، أو هو ستجعله يخضع للنس من خلال حرصاته من الشيء الوحيد الذي يريد منك؟ سوف تذهب إلى الكونجرس في الوقت نفسه هي أية حل، ويمكنك المثل أمام دائرة الأغنياء والعقائير. أنت تكفي له بالكثير بعد ما فعلته، ولا يمكنه الذهاب بنفسه لأن أنت الشخص الوحيد الذي يستطيع فعل ذلك". جعلته يشعر بأنه حزين إذا لم يفعل ذلك، وكلفت مسممة على جعله يشعر بالمسؤولية عن اللوية القلبية التي تعرض بها والدها. بنت متشينة، تماماً مثل والده، بفكرة انقذته من هلاك بسبب الأشياء التي فعلها، إذا كل ذلك حزين وبالي.

لا علاقة لهذا بذلك، كانت الأمر أكثر تعهد. له علاقة بالكرامة والأحلاق. عليه لتملغ إلى أكثر من حفظ ماء الوجه صداً يبتذل القبار والحكومة مثلاً، لا وحدوا قد ذهب إلى الجلسة هي وقت بالكر؟ لن يتقو هي لهذا مجدداً، يمكن أن ينمر ذلك أفعالها، والاسم من تلكه أنه سيخبره. سوف يسلمه كل معتقداته، وعرف أنه لا يستطيع فعل ذلك.

تملك لك فيه ميمصيه إذا بصطر لذلك، أنت تعطيه عطف سرحلة استمرلك ومثولاً أمام دائرة الأغنية والعقائير". جعلت الأمر يبدو ثاقباً جداً، وكانت مقبلة أكثر من والدها، جعلت الأمر يبدو وكله مغرم بالعام به، كما لو أنه طلب صغير جداً، كأنها لا تفهم لماذا لا يريد فعل ذلك. وقد نجحت نوعاً ما في إقناع نفسها في المسألة، كما لو أنه مدين لها بزيارات حبه المستمر تجاهها. كل ما يطلبه منك هو إتمام بموتية هذا كل شيء. هل أنت ضعيف بحيث لا يمكنك فعل ذلك؟ إمتحه أك فقط. هذه المرة هذا كل شيء، كان الرجس من يموت، إنه يستحق ذلك". بنت مجل جافدترك هي أعذب به ربيع، ولم يعرف بيتر أنه لماد شعر بأنه يدرك كلما نظرت إليها شعر لي ميانة كلها بعد على

المحك. لقد أوصلته إلى هنا. وقد قلت «الآن الآن لمعلوماتها» فيترق. نظرت إليه، وابتسمت مغرورة فحاة، فالتفت كما لم تكن أبداً، مليئة بقرعة وحكمة تغرق البشرية، ولم يملك حتى الفرة للإجابة عليها، فما انجري عن مقومتها ومن دون أن يقصد تلك، أو ما يرأسه. وهمت، لقد انتهى الأمر رجعت هي، سوف يذهب إلى الجسد.

## الفصل الثاني عشر

كانت الأيلة التي سبق دعاهه إلى وتسلط بمنية كيبور. بالنسبة إلى بيتر، ما زال غير مصدق لما وافق على تسليم به. لكن كانت كانت شاكراً له بوصوح هذا إلى والده، وقد تحصن والده كثيراً، وأصبح يفتق العاطفة والميل على بيتر. وشعر بيتر كأنه وسع على كوكب آخر حيث لا يوجد أي شيء حقيقي، وتوهم للذهاب إلى حجر، وأصبح دماغه فارغاً، بالتأكيد كان يصدق ما يسمعه.

على الصعيد العائلي، كان باستطاعته دفاع نفسه، تماماً مثلما فعل فرانس. فقد أصبح فيكونيك جاهراً تقريباً، وفي حال وجود عيوبه بصافيه فيه، سوف يسحبونه قبل دروله إلى الأسواق، لكن من ناحية الأخلاقية والقانونية، ما يعنونه خطأ، وهم يتركون ذلك جميعاً، ورغم ذلك، عرف بيتر أنه لم يعد لديه أي خيار الآن. لقد وعد كينيت ووالده بأن يفعل ذلك، لكن السؤال الوحيد بالنسبة إليه هو كيف سيمضي مع نفسه بعد ذلك، أم أنه بهيمنة تطمئني كينيت عن أخلاقه؟ حين يفعل ذلك، هل ستخضع تطلعات أخرى، وانهكيات أخرى للمبادئ التي تمنعها قبلًا؟ لها مملكة ملمعية مثبوت، ولو تم يشعر أن حياته باتت على المحنة، لكن اهتم بالمسألة بعمق، وفي هذه الظروف، لم يستطع الأكل ولا النوم. لقد خسر جميعاً بمرئيات تقريباً خلال أيام، وبدأ شكله محيياً، سألته مكرثرته ما إذا كان يريد قبل يوم واحد من مصيرته إلى راشمبل، وبالتأكيد هذا لها رأيها، وقال أنه مشغول فقط مع رحيل فرانك، وتخطيطه ببقاء في المنزل لشهر بسلفي، التفت على عاتقه مسؤوليات أكثر من قبل منوب، ومثل صلب الكومر من شأنه مملكة التفسير في اليوم نفسه لجسدة ذمرة الأعنية والمقاتلين البفر، هي الصناح

بقي في مكتبه حتى وقت متأخر من بعد الظهر وهو يدور في الأبحاث، بحث الأبحاث جيدة فعلاً باستثناء مشكلة صغيرة تتناسب تماماً مع بعض الأشياء التي قالها موكس في يومئذ، لكن بيتر كان قلقاً تماماً من طبيعة المشكلة الصغيرة فحسب الباحثين، إنها تتعلق بمسألة تكافؤ نسبياً، ولم يتصل بيتر بفرانك لأرعاجه. إنه يعرف رأيته في هذا المجال في أية حال، لا تعلق بشأن ذلك إذهب إلى الجلسة، سوف يعل ذلك لاحقاً. لكن بيتر بعد معه التقارير إلى المنزل في أية حالة، وقرأها كلها مجدداً تلك الليلة، وكان لا يزال مبهكاً بها في الساعة الثانية فجر. كانت كاتى تأمته على السرور بقرعة. ثم بعد تمكث في منزل والدها، وسوءه يذهب معه إلى واشنطن وقد اشترت بدلة جديدة لذلك، كانت تشعر في روادها بالسرور لأنه وافق على طلبها وأصبحت مصداقتهما مرتفعة منذ أن وافق على الذهاب إلى واشنطن من أجلهما ما زال يشعر أن الأمر بمثابة جحيم والسبب فيه، وقد ربحته كاتى على ردة عمله المفرطة. حاولت لاداء بلبه عسبي بسبب لفول أمام الكومرس

وغيما جلس في مكتبه في غريجنش في الساعة الرابعة فجراً، كان لا يزال يفكر في آخر التقرير ويجدق في المائة، نعم لو أن هناك شخص مطلع يستطيع للتحدث إليه لا يعرف الرجال في فرق الأبحاث الألمانية والسويسرية، ولم تكن علاقته جيدة مع الرجل الجديد في باريس. من الواضح أن فرانك استنجد لأنه يطوع برأسه، وكان ألبس صعب التهم وعمياً جداً في طريقة تعامله مع أي شيء بحيث بدأ الأمر ليتو بصابة الإصغاء إلى حوار يبلتي. ثم فكر بيتر في أمر ما، وقلب دليل الهاتف على مكتبه، تساءل ما إذا كان هناك الرقم في المنزل، ثم وجدته. إنها للعائشة حساب في باريس، ويقترعن إلى يكون هناك، لاحظ اسمه في جانب عمله لهاتف من الهاتف مزين، ثم جاء للصوت المألوف على الهاتف.

اللو ٣. إنه بول لويس. اتصل به بيتر في الشركة الجديدة التي يصل إليها.  
"مرحباً بول لويس"، قال بيتر وهو يبدو متعباً إنها الساعة الرابعة صباحاً

بالنسبة إليه، وكانت ليلة طويلة جداً، تسأل ما إذا كان باستطاعة بول لويس  
مباعدة على اتخاذ قرار يتحرر بالارتياح حياله، هذا هو السبب الوحيد  
لاتصاله. "أنا بيتريكت أربولد"

"من؟ ألو؟ من هذا؟"، سأل ماريكا، ويقسم بيتر قيم بجمله  
"لقد خافى تم غيابه قبل وقت طويل، مرحباً بول بوليس"، قال له  
بالفرنسية "أنا بيتريكت هاسكل".

"أه... حسناً، فهم على الفور "موف تفعل ذلك إذا؟ لقد جبروك؟" عزم  
الحقيقة لحظة سمعه. بدأ بيتر ضحكاً.

"تقصي لو تستطيع القول إنهم أجروني؟" قال شياقة، رغم أنهم فعلوا ذلك،  
لكنه كل سبيلاً جيداً، فقال ذلك تطرعت لذلك، نوعاً ما، مجموعة من الأسباب،  
لقد تعرض غرائك لثوبة قلبية شبه مميتة قبل ثلاثة أسابيع، ولم تعد الأمور على  
حالتها منذ تلك الحين"

"فهم"، قال بصوت عالٍ. "ما الذي أستطيع فعله إذا؟"، كل يعمل في  
شركة مياضة، لكنه كان مولعاً فعلاً ببيتري. "هل من شيء؟" "نريد ممي؟" سأل  
بقوة

"الحل، حسب ما أظن، رغم أنني لا أستدقته. تلقيت بعض التقارير  
التي بدت، وأظن أنها نظيفة تماماً إذا غمستها كما يجب. لقد استبدلتنا اثنين من  
المواد ويرى الجميع أنه تم حل المشكل. نحن نمة سلسلة من النتائج الغريبة  
التي تست وقت من أمني ألقمها، ووليت أنه يمكنك شرحها لي. بعد من أحد  
أستطيع التحدث إليه بصراحة، وبما أريد أن عرفه هو ما إذا كنا سنقبل  
أحدًا مع فيكونيك. هذا هو الأمر. أريد أن أعرف ما إذا كنت لا تزال تظن  
أنه خطير، أو أننا اجتازنا الخطر الآن. هل يملك الوقت لعمل ذلك لي؟" ثم يكن  
بديه الوقت، لكنه أراد تخصيص الوقت ببيتري. طلب من ممي ثورته أن يمنع عنه  
كل الاتصال، وعاد للتكلم مع بيتري بعد بركة

"أرسلها لي الآن بالفاكس" وهذا ما فعله بيتر. وكان هناك صمت طويل  
 فيما قرأ بول لويس للتقرير. وطوال الساعة التالية، راجع التقارير فيما لجذب  
 بيتر على أفكار عدد ممكن من الأسئلة، وبرز أخيراً صمت طويل مجدداً شعر  
 بيتر أن بول لويس حسم أمره. "الأمر شخصي جداً، ألفت تفهم. في هذه  
 المرحلة، لا يوجد تفسير خامس بالضرورة. إنه شيء عظيم بلا شك إنه منتج  
 رائع سوف يغير قدرتك على التخلي عن السرطان. لكن ثمة عيبان إضافيان  
 يجب تقييما. وهذا هو التقييم الذي يصعب منحه لك، ما من شيء أكيد في  
 الحياة ما من شيء من دون شيء من دون مقاسير أو تكلف. والسؤال هو ما إذا كنت  
 ترغب في ثمة" بدأ قريشاً جداً في تفكيره لكن بيتر فهمه.

"سؤال بالسيرة إليها هو مدى حجم للخطر"

"أفهم ذلك". فهم الأمر تماماً. هذا ما سبب له القلق في يونيو حين كان  
 بيتر في باريس. "الأبحاث الجديدة جيدة بلا ريب، إنها على المسار الصحيح  
 الآن..." احتفى صوته قبع قلب وجهه واشمل سيجارة جميع العلماء الذين  
 التقاهم بيتر في أوروبا كانوا من المختصين

لكن هل همنا الأمور؟" سأل بيتر بترديه وهو يخشى تقريراً سماع  
 الجواب

"لا، ليس بعد" قال سوكاز. بعرى، ربما في وقت قريب، إذا  
 استمروا في العمل على هذا الاتجاه، لكنكم لم تحسموا المسألة بعد. ويرأي، لا  
 يزال يكون ذلك خطيراً ربما خصوصاً في حال وضعه بين أيدي غير خيرة،  
 وهذه هي بالضبط الأيدي التي سيتواجد بينها إنه مخصص لاستعماله لأغس  
 العدويين، في المنزل عند الضرورة. إنه يعني المكوث في المنزل والحصول  
 على المعالجة الكيميائية، وليس الذهاب في تجمعات أو حتى الأماكن.

"هل لا يزال قتلًا بول لويس؟" هذا ما وضعه به في يونيو. ما زال  
 باستطاعة بيتر سماعه

"لظن ذلك"، بدأ الصوت في طرف الآخر مبتدراً، وإذما وأصحا "أم



تصعدوا المسألة بعد، بيتر، لمسهوه الوقت سوف نصلون إلى نتيجة.

والجلسة\*

مَتَى مَوْعِدَهَا؟

سفر بيتر إلى مبعثه. إنها الخامسة صباحاً. بعد تسع ساعات في الثانية بعد الظهر. سوف يغادر الممرن بعد ساعتين. سوف يمتلك طائرة المساعه لثانته، ويؤدي المثل أمام الكونغرس هي الحلية عشرة  
لا لحدك، جديتي. هناك القدر الذي تستطيع فيه. أنا أريد أن تكون صدقة، عليك إخبارهم بأنه سيكون عقاباً مدهلاً، لكنه ليس جاهزاً بعد، ما زال قيد للتطوير.

لا تذهب أمام دائرة الأغنية والعقير لغور ذلك نحن نطلب الإذن لإجراء الضارب المزدية للمكره، امعد. إلى تحاليلنا للمحيرة، يريد هزلك بركله إلى الأسفل ما إن نخرج كل مراحل التطرب للتشريح وحصل على موافقة دائرة الأغنية والعقير.

مستور بمكان. في الطرف الآخر، "هذا مخيف. هو هو مستحيل هكذا؟"

يزيد التعداد هي يداير ويريد أن يعرف ما إذا كانت الأمور على ما يرام قبل ذلك. ستكون هذه هيته الأخير. للجيس للبشري، وهيتي، نكي بيتو لها مثل قبيلة موقرة.

أبي كذلك، بيتر. عليك أن تعرف ذلك.

له أنهم نكن لا يزيد أحد عيري مماع ذلك يقول إنه ميبحب المسح قبل نهاية السنة إذا لم تكن مسعدين لاستعمله على البشر، لكنه ما زال مصر على لا نذهب إلى واشنطن، ولأقول لك الحقيقة، إنها غصه طولة أبي علاقة بكرامة وجل عجوز حسب القحط المصمتة في عمله المام على مدار دولار لكن حصلت في ذلك في عام لخاله ليست جيداً، ومرتكر على إمانته. إنها حركة خطيرة ولكن أن ندمر كل أعماله، فقه يرفض فهم ذلك، الشيء

الغريب أن بيتر فهم الموضوع بوضوح. كان فرانك غنيذاً للدرجة الجيوت. لقد  
صيب بالخرف ربما، أو أنه مجنون بقوة. كفى يستحيل معرفة ذلك.

شكر يوب لويوس على مساعدته، وتمنى له الرجل الفرنسي الحظ  
وحين أكمل بيتر السماع، ذهب لإعداد هجان قهوة ما زال لديه خيار  
للتراجع، لكنه لم يعرف كيفية فعل ذلك. يستطيع لصب الذهاب إلى الجلطة،  
ومن ثم الاستقالة من شركة ويلسون - دونوفان، لكن هذا لم يحمي الأشخاص  
الذين حاول مساعدتهم وهو مجبر الآن على تعريضهم للخطر. والمشكلة هي  
أنه لا يتبقى في إلفاء فرانك متجارب البشرية إذا لم تحصن التقارير المخبرية  
بصورة حذرية في المستقب الغريب. ثمة شيء قال لبيتر أنه يريد المقامرة،  
هناك الكثير من المال لممكن حبه، مهما هو من تلك حظراً على الحياة  
البشرية أصبح الإغراء كبيراً الآن.

معهم كاتي يحرك القهوة بعد برهة، ودخلت إلى المطبخ قبل أن يرن  
المنبه. رجحت بيتر أنهم طابوة المطبخ، يصع رسمه بين يديه، ويشرب هجان  
الثقفي من القهوة. ثم تشاهده بدأ على هذه الحال قليلاً وكان يبدو أسوأ من  
والده مباشرة بعد تعرضه للنوبة الطيبة.

أملاً أن يفلح هكذا؟، قالت وهي تصع يدها على كتفه. لكن كان  
يصعب شرح الأمر لها لأنها لا تفهم ذلك، أو لا تريد فهم ذلك. سوف ينتهي  
الأمر قبل أن تتذكر ذلك. جعلت الأمر يبدو شيئاً تأفها وليس خرقاً لكل شيء  
أمر به. أصبحت أخلاقه، وكرامته، ومبادئه في صهب للريح وهي لم تلاحظ  
ذلك. نظر إليها بحزن وهما جلست على الطوب المقليل للطولة، وهي تبدو  
باردة جداً في ثوب نومها الوردي.

أن فعل ذلك لكل الأسباب الخسنة، كفت. ليس لأنه صحيح، أو لأنها  
مصنوعون له. لكني فعل هذا لك ولم ألتك أشعر كلني رجل من المصعب.

هذا شيء معروف، قالت وهي تبدو مرعجة منه. كيف يمكنك إجراء مثل  
هذه المقامرة؟ أنت تفعل ذلك لأنك تعرف أنه صحيح، وتكبر بذلك لو ألدني.

جلس في كرسي المطبخ ونظر إليها مسألًا عما يحدثه المستقبل لهما،  
وفق الوثيرة التي يمتدنها ليمر كثيرا، حسب ما لاحظ في الآونة الأخيرة،  
وهو يعرف الآن كيف كان شعور بوليفيا حين قالت إنها تريد تقطعي عن  
أنسي. إنها حياة قائمة على الأكليب والاعتناء وفي هذه الحالة، على  
لابورال التهنيد.

لما الذي تفضل أني أدين به لكما؟ سألها بهدوء، "على والدك على ما  
يبدو إلي أدين لك بالكثير - وحسب ما تبين لي طوال هذه السنوات، أرى أنها  
مقبضة عائلة. فأعمل بك للشركة وأحصل على مالي معين تلك. ولقمت أنا  
رانت ورجا حقيقيا، أو أظن بذلك. لكن بيده أن فترة "ثلاثين" هذه بدأت تبين  
في الآونة الأخيرة، ما الذي تفضل بعد أني أدين به لكما حتى أذهب إلى هذه  
الجلسة؟"

ألا، درست بحدس على لأرض لانها عرفت أنها مبروعة بالإعتماد،  
"لشركه كفت جيدة معك، خلال العشرين سنة وهذه هي طريقك بروت العرفل،  
بالدخا عن منتج يمكن أن يجني لك المثيرات"

هل هذه هي كل القصة يا ؟ قال؟ بدا وكأنه يشعر بالمشي حتى يظهر  
إليها، هل تعرف مقايضته بذلك؟ مثيرات. لم تكن مقايضته على الأقل بشيء،  
هذه، قال لنفسه

جرتيلا لا يمكن أن تكون بريث جدا، ببر أنت تشركت الأرباح أنت  
تعرف سبب وجوبنا جميعا. وفكر في الأولاد، ماذا سيحدث بهم؟ سوف نتمو  
حياتهم أيضا، بكن باردة جدا وقسوة جدا. وعلى رجم مقايضه عن والدهم، لا  
برال نهم بالمال

لما مصحك، ظننت أن هذا مخير البشرية، أو على الأقل بدهم الحياة.  
أظن أني بدهم للميب فعلت بذلك، وبعد الميب ماضات خلال الأعوام الأربعة  
العاصية، لكني لم أشأ أنكتب بسببه. حتى أني أصيب بمرض نفسي، يا،  
بمسبب المال."

'هل تراجع الآن؟' سألت وهي تبدو مدعورة. سوف تذهب إلى الجيسة بنفسها، لو كان يستطيعونها لكنها لم تكن موظفة في الشركة، ولا يزال والدها مريضاً جداً فلاذهب، ولذلك تتعلق العمالة ببيتر. 'تطمأني كنت لأفكر ملياً في الأمر قبل أن أفسحبه' قالت وهي تعف وتنتظر إليه. 'لشئ أنه سيكون من العدل القول إنه إذا خلتنا الآن، سوف ينهي مستقبلك الباهر في شركة ويمبلون دونوفس'.

'ورولاجا؟' سأله، وهو يلعب باللذان الآن. ويدرك ذلك تماماً 'يجب حرمي ذلك'. قالت بهدوء. 'لكنني أعتبر ذلك بمثابة الضيافة المعتلى'. ولاحظت أنها تعني ذلك فعلاً، لكنه شعر فجأة بالتحسب بمجرد النظر إليها. كانت هشة جداً وواضحة جداً، مثلما كانت على الدوام، رغم أنه لم يلاحظ ذلك يوماً.

'من الجيد معرفة موقفك حول هذا، كليت'. قال بيتر بهدوء. 'لقد كنت عيناها عبر طائرة المطبخ فيما وكف قبلة يصعبها. وأقول أن تتمكن من الإجابة، نحل باتريك لتناول الطعام'.

'ماذا تفعلان هنا بذكرنا؟' سأل وهو يبدو مصحلاً جداً. 'سوف نذهب لك وأمك إلى واشنطن اليوم'. قال بيتر بحزم. 'أوه، سميت. هل سيذهب جدي أيضاً؟' تنأى باتريك وصوب نفسه كروباً من الحليف فيما تابع فقرثرة.

'لا، قال الطبيب إن الوقت لا يزال مبكراً'. شرح بيتر، ثم قصص هزتك بعد دقائق قليلة. أراد التحدث مع بيتر قبل أن يعلن ونكره يم يريده أن يقويه أسم الكومبرس بشلى للتعبير. لقد ناقش تلك عشرات المرات خلال الأيام القليلة الماضية، لكن هزتك أراد التأكد من أن يكون بيتر مستعد. أسمع للكومبرس.

'لن نخشى عن أي شئ'. وليس حتم هوكونك. لا تنس ذلك، نكر بيتر.

بصورة حتى افكاره بشئ شعير هيكريك كائب معارضة بكل شيء يؤمن به  
بيتر. كائب كلني ذراعه حين عاد إلى قيلولته

"هل كل شيء على ما يرام؟" يتسعد له فيما أوما برأيه، ثم توجهها  
لارتداء ملابسهما، وغادرا إلى المطار بعد بصدء ساعة

بدأ بيتر هائل على نحو غرب في طريقه إلى المطار، وبحدث قليلاً جداً إلى  
كثيف. أحاقها تلك لؤفة، لكنها أتركت له بيتور يلا شك. حشيت في تراجع  
الآن، لكنها لكيدة الآن من تولى فعل ذلك، غيرت بهي نوعاً ما يبدأ به

كانت رحلة قصير من لاغارد إلى القطار الوطني، ونصبي بيتر  
معظم هذه الرحلة وهو يراجع أوراقه، يملك أمامه ملفات عدة بشئ التسمير،  
فصلاً عن كل التقارير الجديدة الخاصة بالبحث فيكونيك، وراجع خصوصاً  
الأجراء التي لفتت إليها سوكار. في وقت باكراً من هذا الصباح حين اتصل به  
بيتر، كانت مسألة فيكونيك ثقفة أكثر من مثله أمام الكونغرس

اتصلت كاثي بوالدها من الطائرة وطمانته بين كل شيء يجري وفق ما  
هو مخطط. وفي واشنطن، استقبلتهما سيارة ليمورين ألقتهما إلى الكونغرس،  
وما إلى، وصلاً إلى هناك، شعر بيتر بهدوء كبير. عزم ما سبقوه نوعاً ما،  
ولم يكن قلقاً فعلاً.

كل موطن في الكونغرس هي تنتظره في غرفة المص، وتم يحصله إلى  
غرفة المؤتمرات حيث تلقى مفاجئاً من القهوة، كلفت لا تزال كيب معه حبيب،  
لكن وسبعة حصرت إليه، بعد فترة وجيزة من ذلك ورافقه إلى مفرد في  
الصدالة حيث تستطيع مشاهدته. تمتد له التوفيق ولأصبحت يد فيما عانوت،  
لكنها لم تتوقف لتقبله. وبعد دقائق قليلة، تم إحداه إلى الفرقة هو أبيض وبدأ  
مدهولاً ليراه. لهما كان حسن الاستعداد لذلك، تبقي هذه تجر به زيادة قسمة  
على مواجهة للرجال والنساء الذين يحكمون البلاد، وطرح أفكاره عليهم. إنها  
المررة الثانية التي يخترق بها إلى هذا، عندما أن هو تلك تولى كل الحديث هي المرة  
الأولى. الأمر مختلف تمام هذه المرة

جرت مرافقه بيتر إلى منزله الشهادة حيث أقيم اليمين. جلس أعضاء  
اللجنة الفرعية أمامه، ومعهم ميكرو فونلت وبعد أن أثنى بسببه واسم شركته،  
بدأت الأسئلة من دون صيغة إسماوية، وأصغى أعضاء الكونغرس باهتمام.

ثم سألته تحديداً عن بعض قصصه وعن آرائه في شعوب القوقاز  
على نحو استثنائي. حاول إعطاء أصدار مفهومة لذلك، لكن التشرخات بدت  
تألفه وتغير مجدية نوعاً ما، حتى بالنسبة إليه. فالحقيقة هي أن الشركات التي  
نصنع هذه العقاقير تحقق ثروات هائلة نتيجة الإطراء في التدمير، ويعرف  
أعضاء الكونغرس ذلك، والواقع أن شركة ويمبوت - تومبوت مسؤولة عن  
بعض تلك، رغم أن موارستها وأرباحها ليست فاصحة جداً مثل بقية  
الشركات.

ثار أفراد اللجنة العرقية بعض مسائل أثنائين بعد ذلك، وهي قضية،  
قالت عصوة كونغرس من إنداهو إنها عرفت أنه سيمثل أمام دائرة لأغنية  
والعقاقير في وقت لاحق من هذا اليوم لطب لإجراء اختبارات بشرية مكره  
بمنتج جديد. وطلبت منه أن يظفرهم شيئاً عن ذلك لمجرد إعلامهم بالتطورات  
الجديدة في المجال.

شرح بيتر الأمر بأكبر بسطة ممكنة، من دون التحول في التفاصيل  
التفصيلية، أو كشف أية أسرار، وقال لأعضاء الكونغرس إن المعيار سيمير طبيعة  
العلاج الكيميائي، ويجعله في متناول الأشخاص العائدين من دون الحاجة إلى  
مساعدة مختصة. تستطيع الأمهات إعطاهم للأولاد، ولزوج للزوج، أو  
بمساعدة الشخص أيضاً. وصفه نفسه. سوف يحدث ثورة في العناية بكل  
المرضى المصابين بالسرطان، سوف يجعل الإنسان العادي قادراً على معالجة  
بعضه أو عائلته في المناطق الريفية أو المدينة، وهي أي مكان ضروري.

وهل سيكون "الإنسان العادي" مثلاً تقود قادراً على شوقه؟ أض أن هذا  
هو المهم. سأل عصوة كونغرس أخرى هوبنر: "بيتر برلينه  
تأمل تلك طبيعة، إنه أحد هذه في كوكبك، إلهام البشر مكنياً قدر

الإمكان وجعله لي متناول أي شخص يحتاج إليه. بدأ هانك وثوباً هيف يعط  
الكلمات، وأولاً لشخص عدة يرقوهم علامة المواهب فيما أصبحوا. لقد كان  
شاهداً مطلقاً، وخوياً، ومؤثراً، وبعد وقت قصير، شكريه. بعدما أنهى كلامه  
وصالحه جميع أفراد اللجنة الفرعية وسعداً به لحظ مع منتجه المميز  
بوصوح في جلسة دائرة الإطية ولفظفيل بعد الظهور. كان بيتر مسروراً فيما  
غادر الغرفة، وعاد إلى غرفه فموترف بمراة وصيفة وبعد برة،  
لصمت إليه كتي.

ثماداً قلب هذا؟" سألته يستعاض فيما كان يجمع أوراقه. لم نهيه لو  
تمسكه على الشيء، للحسن الذي قلم به حتى العزباء فعلوا بذلك لكي روجته  
كانت تنظر إليه باستكر شيه واضح. بدأ بكك يشاهد قرونك حين نظر بيتر  
إليها 'جميع الأمر يبدو وكك مسهب فيكونك مجناً، لك تعرف أن ليس هذا  
هو 'التطبع الذي أرك والدي أن تتركه قد، سوف يكون عاراً باهظاً. لا بد  
أن يكون كذلك إذ أردنا استرجاع مالنا ونجهرق الربح الذي ستفعله". وب  
صعد بصميين للمال فيما رآتها حر

أدعيا لا تحدث عن الموضوع. قال بيتر فيما حمل حقيته، وشكر  
أوصيحات وخرج من القبي فيما كيت خلفه ميائرة. لم يعد لديه أي شيء  
ليقوله لها. هي لا تفهم أي شيء. إنها تفهم للربح في العالقي التي يبيعونها،  
وليس القلب. إنها تفهم الكلمات، وليس المص. لا أنها لا تخرج الأذن على  
عافته لقد نجتار عقبه ولحدة بدجج، لك عليه القلب (الأذن على كك صوبة  
في جلسة دائرة الإطية والحقير. ما زال لديهم سعر سادة قبل المتول،  
وحلا إلى سيارة اليمورف.

اقتربت كيت أن هذا إلى مكان ما لتناول الغداء. لكن بيتر هر رأسه  
كان يحكر هي ما قلته له لتو بعد جلسة الكومرس. لقد حال ثوبه برأيه  
لقد لحق وقد يمسك بوعب الصناعة وبعد برة، فيكونك، وكل عاقيرهم  
الأخرى، باهظة قدر الإمكان لكي يتمكنوا من جني أرباح مدالة منها وبرضاء

والده. إنه ممرور بما قاله، وسوف يحارب بشراسة خلال الأشهر التالية لإبقاء سحر فيكونيك مخصصاً. لا يملك هو تلك أية فكرة عن القسوة التي خلفها لها بيتر.

في النهاية، تناولوا طعاماً الفصح المشوي في التليموري، مع الفهرة في أكواب ورقية وبدأ بيتر عصياً بالتمنية إلى كاين حين توقفت السيارة أمام دائرة الأجنحة والمغاور في 5600 هيرش لاين هي ووكيل في ماريلاند احتاجا إلى نصف ساعة للوصول إلى هذا من الكمبيوتر هيل. وحين وصل، لاحظ بيتر بسهولة أن التيمبي ليس جيداً لكن أشياء مهمة حصلت، وهذا كل ما استطاع بيتر التفكير به. استمر يفكر في ما سيحصل هذا اليوم ما جاء لأجنحة. ما وعد به هرنك وكاتي، الوعد الذي قصعه لهما لم يأت بسهولة، لكن التوبعد هذا أسوأ كثيراً، خصوصاً وأنه يعرف أنه سيخفي عينا خطيرا عن دائرة الأجنحة والمغاور ويعدى إلى العقار جاهر لاستعماله على الأشخاص الأبرياء. لقد صغى لي يوقف هرنك ثدجته في المسألة ويصعب المنتج إذا اضطروا لذلك.

كلت يد، بيتر وسيتين حين نقل إلى غرفة الجلوس، وكان عصياً جيداً لملاحظته الأشخاص الحاضرين. لم يوجه أية نظمة إلى كاين فيما تركته وأحتب معدها في الواقع، لقد سبها تماماً لديه عمل مهم للقيام به، لديه مثل للتصحية بقاء ومبادئ للتحرك معها. لكن إذا نجح المنتج، سوف يتفوق حياه الأشخاص، أو على الأقل يطيدون عمرها. إنها ورطة كبيرة بالتمنية إليه، لأنه يعرف ما فعله ويدرك أيضاً مدى الحاجة إلى العفر.

في دائرة لأجنحة والمغاور، لم يطلب من بيتر حلف التيمبي، لكن الجمعية بها أكثر أهمية. وفيما تصر من حوله، ثمر ندور في رأسه لكنه يعرف على الأقل ما يحدث به فعله الآن. وسوء يمتهي الأمر سريعاً. لعل في أن تستغرق حوزته لأشخاص اثنين بمعنى معادتهم دقائق قليلة فقط، رغم أنه حفي أن تحتاج المسألة إلى وقت أطول.



شعر أن يديه ترتجفن فيما تنتظر اللجنة الاستثنائية للشروع في طرح  
سنتها عليه، كانت هذه أكثر تجربة مروعة في حياته، ولا تشبه ليلاً مقومه  
أسم الكومرس قبل الظهور. لقد كن ذلك برها وبسيطا جدا مقارنة مع هذا  
ممثلوه أمام دائرة الأخوية والصفير كانت تدر بالسوء. هناك الكثير في يد  
لقدرة والكثير من المسؤوليات الملقاة على عاتقه. ستمر في القول نفسه إنه  
ما عليه فعل سوى الخروج من هذا، لم يسمح لنفسه بالتفكير في أي كين، ولا  
كاثي، ولا هرائك، ولا ميكرارد ولا حتى التغيرات التي قراها عليه للوقوف  
والبحث عن فيكونيك، وهو يعرف كل شيء عن ذلك، فيما جلس وفتنظر  
محسبة أسم الصارلة الطوبية والصيغة

فكر حينها فجأة بكائي، وبكل ما ضعى به من أجها وس أجل ولانها  
لقد أهداهم كرامته وشجاعته. وهذا أكثر مما "يدين" به لأي كين، أو لها، أو  
لوالدها.

لكنه أجبر نفسه مرة جديدة على إخراجها من عقله، وحاول استجماع  
للكاره فيما بدأ رئيس اللجنة للبحث. شعر بيتر أن رأسه يدور فيما طرحوا  
عنه سلسلة من الأمثلة المصنعة والتلقية جدا وسأله عن سبب رجوده هذا  
شرح بوضوح : القصف، وبصوت قوي، أنه جاء لتمثيل أهمهم بتصور  
على الموافقة لإجراء تجارب بشرية لمنتج يعتقد أنه سيعبر حياة الأشخاص  
!المركبيين المصممين، بالسرطان حدثت جلية قليلة بين أفراد اللجنة، وعشرة  
لأوراق. وظهرت نظرات الاهتمام فيما بدأ يصف فيكونيك وكيفية استعماله من  
قبل مرضى السرطان في أي مكان، أخبرهم مبدئ الشيء نفسه الذي قاله في  
الكومرس هذا الصباح لكن الفرق هنا أن هؤلاء الأشخاص لن يتغزوا  
باعتراض وسنن فلا توبه. فهم يريدون، ويستطيعون، أن يفهموا كل  
للتعصيل المصنعة، وأصيب بيتر بالذهول حين أدرك بعد برهة، فيما تلقى نظره  
سريعة على الساعة المعطاة على الجدار، أنه يتحدث منذ ساعة، حين طرحوا  
عليه السؤال الأخير.

كوهل تعتقد فعلي يا سيد هانكل أن فيكونيك جاهر لاختباره على البشر،  
حتى جهرتك صنيعة على عدد محدود من الأشخاص الذين يفهمون مخاطر ما  
يقومون به؟ هل تشعر فعلاً أنكم قيتهم طبيعة كل خصائصه، وكل المعطى  
المعتملة؟ هل تقسم لك، سيدي، أنك تشعر من دور أي تردد لي هذا المنتج  
جاهر بتجارب المحيرة في هذه اللحظة؟

سمع بيتر السؤال يوصوح في رأسه وشاهد وجه الرجل وصرف م  
يعترض به الإجابة لقد جاء إلى عند فعل ذلك، إنه مسئلة كلمة واحدة ترك  
لهم أن يكونيك يستطيع في الواقع مع كل ما قاله، وكل شيء يرون أنه يجدر  
به أن يكونه كل ما عليه فعله هو وعدم، بصفتهم المسؤولين عن سلامة  
الشعب الأميركي، أن فيكونيك أن يؤمنهم، وهم ينظر إليهم حول المعرفة، وفكر  
في الأشخاص الموجودين هناك، هي أروجهم وروجلتهم، هي أهميتهم  
ولولاهم، وفي العدد اللامتناهي من الأشخاص الذين سيصل إليهم فيكونيك،  
عرف أنه لا يستطيع فعل ذلك، ليس من أجل فرقك، ولا كافي، ولا أي  
شخصي كان والأهم، ليس من أجله وعرف بلا ريب أنه لم يكن يجدر به  
المجيء إلى هنا. مهما كلفه ذلك، ومهما قالوا، ومهما فعل به أنه دورهم  
الآن، عرف أنه لا يستطيع فعل ذلك لا يستطيع للكتب على هؤلاء الأشخاص  
يشكل فيكونيك، ولا بشكل أي شيء آخر. ليست هذه طبيعته، وكله واصحاً  
بما به م. بفعله حين فعل ذلك، عرف تماماً أن حينه كلها انتهت في ذلك  
الحصة، وظيفته، ورجته، وربما حتى لولاه، أو لا، إذا كان مصطوفاً. لقد  
مضجوا تقريبي، وعليهم أن يذهبوا ما ياتل لأجله وللهم وإذا كانوا لا  
يستطيعون يقول ذلك، في قديم أن الكرامة تستحق للنس الذي يدفع لأجلها،  
يكون إذا أخرج مهمة خلطنة معهم لكن في أيه حال، إنه يرغب في دفع الناس  
للصوري، يكون عادلاً مع شعب الأميركي

لأ، سيدي، لا أستطيع، قال بيتر بهرسة "لا أستطيع وعليك أن  
اتمنى أن أفل ذلك يوماً ما قريب، أمل أننا طورنا أحد أهم المنتجات

المسدائية التي سيشهدا للعالم، وولعاً محتاج إليه بشدة مريض السرطان في كل العالم، لكني لا أعتقد أننا نحورنا من كل المخاطر بعد.

"لا يمكن أن يتوقع إذاً أن نمنحك الإذن للشروع في المرحلة الأولى من التجارب البشرية في هذا الوقت، أليس كذلك، سيد هامكل؟" سألته بجوار اللجنة الاستشارية، وهو يبدو مرتبكاً، فيما انتشر غضب قليل بين دفة أفرد اللجنة وهم يسألون بعضهم البعض عن سبب مجيء بيتر إلى هنا، فجلسات دائرة الأندية والحقائق لا تستعمل عادة بمذابة مثير لإعطاء معلومات عن المنتجات غير التجارية، لكنهم أجابوا بصنفة على الأقل، رغم أنهم يعرفون جميعاً ضرورة ذلك، ثمة وجه واحد فقط في الغرفة كان يشغل غضباً. وسيكون ذلك وجه آخر في المنزل حين نقول له إنه خائفاً.

"هل تحب الحصول على موعد آخر لتمول لمانا مجدداً، سيد هامكل؟ قد يكون من الأفضل أن تأخذوا المزيد من الوقت الآن، لديهم جدول مواعيد ممتلئ لمامهم. كان بيتر أول الأشخاص بعد الظهر، وهناك العديد من الأشخاص خلفه.

"لقد حصلت على موعد آخر سيدي. وأعتقد أن ستة أشهر سيكون رقماً واقعياً، رغم أن هذا سيكون صعباً، لكن حسب ما قلته بول ليريس، رأى بيتر أنهم يستطيعون الانتهاء.

"شكراً على حضورك. ومع هذا، أننا له بالانصراف وننتهي الأمر. خرج من الغرفة فيما ارتجفت ساكاه، لكن ظهره كان مستقيماً ورأسه عالياً وشعر له إنسان محترم، إنه الشيء الوحيد الذي بقي له الآن، وهو يعرف ذلك. شانه كانت تتخلله في العبد وتوجه نحوها، لم يتصور أنها ستساعده. كانت الصموع يتهمز على وجهها حين وصل إليها، لكنه لم يكن واقعاً ما إذا كانت هذه دموع الغضب أو الحبيبة، أو ربما الاثنين معاً، لكنه لم يقدم لها أي عزاء.

"أنا آسف كايت. لم أكن لأصلط لقل ذلك، لم أترك ما سيكون عليه

الأمر، الوقوف أمامهم والكذب عليهم. إليهم مجموعة مؤثر: هناك، لم أستطع فعل ذلك.

لم أطلب منك ذلك أبداً، كتبت، "لربك فقط ألا تخون والذي"، ثم نظرت إليه بحزن. انتهى الأمر وعرفت ذلك، بالنسبة إليهما معاً. لا يزيد القتال عن أي شيء من أجلها بعد الآن، وللتخلي عما يؤمن به. لم يدرك أبداً مدى نفاق الأمور، حتى هذه اللحظة. "هل تترك ما فعلته هناك للتو؟"، قالت وهي تستعد للدفاع عن والدها حتى الموت، ولكن ليس عن زوجها.

"لستطيع تصوير ذلك"، لكنها كانت قد أوضحت المسألة هذا الصباح في المطبخ في غرينتش، وهو لم يجعل الآن. فهذا هو ما يريد. الحرية. "لقد رجل صادق"، قالت وهي تنظر إليه. لكن الأمر بدا مثل اتهام على شفتيها. ولكن لست رجلاً ذكياً.

لوماً برأسه، فيما التفتت وتوجهت بعيداً. من ثوب أن تتطور حتى إليه، ولم يتبعها. لقد انتهى الأمر منذ وقت طويل، وقد عرف كلاهما ذلك، تسأل حتى ما إذا كانت متزوجة أصلاً به، أو ربما فقط بوالدها.

لديه الكثير من الأمور للتفكير فيها فيما خرج من مبنى دائرة الأغنية والعقائد في روكفيل. اختفت كاليت للتو في سيارة الليمرزين، وتركته وحيداً في مارليكت التي تيمد نصف ساعة عن واشنطن. لكنه لم يهتم. ليس بعد الآن. أنه بعد الأيام في حياته، وشعر أنه باستطاعته الطيران الآن. لقد وجد نفسه أمام لفتيلر، وقد نجح بتفوق برأيه.. هل تستطيع يا سيدي كلمتك... لا، لست أفعل. ما زال غير مصدق أنه فعل ذلك، ولم يعرف لماذا لم يشعر بالسوء حيال كاتي، لكنه لم يفعل. لقد خسر للزوجته، ووظيفته، ومنزله. لقد مثل أمام الكونغرس هذا الصباح وأمام دائرة الأغنية والعقائد بعد الظهور، بصفته رئيس شركة عالمية، وقد خرج فارغ اليدين، عطلاً عن العمل، ووحيداً. لم يبق لديه أي شيء سوى كرامته، والمعرفة التي لم يتخل عنها، لقد نجح!

وفيما وقف يتنهد لنفسه، وينظر إلى الأعلى إلى سماء سبتمبر، سمع

صوتاً مبتكرة خلفه. فيه صوت مألوف وإنما غريب، وفيه ميزة توحي بأنه  
قادم من زمن آخر. مكان آخر. وفيما التفت مع نظرة ذهول، شاهد أوليفيا تفت  
مباشرة خلفه.

ماذا تفعلين هنا؟ سألتها وهو يتوق إلى وضع ذراعيه حولها، لكنه  
يخشى فعل ذلك. "قلت لك في فرنسا، تكتنين". شعرتها عيناها، ونظرت هي  
إليه بفتنة صغيرة. كانت ترتدي سروالاً أسود وبكزة سوداء، وتحمل سرة  
حمراء على كتفها، بنت مثل فتاة إعلان لشيء فرنسي جداً. وكل ما استطاع  
للتفكير به هو الليلة التي تبعها فيها إلى ساحة القديس، وكل ما حدث في الأيام  
الخمس التي أمضاها في باريس، الأيام الخمسة التي غيرت حياتهما في الأبد.  
أصبحت أكثر جمالاً الآن، وأدرك حين نظر إليها، كم اشتاق إليها بشدة.

كان الأمر جيداً عليك، قالت وهي تنضم له ابتسامة عريضة. كنت  
فخورة به يومئذ، لكنها لم تجب على مزاحه. لقد جاءت لدعوه، ولو بطريقة  
غير منظورة في الجلسة، فزلت عن الجلسة في صحيفة نيويورك تايمز في  
لوزر. وعرفت أنه يجتر بها التواجد هناك، من دون أن تتأكد من سبب ذلك.  
عرفت كم يعني أنه فيكونك، والمشكلة التي كان يواجهها معه حين شاعته  
للمرة الأخيرة. وأرادت أن تكون هناك. أخيراً شقيقها عن مكان الجلسة،  
ورتب لها كل شيء للحدود. وهي تذاكرة الآن لأنها تبعت حضنة. أضرها  
إيوين عن جلسة الكونغرس أيضاً، وشاهدت بيتر في الكونغرس هذا الصباح.  
كلت تجلس بهنوء بالقرب من إيوين. ورغم أنه شامل عن اهتمامها المقلم،  
في الصناعة الصيدلانية، لم يلمح عليها أي سؤال.

كنت أكثر شجاعة مما نظرت، تكلمت أوليفيا بيتر هبما نظرت إليه وشدها  
إلى قربه، مستملاً كيف عاش الأشهر الثلاثة ونصف الماضية من دونها، لم  
يستطع تخيل تركها مجدداً، ليس للحظة واحدة.

لا، كنت شجاعة. هل بنعمة ولعللت عنها بالإعجاب. لقد دخلت عن  
كل شيء، وابتعدت عن كل شيء، ولم تتكلم هي أي شيء. ثم أدرك فجأة أنه

فعل الشيء نفسه. لقد تخلّى عن زوجته ووظيفته وكل شيء من أجل ما يؤمن به. لقد أصبحا حزين الآن. يمشن باهتة. بلا شك، لكن الأمر يستحق ذلك بالنسبة إليهما معاً. "ماذا ستفعلين بعد الظهور؟" قال مع انصمامة. استطاع التفكير في آلاف الأشياء، نصب واشنطن للتكاري... تمثال لينكولن... نزهة بمحاذاة البوتوماك.. غرفة في فندق في مكان ماء أو مجرد الوقوف هناك، والنظر إليها إلى الأبد... أو طائفة إلى باريس.

"لا شيء"، ابتسمت. "جئت إلى هنا لأراك"، قالت بنعومة. لم تتوقع أن تتحدث إليه، بل جاءت فقط لرؤيته من بعيد. 'سوف أعود غداً صليحاً'. لم تخبر حتى أهلها بقرعها، بل أخبرت إثنين فقط ووعدتها ألا يخبرهم. وكل ما ألمت به هو إلقاء نظرة على بيتر، ورؤيته مجدداً لدقيقة أو اثنتين، حتى لو لم يعرف أبداً بذلك.

"هل استطيع أن أشتري لك فنجاناً من القهوة؟"، سألها ولبتسا كلاهما على نكري سلحة الكونكوردي، وتلك الليلة في مونتمارتر، فيما أخذ يدها، وسارا معها نحو الحرية.